

مجلة ربع سنوية – العدد الخامس عشر – أكتوبر ٢٠١٣

عدد تذكاري

٤٠ عامًا على حرب أكتوبر

صور نادرة للتدريبات على عبور قناة السويس قبل حرب أكتوبر تنشر لأول مرة .. من أرشيف المشير محمد عبد الغني الجمسي



SPecial Projects
إدارة المشروعات الخاصة

المشرف العام
إسماعيل سراج الدين
مدير مكتبة الإسكندرية

رئيس التحرير
خالد عزب
المشرف على مشروع
ذاكرة مصر المعاصرة

سكرتير التحرير
سوزان عابد

**المراجعة
والتصحيح اللغوي**
أحمد محمد شعبان
رانيا محمد يونس

مدير التصميم الفني
هاني صابر

التصميم والإخراج الفني
ريم نعمان

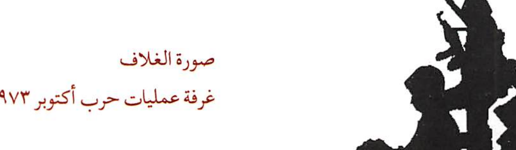
الإسكندرية، أكتوبر ٢٠١٣



الفهرس



صورة الغلاف
غرفة عمليات حرب أكتوبر ١٩٧٣







تقديم

تحدى الجيش المصري في حرب أكتوبر كل العوائق، كل الصعاب، وللأسف إلى الآن لم تأخذ هذه الحرب وأبطالها في صفحات التاريخ موقعًا يتناسب مع حجم الإنجاز.

في هذا العدد تستعيد ذاكرة مصر حرب أكتوبر في عدد خاص، آملين من كل من شارك في هذه الحرب سواءً كان ضابطًا أو جنديًّا مقاتلاً أن يمدنا بصورة ومعلومات عنه؛ لنضعها على موقع ذاكرة مصر المعاصرة؛ لكي نثري هذا الموقع ونثري معه الذاكرة الوطنية المصرية.

خالد عزب

رئيس التحرير



التوجيه الأخير

توجيه إستراتيجي من رئيس الجمهورية

والقائد الأعلى للقوات المسلحة

الى : الفريق أول أحمد اسماعيل على

وزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة

١- بناء على التوجيه السياسي العسكري الصادر لكم مني في أول أكتوبر ١٩٧٣ وبناء على الظروف المحيطة بالموقف السياسي والإستراتيجي :

قررت تكليف القوات المسلحة بتنفيذ المهام الإستراتيجية الآتية :

٢- أ. إزالة الجمود العسكري الحالي بكسر وقف إطلاق النار إعتبارا من يوم ٠٦ أكتوبر ١٩٧٣

ب- تكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة في الأفراد والأسلحة والمعدات

جـ- العمل على تحرير الأرض المحتلة على مراحل متتالية حسب نمو وتطور إمكانيات وقدرات القوات المسلحة

٣- تنفذ هذه المهام بواسطة القوات المسلحة المصرية منفردة أو بالتعاون مع القوات المسلحة السورية

(توقيع)

رئيس الجمهورية

٩ رمضان ١٣٩٣ هـ

٥ أكتوبر ١٩٧٣ م

التوجيه الاستراتيجي لحرب أكتوبر

الرئيس

بسم الله

توجيه صادر الى القائد العام للقوات المسلحة

ووزير الحربية الفريق أول احمد اسماعيل على

أولا ـ عن الوضع العام

١ ـ لقد مضت حتى الان اكثر من ست سنوات على احتلال العدو الاسرائيلى لاجزاء من التراب العربى .

٢ ـ ان اسرائيل مؤيدة بدعم أمريكى خصوصا فى مجال امدادات السلاح .. حاولت وتحاول فرض ارادتها علينا وانهاء أزمة الشرق الاوسط على نحو يحقق لها سيطرة شبه مطلقة فى المنطقة العربية وفى أمنها وفى مصائرها .

٣ ـ ان مصر حاولت بكل الوسائل ، ومنذ صدر قرار وقف اطلاق النار عن مجلس الامن فى ٨ يونية ١٩٦٧ أن تجد

(يتبع)

الرئيس

حلا للازمة .. وفى هذا السبيل فقد تنوعت وسائلها من قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الى قبول جهود السفير جونار يارنج ، ثم جهود الدول الاربعة الكبرى ، ثم جهود قامت بها القوتان الاعظم ، ثم مبادرة تقدم بها وزير الخارجية الامريكية وليام روجرز ، حتى تقدمت مباشرة بمبادرة لحل يكون فيه فتح قناة السويس بداية لمراحل انسحاب شامل تطبيقا لقرار مجلس الامن .

ولكن كل هذه الجهود لم تصل الى نتيجة ، فهى اما فشلت أو توقفت .. أو حاول اعداؤنا الخروج بها عن مقاصدها .

٤ – ان مصر قامت بعمليات عسكرية ذات طابع محدود فى سنوات ١٩٦٨ و ١٩٦٩ و ١٩٧٠ ، كذلك قدمت دعما كبيرا لقوات المقاومة الفلسطينية لمباشرة عمليات

(يتبع)

الرئيس

فدائية على الخطوط أو داخل الارض المحتلة .. ولكن هذه العمليات كلها وان أدت الى نتائج لها أثرها فانها لاسباب متعددة لم تصل فى ضغطها على العدو الى الحد اللازم .

٥ – ان مصر كانت تدرك طول الوقت انه سوف يجىء وقت يتعين عليها فيه أن تتحمل مسئولياتها .. وكان اهم ما يجب ان نعنى به هو أن نوفر لهذا اليوم كل ما نستطيع .. وفى حدود طاقتنا .. ومع التزامنا بواجب الدفاع عن التراب والشرف .

٦ – ان الشعب فى مصر تحمل بأكثر مما كان يتصور أحد خصومه وأصدقاؤه على السواء .. ولقد كانت الاعباء التى تحملها الشعب ، مادية ومعنوية ، اعباء فادحة لا يتحملها الا شعب يؤمن بالحرية ويضحى فى سبيلها .

(يتبع)



الرئيس

- ٤ -

٧ - أن تحسينات مهمة طرأت على الموقف السياسى العربى عموما وزادت من احتمالات تأثيره .. ومع تزايد أهمية أزمة الطاقة وأزمة النقد فى العالم فان النفط العربى فى أحوال ملائمة يستطيع أن يكون عاملا له قيمته .

٨ - أن تأثيرات الموقف العربى العام تجلت بشكل واضح فى أوضاع تسليحنا .. فالى جانب ما حصلنا عليه من الاتحاد السوفييتى والكتلة الشرقية ، وهو كثير ، فقد اتيحت لنا من مصادر أخرى أنواع من السلاح لم تكن متوفرة لنا .

٩ - ان العدو فى شبه عزلة عالمية بعد الجهود المصرية الناجحة فى مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الاخير فى أديس ابابا ، ومؤتمر الدول غير المنحازة الذى عقد فى الجزائر .

(يتبع)

الرئيس

- ٥ -

١٠ - ان الموقف الدولى يتغير .. وما زالت حركته مستمرة .. وقد نجد أنفسنا أمام توازنات طويلة الاجل تؤثر على حرية حركتنا وعلى حقنا فى اختيار أوسع البدائل .

ثانيا - عن استراتيجية العدو ..

ان العدو الاسرائيلى كما نرى انتهج لنفسه سياسة تقوم على التخويف ، والادعاء بتفوق لا يستطيع العرب تحديه .. وهذا هو اساس نظرية الامن الاسرائيلى التى تقوم على الردع النفسى والسياسى والعسكرى .

ان نقطة الاساس فى نظرية الامن الاسرائيلى هى الوصول الى اقناع مصر والامة العربية انه لا فائدة من تحدى اسرائيل ، وبالتالى فليس هناك مفر من الرضوخ لشروطها حتى وان تضمنت هذه الشروط تنازلات عن السيادة الوطنية .

(يتبع)

ذاكرة مصر

الرئيس

- ٦ -

ثالثا - عن استراتيجية مصر فى هذه المرحلة

ان الهدف الاستراتيجي الذى يتحمل المسئولية السياسية فى اعطائه للقوات المسلحة المصرية .. وعلى اساس كل ما سمعت وعرفت من أوضاع الاستعداد يتلخص فيما يلى :

تحدى نظرية الامن الاسرائيلى وذلك عن طريق عمل عسكرى حسب إمكانيات القوات المسلحة يكون هدفه الحاق اكبر قدر من الخسائر بالعدو وإقناعه أن مواصلة احتلاله لاراضينا يفرض عليه ثمنا لا يستطيع دفعه .. وبالتالى فان نظريته فى الامن - على اساس التخويف النفسى والسياسى والعسكرى - ليس درعا من الفولاذ يحميه الان أو فى المستقبل .

واذا استطعنا بنجاح أن نتحدى نظرية الامن الاسرائيلى فان ذلك سوف يؤدى الى نتائج محققة فى المدى القريب وفى المدى البعيد .

(يتبع)

الرئيس

- ٧ -

فى المدى القريب : فان تحدى نظرية الامن الاسرائيلى يمكن أن يصل بنا الى نتائج محققة تجعل فى الامكان ان نصل الى حل مشرف لازمة الشرق الاوسط .

وفى المدى البعيد : فان تحدى نظرية الامن الاسرائيلى يمكن أن يحدث متغيرات تؤدى بالتراكم الى تغيير اساسى فى فكر العدو ونفسيته ونزعاته العدوانية .

رابعا - عن التوقيت

ان الوقت من الان ، ومن وجهة نظر سياسية ملائم كل الملائمة لمثل هذا العمل الذى اشرت اليه فى ثالثا من هذا التوجيه .

ان أوضاع الجبهة الداخلية وأوضاع الجبهة العربية العامة بما فى ذلك التنسيق الدقيق مع الجبهة الشمالية ، وأوضاع المسرح الدولى تعطينا من الآن فرصة مناسبة للبدء .

(يتبع)

الرئيس

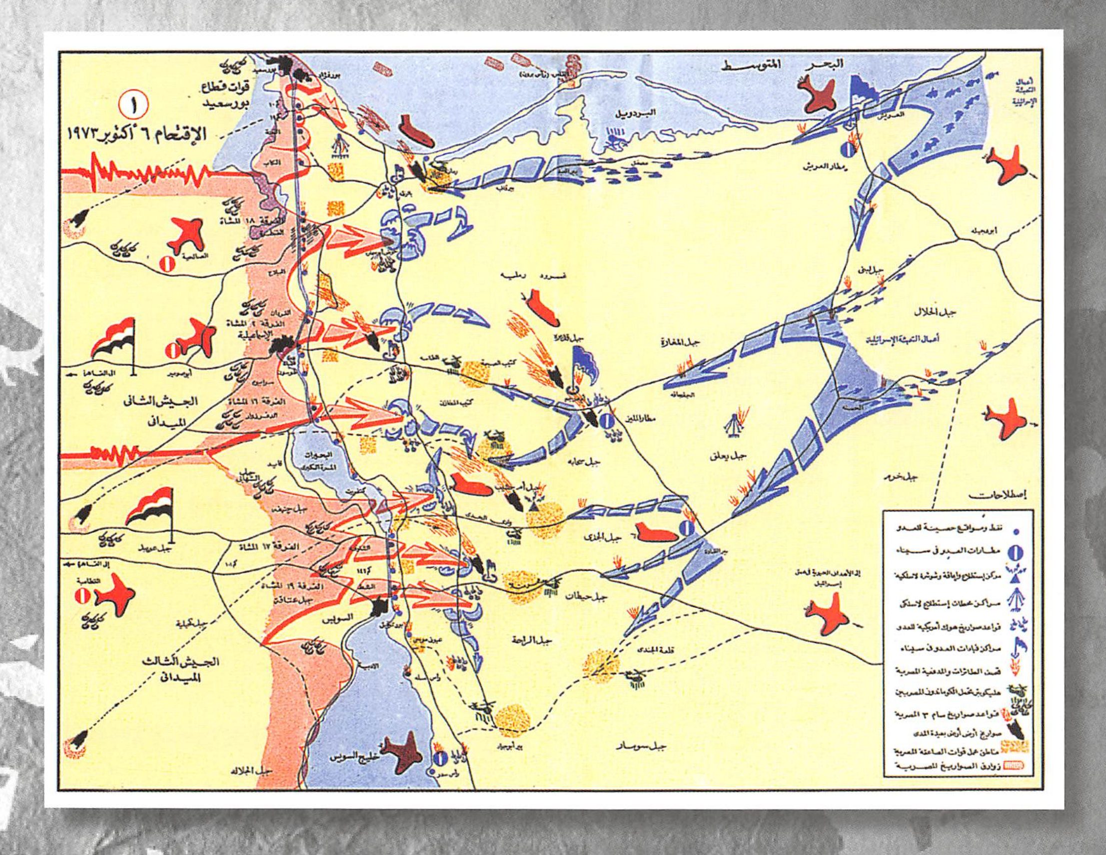
- ٨ -

ومع العزلة الدولية للعدو .. ومع الجو الذى يسود عنده بنزاعات الانتخابات الحزبية وصراعات الشخصيات - فان احتمالات الفرصة المناسبة تصبح احسن أمامنا .

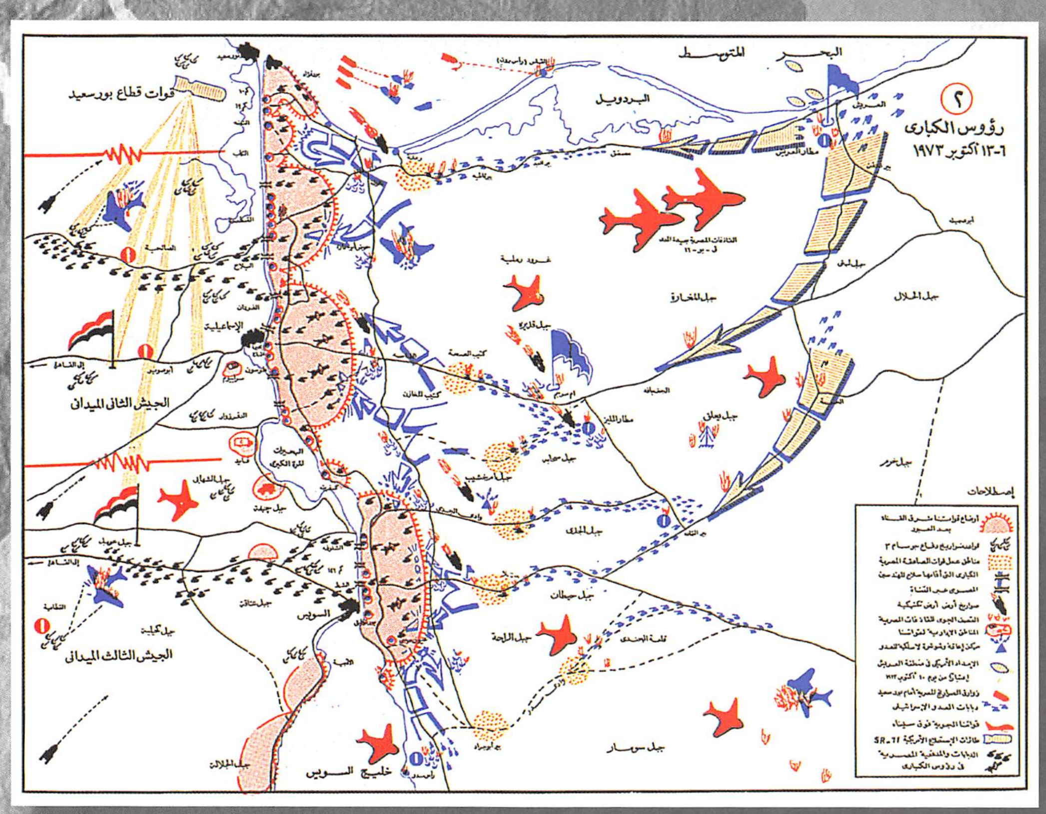
القاهرة ٥ رمضان ١٣٩٣
أول أكتوبر ١٩٧٣

رئيس الجمهورية
أنور السادات

خرائط حرب أكتوبر



١



٢

٣

التطوير
١٤ أكتوبر ١٩٧٣

قوات قطاع بورسعيد

البحر المتوسط

الجيش الثاني الميداني

الجيش الثالث الميداني

خليج السويس

اصطلاحات

٤

التسلل ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣م

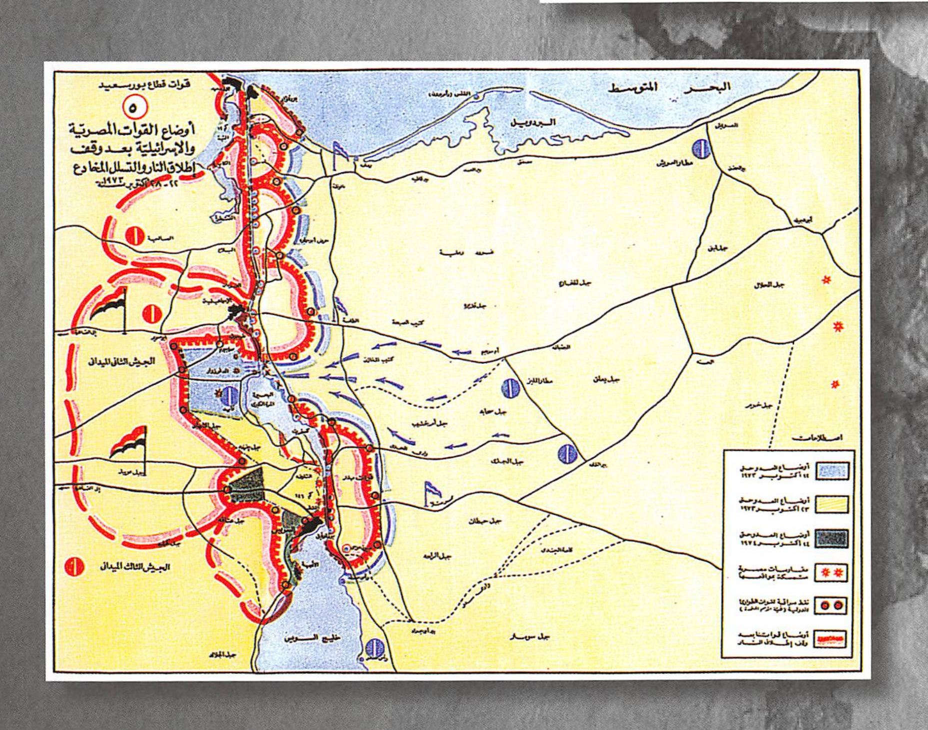
الجيش الثاني الميداني

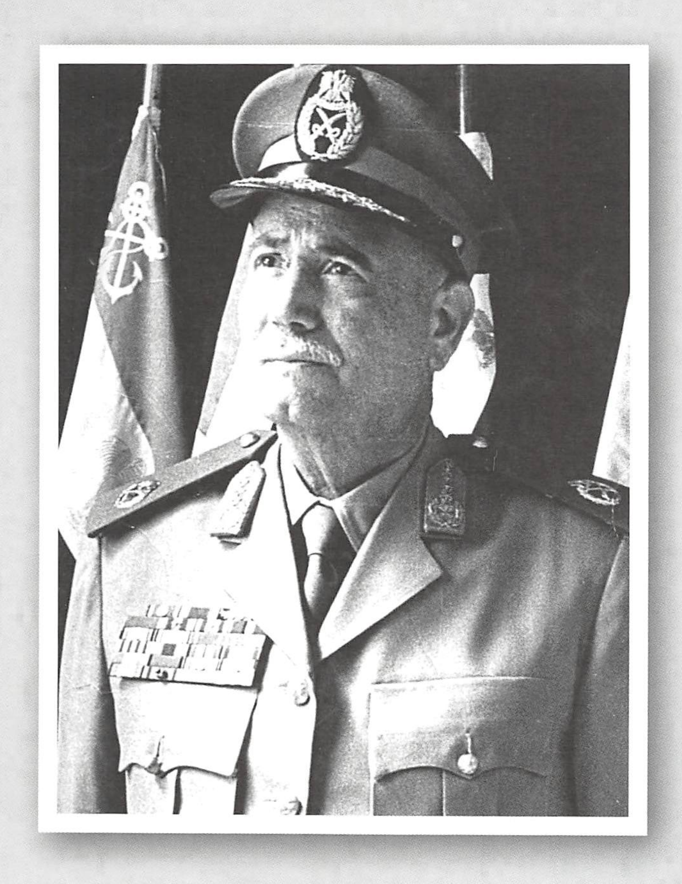
الجيش الثالث الميداني

خليج السويس

اصطلاحات

٥





المشير أحمد إسماعيل

قائد القوات المسلحة المصرية خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣

تخرج أحمد إسماعيل علي في الكلية الحربية عام ١٩٣٨ برتبة ملازم ثانٍ، والتحق بسلاح المشاة. وسافر إلى بعثة تدريبية بفلسطين عام ١٩٤٥، وجاء ترتيبه الأول على الضباط المصريين والإنجليز.

بدأت موهبته تتألق في الحرب العالمية الثانية التي اشترك فيها كضابط مخابرات في الصحراء الغربية. وفي حرب فلسطين أصبح قائدًا لسرية مشاة في رفح وغزة، وتلك الخبرة أهَّلته ليكون أول من قام بإنشاء نواة قوات الصاعقة. أثناء العدوان الثلاثي الذي قامت به بريطانيا وفرنسا وإسرائيل على مصر في خريف عام ١٩٥٦ كان برتبة (عقيد)، وقاد اللواء الثالث مشاة في رفح ثم القنطرة شرق.

في عام ١٩٥٧م، التحق بكلية مزونزا العسكرية بالاتحاد السوفيتي، وفي نفس العام عمل كبيرًا للمعلمين في الكلية الحربية، وبعد ذلك تركها، وتولى قيادة الفرقة الثانية مشاة التي أعاد تشكيلها لتكون أول تشكيل مقاتل في القوات المسلحة المصرية.

بعد أيام من النكسة أصدر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قرارًا بإقالة عدد من الضباط وكبار القادة وكان من بينهم أحمد إسماعيل. وبعد أقل من ٢٤ ساعة أمر الرئيس عبد الناصر بإعادته للخدمة وتعيينه رئيسًا لهيئة عمليات القوات المسلحة. وبعد استشهاد الفريق عبد المنعم رياض؛ رئيس أركان حرب القوات المسلحة على الجبهة في ٩ مارس ١٩٦٩، تولى رئاسة أركان حرب القوات المسلحة. وفي ١٢سبتمبر ١٩٦٩ تم إعفاؤه من منصبه؛ بسبب إنزال الزعفرانة، وتَرَكَ الحياة العسكرية.

بعد وفاة الرئيس عبد الناصر عام ١٩٧٠ وتولي الرئيس أنور السادات تم تعيين أحمد إسماعيل في ١٥ مايو ١٩٧١ رئيسًا للمخابرات العامة، وبقي في هذا المنصب قرابة العام ونصف العام حتى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢ عندما أصدر الرئيس السادات قرارًا بتعيينه وزيرًا للحربية وقائدًا عامًا للقوات المسلحة خلفًا للفريق محمد صاد، ليقود إسماعيل الجيش المصري في مرحلة من أدق المراحل لتحقيق نصر أكتوبر.

وفي ٢٨ يناير ١٩٧٣ عينته هيئة مجلس الدفاع العربي قائدًا عامًا للجبهات الثلاث المصرية والسورية والأردنية.

بعد الحرب منحه الرئيس السادات رتبة المشير في ١٩ فبراير عام ١٩٧٤ اعتبارًا من ٦ أكتوبر ١٩٧٣؛ وهي أرفع رتبة عسكرية مصرية، وهو ثاني ضابط مصري يصل لهذه الرتبة بعد المشير عبد الحكيم عامر. وحصل أيضًا على نجمة سيناء من الطبقة الأولى، وتم تعيينه في ٢٦ إبريل ١٩٧٤ نائبًا لرئيس الوزراء.

أصيب المشير أحمد إسماعيل بسرطان الرئة، وفارق الحياة يوم الأربعاء ثاني أيام عيد الأضحى في ٢٥ ديسمبر ١٩٧٤ عن عمر يناهز ٥٧ عامًا في إحدى مستشفيات لندن.

لم يتمكن المشير من كتابة أي كتاب عن حرب أكتوبر، لكنه كان يكرر دائمًا أن الحرب كانت منظمة ومدروسة جدًّا، وأن أية صغيرة أو كبيرة خضعت للدراسة، وأن شيئًا لم يحدث بالصدفة.

كان للمشير أحمد إسماعيل دور معنوي كبير وقيادي في حرب أكتوبر. ويكشف عن هذا الدور من خلال حوار أجري معه في جريدة الأهرام المصرية في الذكرى الأولى لحرب أكتوبر ١٩٧٤، مرفق نصه فيما يلي وينشر للمرة الثانية بعد نشره عام ١٩٧٤.





حديث صحفي للمشير أحمد إسماعيل علي حول حرب أكتوبر بتاريخ ٤ أكتوبر ١٩٧٤

س: ماذا كانت الفكرة المحورية في وضع خطة حرب أكتوبر ١٩٧٣؟

ج: كانت إسرائيل، خلال السنوات السبع الماضية، لا تتكلم عن شيء إلا عن الحدود الآمنة ونظرية الحدود الآمنة، كأنها اخترعت موضوعًا جديدًا. واستمرت تقنع العالم بهذه النظرية وبكثرة ترديدها لها، وأصدرت بشأنها كتبًا ملأت بها الدنيا.

لذلك، كان طبيعيًا أن يكون أول هدف سياسي استراتيجي لأية عمليات للقوات المسلحة المصرية هو إثبات فشل هذه النظرية، وأن هذه النظرية ما هي إلا وسيلة للتمسك بالأراضي المحتلة. لذلك، كان الهدف السياسي الاستراتيجي الذي كُلِّفت به القوات المسلحة من الرئيس هو إثبات فشل نظرية الأمن الإسرائيلية التي تعتمد على الحدود الآمنة.

وعلى ضوء هذا الهدف، وصلنا إلى أن تحقيقه يتطلب من القوات المسلحة: هزيمة قوات العدو الإسرائيلي في سيناء والهضبة السورية، والاستيلاء على مناطق ذات أهمية استراتيجية تهيئ الظروف المناسبة لاستكمال تحرير الأراضي المحتلة بالقوة؛ لفرض الحل السياسي العادل للمشكلة.

وبناءً على هذا الهدف الواضح، كان على القيادة المصرية أن تخطط للقيام بعمليات هجومية استراتيجية مشتركة، تنفذ بالتعاون مع القوات المسلحة السورية وتقوم فيها مصر بالاقتحام المباشر لقناة السويس، وتدمير خط بارليف، والاستيلاء على «رءوس كباري» بعمق ١٠ - ١٥ كيلومترًا على الضفة الشرقية للقناة، وتكبيد العدو أكبر خسائر ممكنة، وصد وتدمير هجمات العدو المضادة، وتطوير الهجوم شرقًا لتحقيق مهمة القوات المسلحة.

وقد تحقق هذا الهدف كاملاً. لقد ثبت لإسرائيل والعالم أن نظريتها في الحدود الآمنة باطلة. وبالتالي، انكشفت حجتها في الاستيلاء على الأراضي العربية بالقوة، وانكشفت رغبتها الحقيقية في التوسع والضم. وكما قال مؤلف أجنبي: «إن إسرائيل انتصرت سنة ١٩٦٧ من حدود غير آمنة، وهُزمت سنة ١٩٧٣ من حدود آمنة»!

س: ولكن إسرائيل خرجت ولا شك من الحرب بدروس كثيرة، وهذا ما تقوله علنًا. فهي، مثلا، تنمي جيشها النظامي؛ لأن الاحتياطي ثبت عدم فعاليته بنفس الدرجة، وغير ذلك. فهل نستعد بنفس الدرجة للمعركة المقبلة إذا فرضتها الظروف؟ خصوصًا وأن عنصر المفاجأة لن يتكرر لأحد الطرفين؟

ج: بالنسبة لنا، لقد خرجنا من المعركة أحسن وأكفأ مما دخلنا؛ من حيث النوع والخبرة والمعنويات والتدريب، واستفدنا من خبرة حرب أكتوبر استفادة كاملة.

ولا شك أن المعركة القادمة، إذا قدر لنا أن نقوم بها، ستكون مختلفة تمامًا عن الحرب السابقة. ستكون بمفهوم جديد، وبتفكير جديد، وبتخطيط علمي جديد مدروس لكل الاحتمالات المقبلة بنفس روح أكتوبر العظيمة.

أما بالنسبة لعنصر المفاجأة، فإنني أعدكم أن نحصل عليها أيضًا مرة أخرى. فهناك وسائل شتى للحصول عليها؛ إذ إنها ليست نمطية. واستعدادنا، انتظارًا لأي حرب قادمة، يسير اليوم في مجالات متعددة؛ منها إعداد القوات بتدريبات جيدة، ورفع الكفاءة الفنية للمعدات، وتطوير قواتنا المسلحة بوجه عام. وأحب هنا أن أسجل أن كل ذلك يتم أيضًا على الجبهة السورية، وأن التنسيق كامل بين الجبهتين. وكنت منذ فترة قصيرة في سورية، وأطمئنكم جميعًا أن التنسيق كامل فعلاً.

س: وجغرافيًا واستراتيجيًا، هل نحن في وضع أفضل الآن أم أقل؟

ج: أؤكد أننا في وضع أفضل بما لا يقاس. فلنا الآن اتصال بري مع العدو، ولا يوجد بيننا وبينه مانع مائي، أو خط بارليف. ولا أعني بذلك أننا لا نحافظ على كلمتنا في فصل القوات وانتظار محادثات جنيف والاستعداد لها. وقد تختلف الوسائل والخطط، ولكن لكل مشكلة حلها. إننا نعرف سيناء شبرًا شبرًا، فهي أرضنا الحبيبة.

س: إن السؤال الذي ما زال يتردد بعد سنة من الحرب، هو قصة الثغرة. وإسرائيل تحاول إعلاميًا أن تضخمها. ولكننا نعرف أن كيسنجر جاء مسرعًا إلى أسوان يعرض فصل القوات عندما تأكد لأمريكا أننا على وشك القتال من جديد لتصفية الجيب الإسرائيلي. ما هي القصة كاملة؟

ج: أود، أولاً، أن أذكر بتسلسل الأحداث منذ بداية حرب أكتوبر بشكل مختصر جدًا، ولكنني أجده لازمًا قبل أن أشرح بعض التفاصيل عن جيب الدفرسوار والخطط التي كانت موضوعة لتدميره.

نذكر أن الجيشين الثاني والثالث على مواجهة ١٧٥ كم، تمكنًا من اقتحام قناة السويس، والاستيلاء على خط بارليف بالكامل، وإنشاء خمسة «رءوس كباري» بخمس فرق. ثم وحدت الجيوش رءوس كباري الفرق في رأس كوبري لكل جيش، وصدت جميع هجمات العدو المضادة وبلا استثناء، وكبدته خسائر جسيمة.

وبعد أن حققنا أهداف هذه المرحلة، وهي الاستيلاء على خط بارليف وإحداث أكبر خسائر للعدو في قوته البشرية وأسلحته ومعداته، وبالنسبة لظروف القتال في سورية في ذلك الوقت، وُجد من المناسب الضغط شرقًا على طول المواجهة لجذب احتياطي العدو، سواء طيرانه أم مدرعاته، من جبهة سورية تجاه الجبهة المصرية واكتساب مزيد من الأرض.

وفعلاً، تم خلال يوم ١٤ أكتوبر ١٩٧٣ هذا التطوير الذي وإن لم يحقق أهدافه كاملة إلا أنه حقق الأهداف الرئيسية منه، وهي:

١- تخفيف الضغط على سورية لسحب طيران العدو ومدرعاته من الجبهة السورية تجاه الجبهة المصرية.

٢- إحداث خسائر فادحة للعدو، وبصفة خاصة في مدرعاته، في معارك كبرى اشتركت فيها من الجانبين أكثر من ١٥٠٠ مدرعة.

٣- اكتسابنا مزيدًا من الأرض، ولكن، في الواقع، ليس كل المنطقة التي كنا قد خططنا لها.

وبسحب العدو لطيرانه ومدرعاته من جبهة سورية وجد العدو أن الحل الأنسب له التركيز بكل قواته وفي اتجاه واحد؛ لإحداث أي اختراق في مواجهتنا والعبور إلى الغرب تحت ستار وقف إطلاق النار المتوقع في ذلك الحين في أي وقت، والذي كانت القوى الكبرى تحاول بكل ثقلها تنفيذه، وخصوصًا أن الولايات المتحدة بدأت ترسل دعمها يوم ٩، وبدأت آثار الدعم تظهر في خط القتال من يوم ١١.

وقام العدو، ليلة ١٥/ ١٦ أكتوبر، بعد هجوم مركَّز على الجانب الأيسر للفرقة ١٦ من الجيش الثاني، باستغلال هذا الهجوم، وعبر في منطقة الدفرسوار بقوة من المظلات وسبع دبابات زادت إلى ٣٠ دبابة، مستغلًا طبيعة الأرض من المناطق المزروعة والمباني المهدمة في اختفاء دباباته والقتال في الدفرسوار. ثم دارت معارك طاحنة شرق وغرب الدفرسوار بين قواتنا وقوات العدو، وتكبد فيها الطرفان خسائر كبيرة إلا أن خسائر إسرائيل، باعترافهم واعتراف أمريكا في هذه المنطقة، كانت من الفداحة حتى أن إسرائيل قررت وقف هذه العملية في مرحلة معينة.

ولا أفشي لك سرًّا إن قلت أن هذه الثغرة كدنا نقفلها تمامًا في المراحل الأولى لها بواسطة قواتنا. وفي الوقت نفسه، فشلت هجمات العدو المضادة تمامًا على طول مواجهة الجيشين في الشرق بقصد فتح ثغرات أخرى في أماكن أخرى، وفشلت في جميع الأماكن عدا الدفرسوار.

وأريد أن أنوه هنا أنه بنهاية يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣، وعند تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٣٣٨ بوقف إطلاق النار، كان جيب العدو غرب القناة لا يزيد في حجمه عن نصف رأس كوبري واحد لإحدى فرقنا الخمس شرق القناة، وأنه استنفد ستة أيام من القتال الرهيب، استخدمنا فيه كل قواتنا الجوية وكل أنواع الصواريخ والمدفعية.

ثم استمر العدو، وتحت ستار وقف إطلاق النار، في التوسع جنوبًا ليحول مغامراته المحفوفة بالخطر إلى وضع أكثر أمنًا لقواته. وفي الوقت نفسه، كان يريد قطع خطوط إمداد فرقتين من الجيش الثالث موجودتين شرق القناة؛ وذلك للمساومة بهذا الوضع، واضعًا في اعتباره أن الذي يؤمِّنه، أولاً وأخيرًا، هو قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار وليس قوته من الناحية العسكرية؛ حيث كان وضعه حرجًا للغاية غرب القناة، خصوصًا بعد فشله في اقتحام مدينة السويس الباسلة.

س: هل يمكن ذكر حجم قوات العدو في هذا الجيب، وما الخطة التي وُضعت لتدميره، وهل كانت قواتنا المتوافرة وقتها كافية لتنفيذ هذه الخطة؟

ج: لقد وجد العدو أن موقفه في الغرب حرج وضعيف، لذلك دعم قواته في الجيب حتى وصل حجم قواته في النهاية إلى ٧ لواءات، تشمل حوالي ٥٥٠ دبابة.

وكان تنظيمه لقواته يبين تمامًا أنه كان في وضع الدفاع لا الهجوم. كما رص أمامه ٧٥٠ ألف لغم رفعناها بعد ذلك، وهي في حوزتنا سليمة الآن. ومن هذا يمكن أن تقدر مدى قلقه.

أما بالنسبة لقواتنا، فقد تم احتواء العدو بالكامل، وأحيط بالقوات من كل جانب ومن كافة الاتجاهات، عدا ممر ضيق جدًّا في الدفرسوار بعرض ٦ كيلومترات.

وفي الواقع إن وقف إطلاق النار الفعلي كان الساعة ١١ ظهر يوم ٢٨/ ١٠/ ١٩٧٣ - وأصدرت أوامري ببدء حرب استنزاف جديدة اعتبارًا من يوم ٣١/ ١٠/ ٧٣، أي بعد يومين من وقف إطلاق النار. ولك أن تسأل نفسك، لو أننا كنا في موقف الضعف، هل كان ممكنًا أن أصدر هذا الأمر بعد يومين من وقف إطلاق النار بكل احتمالاته؟ لقد كانت حرب استنزاف غير معلنة من جانبنا، اكتفاء بما كانت تعلنه بلاغات العدو وتقارير الأمم المتحدة.

وكانت أهداف حرب الاستنزاف غير المعلنة هذه، هي:

- إحداث أكبر خسائر في العدو في قواته البشرية ومعداته وأسلحته، وأن يصبح وضعه في الجيب غير محتمل مع استمراره في تعبئة الاحتياطي، وهو ما لا يمكن للعدو أن يتحمله مدة طويلة.
- عدم تمكينه من تثبيت أقدامه بتدمير تجهيزاته الهندسية ومعداته التي تظهر في المنطقة.
- واكتساب مزيد من الأرض شرقًا وغربًا.

ويمكن أن يوضح البيان التالي لك مدى نشاط قواتنا المسلحة في الفترة من ٣١ أكتوبر ١٩٧٣ إلى ١٨ يناير ١٩٧٤، أي يوم توقيع اتفاقية فصل القوات.

لقد نفذنا، طبقًا لبيانات العدو، ٤٣٩ عملية؛ منها ٩٣ في شهر نوفمبر ١٩٧٣، و٢١٣ في شهر ديسمبر ١٩٧٣، و١٣٣ في شهر يناير ١٩٧٤.

كما أسفرت هذه العمليات، طبقًا لبلاغات هيئة الرقابة الدولية وبلاغات القوات الإسرائيلية نفسها، عن الخسائر الآتية في العدو: ١١ طائرة و٤١ دبابة ومدرعة و١٠ رشاشات ثقيلة و٣٦ «بلدوزر» ومعدة هندسية ومركبة وإصابة ناقلة البترول (سيرينا) الإسرائيلية وإغراق زورق إنزال بحري وقتل ١٨٧ فردًا للعدو.

علاوة على عدد الجرحى والذي يمكن تقديره بأضعاف خسائره في الأرواح. وللقارئ أن يستنتج أن الخسائر أضعاف ذلك بكثير، إذا كانت هذه بيانات العدو.

كما أؤكد لك، وقبل أن أدخل في شرح التخطيط لعملية تصفية الجيب، أن الفرقتين ٧ و١٩ مشاة من الجيش الثالث (قوات بدر) الموجودتين شرق القناة ومدينة السويس، كان لديهما كل احتياجاتهما من الذخيرة والوقود والمياه والتعيينات التي تسمح لهما ليس بالصمود فقط بل بالاشتراك في الهجوم الذي كان مرسومًا. كما استمر إمداد هاتين الفرقتين بشتى الوسائل حتى قبل إشراف الأمم المتحدة على هذا الإمداد.

أما عن التخطيط لتدمير العدو في هذا الجيب، فأود أن أوضح لك أولاً أن نقط ضعف الجيب كانت أساسًا: عنقها الضيق (٦ كيلومترات فقط) وحجمها الذي يشبه «القنينة»؛ بحيث يمكن تقطيعه، وأنه كان بعيدًا جدًا عن خطوط تموينه وإمداداته. وأن قواتنا القريبة من تموينها وإمدادها كانت تفوقها عددًا وعدة وتحيط بها من كل جانب. ولقد بدأ وضع خطة تصفية الجيب يوم ٢٩ / ١٠ / ١٩٧٣، أي بعد وقف إطلاق النار بأقل من ٢٤ ساعة، وبعد أن تم احتواء العدو بالكامل ومن كل جانب. وجدير بالذكر هنا أن القوات التي احتوت الجيب، من يوم ١٦ أكتوبر. حتى وقف إطلاق النار، كانت ضخمة، وأن العدو لم يتصور أن لدينا هذه القوات، فأذاع أننا دفعنا بالجيش الأول من القاهرة إلى الجبهة. وكان تقديري ضرورة تعيين قيادة واحدة وقائد واحد لتدمير هذا الجيب بالكامل، وعينت قائدًا واحدًا هو اللواء سعد مأمون؛ مساعد وزير الحربية حاليًا والذي كان قائدًا للجيش الثاني في معارك أكتوبر. وقد عرضت على السيد الرئيس السادات، القائد الأعلى للقوات المسلحة، الخطة، وصدق عليها سيادته في اجتماع للمجلس الأعلى للقوات المسلحة بالقناطر يوم ٢٤ / ١٢ / ١٩٧٣.

وقد خصص لتنفيذ هذه العملية ٥ فرق، منها فرقتان مدرعتان، و٣ فرق ميكانيكية، علاوة على احتياطي القيادة العامة.

وتوضح الخريطة كيف كان سيتم تدمير العدو من جميع الاتجاهات مع إقفال ممر العدو في الدفرسوار الذي لا يزيد عرضه على ٦ كم، والوصول إلى السويس بأسرع ما يمكن.

وفي الوقت نفسه يتم تصفية الجيب بتقسيمه إلى جيوب فرعية، وتدميرها جزءًا جزءًا، وذلك بخمس فرق مدرعة وميكانيكية في خمسة اتجاهات كما هو واضح. أما القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي والبحرية والصاعقة والمظلات، فكانت ستدعم أعمال القوات البرية بخطة نسقت تنسيقًا بالغ الدقة.

ومن الطبيعي أن خطة تدمير الجيب غرب القناة كانت لن تكتفي بالعمليات غرب القناة بل كانت قواتنا شرق القناة، وهي خمس فرق مشاة مدعمة، ستشترك في عمليات هجومية ليس من الصالح العام ذكرها الآن.

هكذا ترى أن القتال لم يهدأ لحظة واحدة، واستمر بعد وقفت إطلاق النار، وحتى توقيع اتفاقية الفصل بين القوات. وأنه تم التخطيط والإعداد في صمت وسرية للقضاء على الجيب غرب القناة، وتم التنسيق الكامل بين مختلف الأسلحة وتنظيم التعاون بين الأفرع الرئيسية والقوات البرية طبقًا لما أسفرت عنه خبرة القتال المكتسبة من حرب أكتوبر مستغلين نقط ضعف العدو في هذا الجيب أفضل استغلال. وهذا ما أجبر العدو على الانسحاب لتأكده من أن الموقف ليس في صالحه، وإلا ما كان لينسحب ويترك موقعه على الضفة الغربية مطلقًا.

س: سمع الناس كثيرًا تعبير إعداد الدولة للمعركة، فما هو بالضبط؟ وما الجديد فيه؟

ج: لأول مرة، وبإرشاد من السيد الرئيس، تم ما يسمى بإعداد الدولة للحرب، وكان لسيادته الفضل الأول في هذا الموضوع.

ولقد كان للتنسيق بين القوات المسلحة وأجهزة الدولة المعنية قبل المعركة بوقت طويل فيما يتعلق بإعداد الدولة للحرب، أثره الفعال عند إدارة العمليات الحربية. وعلى سبيل المثال، فقد تم الآتي: التنسيق مع أجهزة الإعلام ووزارة الخارجية فيما يتعلق بخطة الخداع الاستراتيجي التعبوي. التنسيق مع وزارة البترول فيما يتعلق بحجم الاحتياطي من البترول ومدة كفايته، ووضع الخطط البديلة لاستمرار إمدادات البترول الخارجية في حالة توقف المصادر المحلية. التنسيق مع وزارة التموين فيما يختص بالاحتياجات الإدارية اللازمة للقوات المسلحة. إنشاء مراكز القيادة اللازمة للوزارات المختلفة والتي تعمل منها أثناء إدارة العمليات الحربية، وربطها بجهاز القيادة العامة للقوات المسلحة. إلمام الوزارات المختلفة بأعمال العدو المحتملة وتصورات المعركة القادمة، ودراسة ردود الفعل المحتملة لدى أجهزة الدولة، مع دراسة أسلحة العدو وإمكانياتها ومدى تأثيرها على المنشآت الحيوية بلجان قامت بالمرور على الوزارات. علاوة على الجهود الذاتية الجبارة التي قامت بها الوزارات، كل في اختصاصها.

س: ما هو رأي العسكرية المصرية في تصرف إسرائيل العسكري إزاء هجومنا. لقد حاكموا أنفسهم في تحقيق لجنة إغرانات، لكنهم حاولوا أن يصوروا الهزيمة على أنها أفكار فردية ومصادفات. فأين أخطأوا في رأيك، وأين أصابوا؟

ج: وضعت إسرائيل في تقديرها السياسي الاستراتيجي، أنه من المستحيل على مصر أو مصر وسورية أن تشنَّا حربًا، معتمدة في ذلك على تصورها أن جيشها فعلاً لا يقهر، وأنه ما من حاكم مصري يمكنه أن يتخذ قرار حرب في الوقت الذي يمكن أن يتعرض

فيه عمق الدولة المصرية لضربات ردع قوية، وكانت أسيرة هذا التقدير في كل تصرفاتها.

إلا أنه من الناحية السياسية، كان لسوء حظها أن وجد هذا الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة الذي قرر الحرب واتخذ القرار.

أما من الناحية العسكرية، فكانت إسرائيل تبني استراتيجيتها على نظرية الأمن الإسرائيلية. وهذه النظرية كانت مبنية، في تصوري، على الأسس التالية: اعتمادها على مخابرات على درجة عالية من الكفاءة ومن أرقى المخابرات في العالم، كما كانت تعاونها المخابرات الأمريكية. حدود آمنة بعيدة عن قلب إسرائيل، والكثافة السكانية بالاحتفاظ بخط قناة السويس ومرتفعات الجولان التي استولت عليها عام ١٩٦٧. كفاءة عالية في تعبئة الاحتياط، والذي كانت إسرائيل تبني على هذه السرعة أسس تكوين جيشها من جعل القوة الصغرى هي القوة النظامية، والقوة الكبرى هي قوة الاحتياط، معتمدة في ذلك، كما قلت، على اطمئنانها التام أنه خلال ٤٨ ساعة يمكن أن تعبئ قواتها المسلحة بالكامل. تفوق جوي وقوة ردع بالطيران بنوعيات طائراتها ومداها، وأن في هذه القوة الجوية من الضمانات التي تجعل كلاً من مصر وسورية لا يمكن أن تفكر في شن أي هجوم عليها؛ خوفًا ليس فقط على إبادة قواتها المسلحة بل على عمق الدولة في كلٍّ من سورية ومصر. اعتماد مطلق على قواتها المدرعة وكفاءتها بالتعاون مع طيرانها القوي في شن ضربات عنيفة في الأرض الصحراوية المفتوحة ضد أية قوات يمكن أن تعبر قناة السويس. فما بالنا، في تصورهم، إذا اعتمدت هذه الضربات المضادة على خط بارليف الحصين المنشأ على أخطر وأمنع مانع مائي صناعي في التاريخ. اعتماد إسرائيل على أنه لا يمكن أن تشترك أية دولة عربية مع الأخرى في أي حرب، لذا، كانت إسرائيل تضع في اعتبارها العمل ضد كل جبهة منفصلة. كما كانت إسرائيل تعتمد على أمر آخر، وهو اعتمادها دائمًا على دولة عظمى؛ ففي السنوات الأخيرة، كانت تعتمد اعتمادًا كليًا على أمريكا، وهو ما ثبتت صحته في هذه الحرب، ثم تفضيلها الدائم لأن تكون الحرب قصيرة وخاطفة.

لذلك، فإن الخطوط الرئيسية لخطط إسرائيل كانت تُبنى على أساس الاحتفاظ بخط قناة السويس الذي حصنته بقلاع بارليف وشرم الشيخ، التي تؤمن ملاحتها، والتمسك بمرتفعات الجولان السوري، واعتمادها الكامل على خطط التعبئة والتفوق الجوي والمدرعات.

وقد درسنا وحللنا هذا تمامًا، ووضعنا خططنا التي كانت تهدف أساسًا إلى التقليل من نقاط قوة العدو والاستفادة من نقط قوتنا، واستغلال نقط ضعف العدو والتقليل من نقط ضعفنا – طبقًا لإمكانياتنا المتاحة – وهذا التحليل العميق يوصلنا إلى النتائج الآتية:

أولاً: وضح تمامًا أن مخابراتها فشلت تمامًا في فهم كل ما تم قيامنا به من إجراءات خداعية على كافة المستويات، علاوة على كفاءتنا الحقيقية في تخطيط وتنفيذ خطط الخداع الاستراتيجي والتعبوي والتكتيكي؛ حيث أدى هذا الفشل إلى تحقيقنا للمفاجأة، مما أدى إلى عدم إمكانية تنفيذ التعبئة في الوقت المناسب. ورغم أن إسرائيل قد أمرت بالتعبئة فعلاً يوم ٥/ ١٠، فإن هذا القرار كان متأخرًا.

ثانيًا: كذلك لم تتمكن من القيام بالحرب الوقائية، بأن تكون البادئة بضربة إجهاض لتحضيراتنا، ولأول مرة أخذنا في يدنا زمام المبادأة.

ثالثًا: ثبت أن هناك أوجه قصور كثيرة في تنفيذ التعبئة، ولم تسر كما هو مخطط لها، رغم تصورهم أن نظام تعبئتهم من أفضل الأنظمة في العالم.

رابعًا: أما بالنسبة لتفوقه الجوي، واعتماده عليه كقوة ردع، فلقد فوجئ العدو بأنه أمكن لمصر أن تسقط طائراته بالعشرات كل يوم، حتى أنه خسر ٧٥ طائرة في اليوم الأول للقتال وتساقطت كالفراش، معتمدين في مصر على خطة ذكية، وهي أنه يمكن تحييد القوات الجوية بإنشاء شبكة دفاع جوي متكاملة بالتعاون الكامل مع المقاتلات. ولم يأتِ ذلك جزافًا، بل جاء نتيجة دراسة عميقة وتجربة كبيرة في حرب الاستنزاف.

ولقد فوجئ العدو فعلاً بهذه النظرية الجديدة في الحرب ضد الطائرات، ولم يتصور أن مصر يمكنها أن تقوم بمثل هذا العمل.

أما عن استخدام قواته الجوية كقوة ردع في عمق الدولة، فأعتقد أنكم توافقونني على أن تقديره كان خاطئًا، بدليل أنه لم يحاول ضرب العمق؛ لأنه كما قال السيد الرئيس "العمق بالعمق"، وكنا جاهزين للتنفيذ إذا أمرنا بذلك.

أما عن كفاءة قواته المدرعة، وقوله المأثور في إسرائيل كشعار (الفخر كل الفخر للمدرعات)، فإن ما حدث لمدرعات إسرائيل في هذه الحرب قد فاجأها، بل وفاجأ العالم كله، ولو أنني لا أنقص من قدر المدرعات مطلقًا، إلا أنه ثبت أن فرد المشاة الشجاع المسلح بالأسلحة المضادة للدبابات والصواريخ المضادة للدبابات، يمكن أن يقلب سيادة المدرعات رأسًا على عقب في مواقف معينة. فلقد فشل العدو، ولم يمكنه فرد المشاة الشجاع من استخدام قواته المدرعة في الآتي، على سبيل المثال:

لم يقم بالفتح التعبوي أو التكتيكي في الوقت المناسب، وبالتبعية لم يحتل الساتر الترابي الذي كان مجهزًا به موقع لكل دبابة، بين الواحدة والأخرى ١٥٠ مترًا، على مدى ١٧٥ كم بطول قناة السويس. هاجمت قواتنا المسلحة على مواجهة تقدر بـ ١٧٥ كم، وأجبرناه على تشتيت جهود مدرعاته في كل اتجاه وبأعداد قليلة، مما سهل تدميرها جزءًا جزءًا

لم يستوعب درس قتال اليوم الأول أو الثاني بسرعة كافية من ذهول المفاجأة، مما جعله مستمرًا في قيامه بهجمات مضادة بالشكل النمطي، مما أدخله في نطاق ما أطلق على أسلوبنا المبتكر هذا بمفرمة اللحم، وهو تدمير جميع دباباته في هجماته المضادة المتكررة. أما فيما يختص باعتماده على حرب قصيرة، فلأول مرة تعتبر حربنا - نسبيًا - ليست بحرب قصيرة، وتكبد فيها خسائر فادحة على الجبهتين المصرية والسورية.

وأصل إلى قمة فشله في هذه المعركة، والتي أجلت الحديث فيها إلى آخر الحديث، وهو ما أظنكم توافقونني، والعالم كله يوافقني، أن نظرية الأمن الإسرائيلية ثبت فشلها. فلا احتفاظه بشرم الشيخ منعنا من إقفال الملاحة الإسرائيلية في باب المندب، ولا احتلاله للمانع المائي بحصون خط بارليف منعنا من اقتحامه والاستيلاء عليه. لقد نجحت إسرائيل في شيء واحد، هو اعتمادها على دولة عظمى. نعم.

وأعتقد أنه لولا التدخل الأمريكي لأصيبت إسرائيل بهزيمة نهائية.

س: واستطرادًا لنفس السؤال، هل درسنا نفسية الأسرى الإسرائيليين الذين أتيح لنا أسرهم بهذه الأعداد لأول مرة، واستخلصنا فكرة وسمة العسكرية الإسرائيلية؟

ج: نعم. درست القوات المسلحة نفسية وسمات الجنود الإسرائيليين الأسرى في حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣.

وخرجت باستنتاجات كثيرة، منها، على سبيل المثال وليس الحصر:

١- معظم جنود الرتب الصغيرة من اليهود الشرقيين (٨٥٪)، والرتب الكبيرة مقصورة على الغربيين.

٢- معظمهم يقع تحت أوهام الدعاية الإسرائيلية الداخلية. مثلاً، يصورون لهم مشكلة فلسطين، بأنه حدث تبادل بشري بين الدول العربية وإسرائيل، ولا يوجد يهود في مصر، بل إن مصر شردتهم وحطمت معابدهم.

٣- وعندما زار عساف ياغوري أسرًا مصرية يهودية في الزمالك والمعبد اليهودي، فإنه قال بالحرف الواحد: "لقد وقعنا تحت وهم المؤسسة العسكرية في إسرائيل لأكثر من ٢٠ عامًا، وعندما سأعود سأبصق في وجه دايان وأمثاله".

٤- معظم القادة والجنود من الاحتياط (٤ من خمسة)، ويكرهون الحرب، ويفضلون وظائفهم المدنية عليها. مثلاً، عساف ياغوري يعمل مدير فندق في ناتانيا، ولما زار بعض فنادق مصر (شبرد، سميراميس، مينا هاوس، إلخ)، قال: «هذه الفنادق لا تقارن بفنادق إسرائيل، ولكن تقارن بفنادق أوروبا»!

٥- جعلنا، بعد ذلك، كل أصحاب مهنة يزورون المصانع والمؤسسات التي تماثل مهنهم. الأطباء يزورون المستشفيات ومعامل الأدوية، المهندسون يزورون مصانع الحديد والصلب وغيرها. وقالوا أنهم فوجئوا (على خلاف الدعاية الداخلية عندهم عن مصر)، بمدى هذا التقدم.

٦- معظم الجنود ملوا الحروب، وفقدوا الثقة في قادتهم، فكل مرة تحدث فيها حرب يقولون لهم "هذه آخر الحروب"، أو هذه هي الحرب التي ستنهي كل الحروب. ومع ذلك، فالواضح أنهم سيعيشون في حرب ما دامت إسرائيل تحتل أرضًا عربية.

٧- الشبان تحت سن الثلاثين يحقدون على الشباب الأوروبي لتمتعه بالحياة والرقص والحب. وقال أحدهم: «عندما أزور أوروبا أجد كل شاب مع فتاته، ويستمع إلى الموسيقى في كل مكان. أما أنا فأضع الراديو الترانزستور على أذني، لكي أسمع دائمًا أنباء اشتباكات الحدود وتوقعات الحرب المقبلة».

٨- فقدوا الثقة في معظم أحزابهم السياسية.

٩- كلهم يشتكون من الغلاء في إسرائيل، ويحسدون الترف غير العادي للحكام والرتب الكبيرة.

١٠- مَلَّ أبناء الكيبوتس الحياة الجافة التي يعيشونها هناك، ويحسدون أبناء المدينة.

١١- قالوا عن المهاجرين إلى إسرائيل الذين من الخارج أنهم يطمعون في حياة اقتصادية أفضل من بلادهم (وليس لمعتقد ديني)، ولذلك لن ينزح يهود أمريكا أبدًا إلى إسرائيل!

س: الآن - في هذه المرحلة - تثار قضية تنويع مصادر السلاح، هل هذه ميزة أم عقبة؟

ج: تنويع السلاح له مزاياه وعيوبه. فالأمر الذي لا مناقشة فيه، هو أن الاعتماد على جهة واحدة للسلاح قد يحتمل في وقت ما أن يكون قيدًا علينا. إلا أنه لا شك أيضًا أن في توحيد السلاح مزايا عديدة؛ مثل: استيعاب أفضل - إعداد كوادر فنية بطريقة أسهل - إمداد وصيانة وإصلاح أيسر.

أما تنويع السلاح فيعطي حرية حركة أفضل، ويجعلنا ننفتح أكثر على الاتجاهات المختلفة للأسلحة المتقدمة، مما يعطينا فرصة أكبر وخبرة أعمق في إرساء قاعدة صناعية حربية، كما يمكن تكامل هذه الأسلحة المختلفة بأن تغطي مزايا أسلحة معينة أوجه قصور في أسلحة أخرى.



وفي مصر، على سبيل المثال، قبل معركة أكتوبر قد انفتحنا فعلاً في اتجاهات مختلفة، ولكن في المعدات التكميلية المتطورة التي تزيد من كفاءة الأسلحة الموجودة الأساسية.

وفي ظروفنا وإمكانياتنا، كان سلاحنا سوفيتي الصنع، ولنا مدة طويلة نستخدمه، وكان سندًا لنا، ولو أننا قمنا بتكميل بعض معدات متطورة تكميلية من الغرب، إلا أن السلاح الرئيسي هو السلاح السوفيتي. ولنا أن نشكر الاتحاد السوفيتي الذي عاوننا سياسيًا واقتصاديًا وعسكريًا، وكذلك على جودة سلاحه، كما نشكر الرجال المصريين الذين حاربوا به.

س: وإلى أين وصلت إقامة الصناعات الحربية العربية؟

ج: من المُسلَّم به أن الأمة العربية تمتلك من الإمكانات المادية والبشرية والعلمية ما لو أمكن تجميعه لتمكنت الدول العربية من كسر الاحتكارات العالمية التي تسيطر على إنتاج وتوزيع الأسلحة والمعدات الحربية في العالم، ولاستطاعت الأمة العربية أن تحقق قدرًا كبيرًا من الاكتفاء الذاتي الذي يمكنها من الدفاع عن نفسها وعن مقدساتها.

ولقد خطت الدول العربية خطوات على هذا الطريق، فقد أجمعت على أهمية إنشاء قاعدة صناعية عربية للصناعات الحربية، وأجمعت على المساهمة في تكاليف إقامة هذه القاعدة، وكلفت اللجان المتخصصة بإجراء دراسة تفصيلية للمشروعات التي ستبدأ بها. ونأمل أن نرى قريبًا طائرة عربية، ودبابة عربية، وسفينة عربية، تحمي أجواء وأراضي وشواطئ العالم العربي. وكُلِّي أمل أن يقتنع الجميع بأهمية سرعة تحقيق هدف إقامة قاعدة للصناعة الحربية العربية إزاء الإيقاع السريع لتطور العالم.



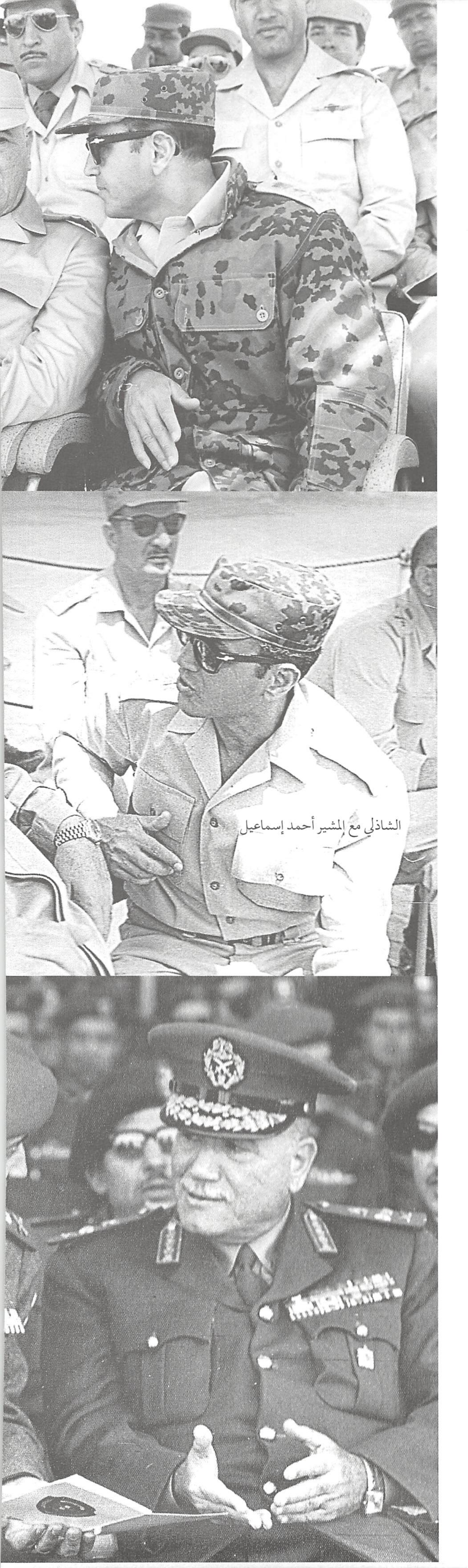
الفريق سعد الدين الشاذلي

رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية حرب أكتوبر ١٩٧٣

الفريق سعد الدين الشاذلي؛ رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية إبان حرب أكتوبر ويوصف بأنه الرأس المدبر للهجوم المصري الناجح على خط الدفاع الإسرائيلي بارليف في حرب أكتوبر عام ١٩٧٣.

ولد الفريق سعد الدين الشاذلي في قرية شبرتنا مركز بسيون في محافظة الغربية عام ١٩٢٢، كان والده من الأعيان، وابن عم والده هو عبد السلام باشا الشاذلي؛ مدير مديرية البحيرة. وينتمي الفريق الشاذلي لعائلة عسكرية، فقد مات جده وهو يقاتل في حروب إسماعيل باشا في السودان، وشارك أفراد من عائلته في الثورة العرابية وثورة ١٩١٩، وانقطعت صلة العائلة بالحياة العسكرية بعد انكسار الثورة العرابية والاحتلال البريطاني لمصر عام ١٨٨٢ لتعود الصلة بالتحاق أحد أفراد العائلة بالكلية الحربية عام ١٩٣٣ ثم التحق الفريق الشاذلي بها عام ١٩٣٩.



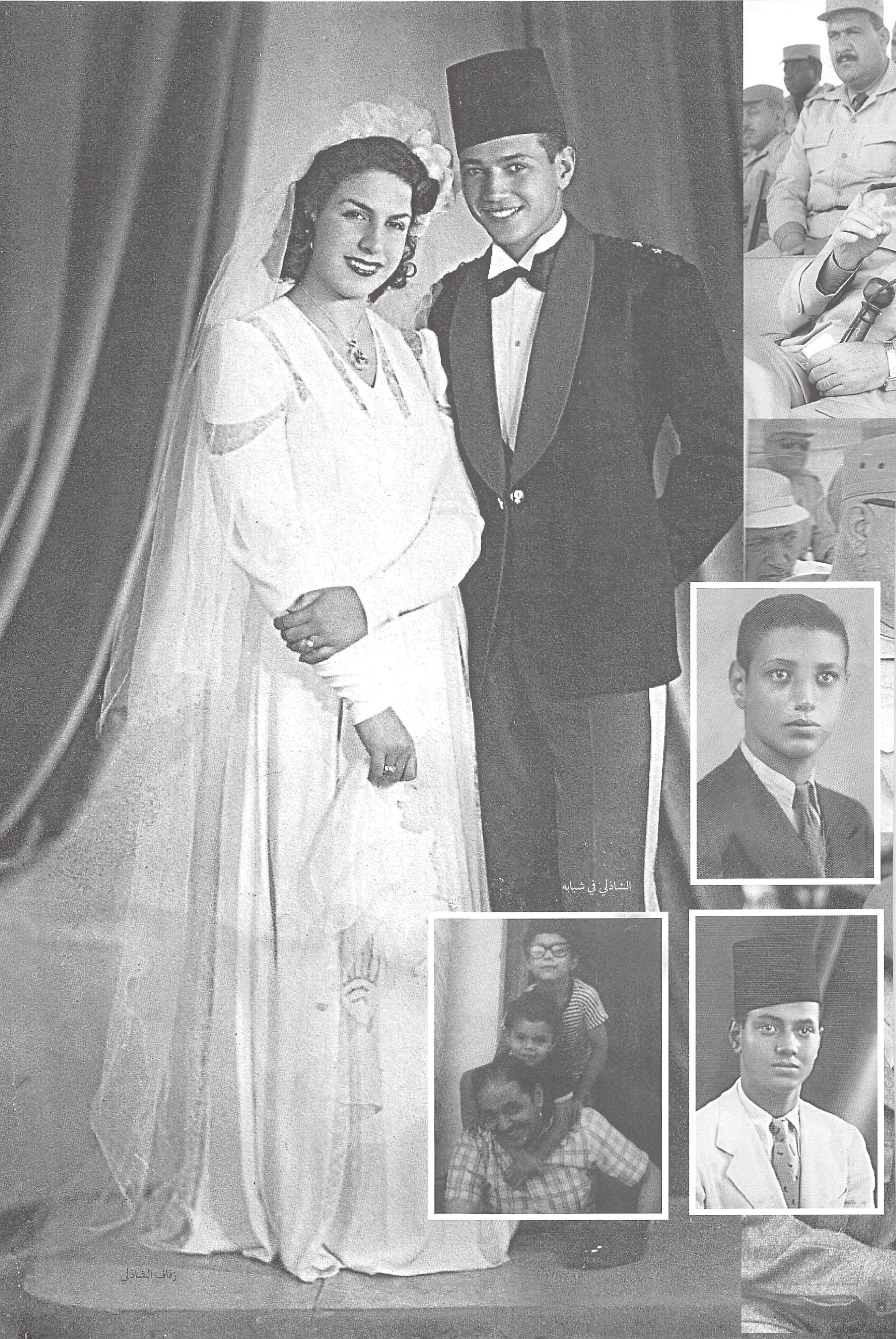

الشاذلي مع المشير أحمد إسماعيل

في يوليو ١٩٤٠ أصبح الفريق الشاذلي ضابطًا برتبة ملازم، ثم انتدب للخدمة في الحرس الملكي عام ١٩٤٣. وفي عام ١٩٥٤ ترأس الفريق الشاذلي أول كتيبة لقوات المظلات في الجيش المصري. وفي عام ١٩٦٠، ترأس القوات العربية المتحدة في الكونغو ضمن قوات الأمم المتحدة. وعيِّن ملحقًا عسكريًا في لندن في الفترة من ١٩٦١ إلى ١٩٦٣، وعيِّن أيضًا قائدًا للقوات الخاصة الفترة (١٩٦٧-١٩٦٩)؛ ثم قائدًا لمحافظة البحر الأحمر (١٩٧٠-١٩٧١). وفي ١٦ مايو ١٩٧١، أصبح الشاذلي رئيسًا للأركان بالقوات المسلحة المصرية وظل في هذا المنصب حتى ١٢ ديسمبر ١٩٧٣.

اكتسب الشاذلي سمعتة الطيبة في الجيش لأول مرة في عام ١٩٤١؛ عندما قررت القيادة المصرية البريطانية المشتركة الانسحاب من مرسى مطروح، شكلت مجموعة مؤخرة مهمتها تدمير المعدات والمخزونات التي اضطرت القوات المصرية إلى تركها عند انسحابها من المنطقة. بقيادة النقيب رشاد دانش وكان الملازم سعد الشاذلي ضمن هذه المجموعة.

وأبدى الشاذلي تميزًا مرة أخرى في عام ١٩٦٧ عندما رأس «مجموعة الشاذلي» — وهي حملة مكونة من القوات الخاصة لحراسة منطقة وسط سيناء بين المحور الأوسط والمحور الجنوبي. فنتيجة لفقدان الاتصال بين الشاذلي وبين قيادة الجيش في سيناء؛ اتخذ الشاذلي قرارًا جريئًا فعبر بقواته الحدود الدولية قبل غروب يوم ٥ يونية، وتمركز بقواته داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة بحوالي خمسة كيلومترات وبقي هناك يومين إلى أن تم الاتصال بالقيادة العامة المصرية التي أصدرت اليه الأوامر بالانسحاب فورًا. فاستجاب لتلك الأوامر وبدأ انسحابه ليلاً وقبل غروب شمس يوم ٨ يونية كان قد نجح في العودة بقواته غرب القناة.

في ١٦ مايو١٩٧١، عين الشاذلي رئيسًا للأركان بالقوات المسلحة المصرية. ويقول الشاذلي عن الخطة التي وضعها للهجوم على إسرائيل واقتحام قناة السويس التي سماها "المآذن العالية": "إن ضعف الدفاع الجوي يمنعنا من أن نقوم بعملية هجومية كبيرة ولكن من قال إننا نريد أن نقوم بعملية هجومية كبيرة ففي استطاعتنا أن نقوم بعملية محدودة، بحيث نعبر القناة وندمر خط بارليف ونحتل من ١٠ إلى ١٢ كيلومترًا شرق القناة".
كانت فلسفة هذه الخطة تقوم على أن لإسرائيل مقتلين: المقتل الأول هو عدم قدرتها على تحمل الخسائر البشرية نظرًا لقلة عدد أفرادها. والمقتل الثاني هو إطالة مدة الحرب، فهي في كل الحروب السابقة كانت تعتمد على الحروب الخاطفة التي تنتهي خلال أربعة أسابيع أو ستة أسابيع على الأكثر؛ لأنها خلال هذه الفترة تقوم بتعبئة ١٨٪ من الشعب الإسرائيلي وهذه نسبة عالية جدًا. ثم إن الحالة الاقتصادية تتوقف تمامًا في إسرائيل والتعليم يتوقف والزراعة تتوقف والصناعة كذلك؛ لأن معظم الذين يعملون في هذه المؤسسات في النهاية ضباط وعساكر في القوات.


الشاذلي في شبابه

زفاف الشاذلي

ولذلك كانت خطة الشاذلي تقوم على استغلال هاتين النقطتين. كان للخطة بعدان آخران - على صعيد حرمان إسرائيل من أهم مزاياها القتالية - يقول عنهما الشاذلي: "عندما أعبر القناة وأحتل مسافة بعمق ١٠-١٢كم شرق القناة بطول الجبهة (حوالي ١٧٠كم) سأحرم العدو من أهم ميزتين له؛ فالميزة الأولى تكمن في حرمانه من الهجوم من الأجناب؛ لأن أجناب الجيش المصري ستكون مرتكزة على البحر المتوسط في الشمال، وعلى خليج السويس في الجنوب، ولن يستطيع الهجوم من المؤخرة التي ستكون قناة السويس، فسيضطر إلى الهجوم بالمواجهة وعندها سيدفع الثمن فادحًا».

وعن الميزة الثانية قال الشاذلي: «يتمتع العدو بميزة مهمة في المعارك التصادمية، وهي الدعم الجوي السريع للعناصر المدرعة التابعة له، حيث تتيح العقيدة القتالية الغربية التي تعمل إسرائيل بمقتضاها للمستويات الصغرى من القادة بالاستعانة بالدعم الجوي، وهو ما سيفقده لأني سأكون في حماية الدفاع الجوي المصري، ومن هنا تتم عملية تحييد الطيران الإسرائيلي من المعركة.

أرسلت القيادة العسكرية السورية مندوبًا للقيادة الموحدة للجبهتين التي كان يقودها المشير أحمد إسماعيل تطلب زيادة الضغط على القوات الإسرائيلية على جبهة قناة السويس لتخفيف الضغط على جبهة الجولان، فطلب الرئيس السادات من إسماعيل تطوير الهجوم شرقًا لتخفيف الضغط على سوريا، فأصدر إسماعيل أوامره بذلك على أن يتم التطوير صباح ١٢ أكتوبر.

عارض الفريق الشاذلي بشدة أي تطوير خارج نطاق الـ ١٢ كيلو التي تقف القوات فيها بحماية مظلة الدفاع الجوي، وأي تقدم خارج المظلة معناه أننا نقدم قواتنا هدية للطيران الإسرائيلي.

بناءً على أوامر تطوير الهجوم شرقًا هاجمت القوات المصرية في قطاع الجيش الثالث الميداني (في اتجاه السويس) بعدد ٢ لواء، هما اللواء الحادي عشر (مشاة ميكانيكي) في اتجاه ممر الجدي، واللواء الثالث المدرع في اتجاه ممر «متلا».

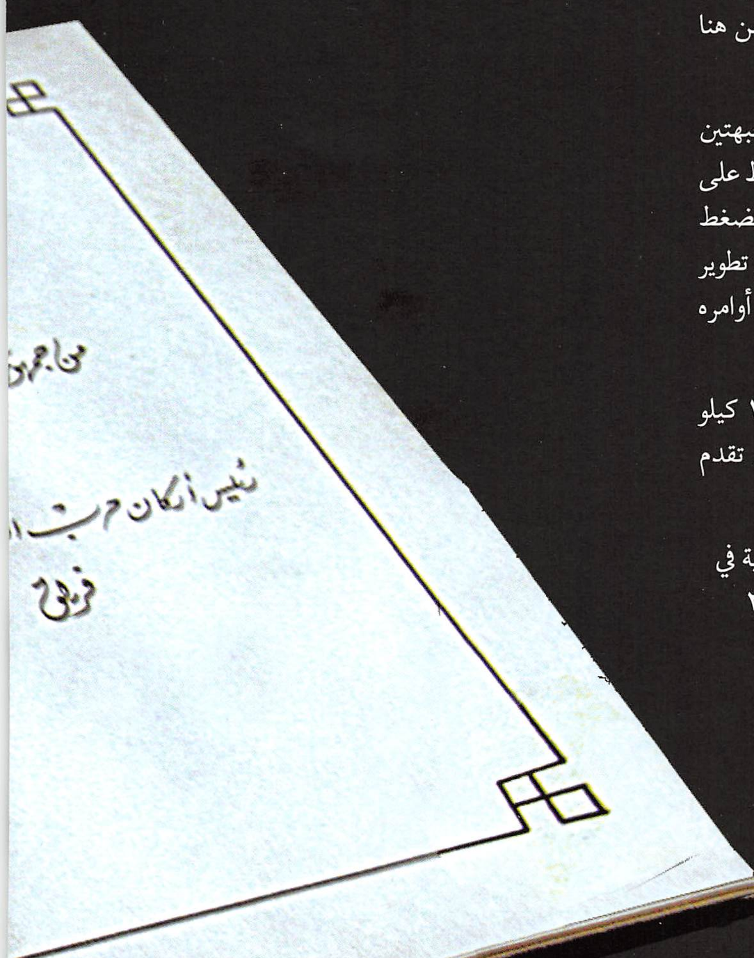
وفي قطاع الجيش الثاني الميداني (اتجاه الإسماعيلية) هاجمت الفرقة ٢١ المدرعة في اتجاه منطقة «الطاسة»، وعلى المحور الشمالي لسيناء هاجم اللواء ١٥ مدرع في اتجاه «رمانة».

كان الهجوم غير موفق بالمرة كما توقع الشاذلي، وانتهى بفشل التطوير، مع اختلاف رئيسي، هو أن القوات المصرية خسرت ٢٥٠ دبابة من قوتها الضاربة الرئيسية في ساعات معدودات من بدء التطوير للتفوق الجوي الإسرائيلي وأصبح ظهر الجيش المصري مكشوفًا غرب القناة. فيما عرف بعد ذلك بثغرة الدفرسوار.

وفي عام ١٩٧٣ قام السادات بتعين الشاذلي سفيرًا في إنجلترا ثم سفيرًا في البرتغال.

وفي عام ١٩٧٨، عارض الفريق الشاذلى اتفاقية «كامب ديفيد» ووجه لها انتقادات حادة، مما أدى إلى فصله من منصبه، فعاش في المنفى لعدة سنوات.

في سنوات المنفى نشر الفريق الشاذلى كتابه «حرب أكتوبر»، وكانت عواقب هذا النشر عالية التكلفة حيث أحيل الشاذلي غيابيًا لمحكمة عسكرية وصدر ضده حكم بالسجن ثلاث سنوات. كما تم حرمانه من التمثيل القانوني وتجريده من حقوقه السياسية ووضعت أملاكه تحت الحراسة. فقد وجهت للشاذلي تهمتان الأولى هي نشر كتاب بدون موافقة مسبقة عليه. واعترف الشاذلي بارتكابها. أما التهمة الثانية فهي إفشاء



ولذلك كانت خطة الشاذلي تقوم على استغلال هاتين النقطتين. كان للخطة بعدان آخران – على صعيد حرمان إسرائيل من أهم مزاياها القتالية – يقول عنهما الشاذلي: "عندما أعبر القناة وأحتل مسافة بعمق ١٠–١٢كم شرق القناة بطول الجبهة (حوالي ١٧٠كم) سأحرم العدو من أهم ميزتين له؛ فالميزة الأولى تكمن في حرمانه من الهجوم من الأجناب؛ لأن أجناب الجيش المصري ستكون مرتكزة على البحر المتوسط في الشمال، وعلى خليج السويس في الجنوب، ولن يستطيع الهجوم من المؤخرة التي ستكون قناة السويس، فسيضطر إلى الهجوم بالمواجهة وعندها سيدفع الثمن فادحًا».

وعن الميزة الثانية قال الشاذلي: «يتمتع العدو بميزة مهمة في المعارك التصادمية، وهي الدعم الجوي السريع للعناصر المدرعة التابعة له، حيث تتيح العقيدة القتالية الغربية التي تعمل إسرائيل بمقتضاها للمستويات الصغرى من القادة بالاستعانة بالدعم الجوي، وهو ما سيفقده لأني سأكون في حماية الدفاع الجوي المصري، ومن هنا تتم عملية تحييد الطيران الإسرائيلي من المعركة.

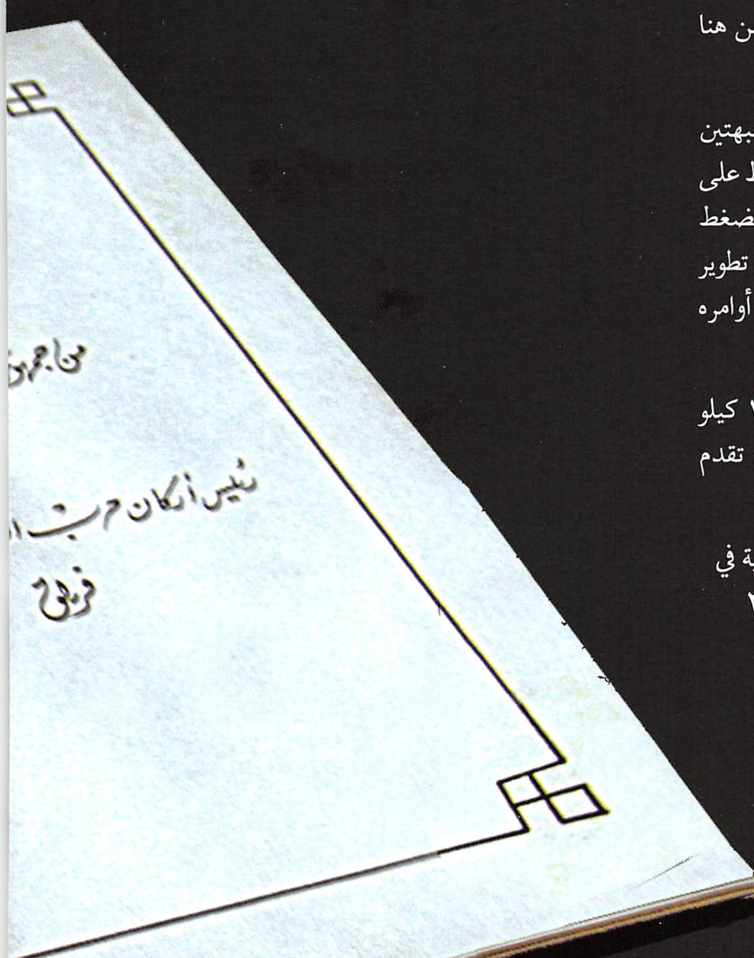
أرسلت القيادة العسكرية السورية مندوبًا للقيادة الموحدة للجبهتين التي كان يقودها المشير أحمد إسماعيل تطلب زيادة الضغط على القوات الإسرائيلية على جبهة قناة السويس لتخفيف الضغط على جبهة الجولان، فطلب الرئيس السادات من إسماعيل تطوير الهجوم شرقًا لتخفيف الضغط على سوريا، فأصدر إسماعيل أوامره بذلك على أن يتم التطوير صباح ١٢ أكتوبر.

عارض الفريق الشاذلي بشدة أي تطوير خارج نطاق الـ ١٢ كيلو التي تقف القوات فيها بحماية مظلة الدفاع الجوي، وأي تقدم خارج المظلة معناه أننا نقدم قواتنا هدية للطيران الإسرائيلي.

بناءً على أوامر تطوير الهجوم شرقًا هاجمت القوات المصرية في قطاع الجيش الثالث الميداني (في اتجاه السويس) بعدد ٢ لواء، هما اللواء الحادي عشر (مشاة ميكانيكي) في اتجاه ممر الجدي، واللواء الثالث المدرع في اتجاه ممر «متلا».

وفي قطاع الجيش الثاني الميداني (اتجاه الإسماعيلية) هاجمت الفرقة ٢١ المدرعة في اتجاه منطقة «الطاسة»، وعلى المحور الشمالي لسيناء هاجم اللواء ١٥ مدرع في اتجاه «رمانة».

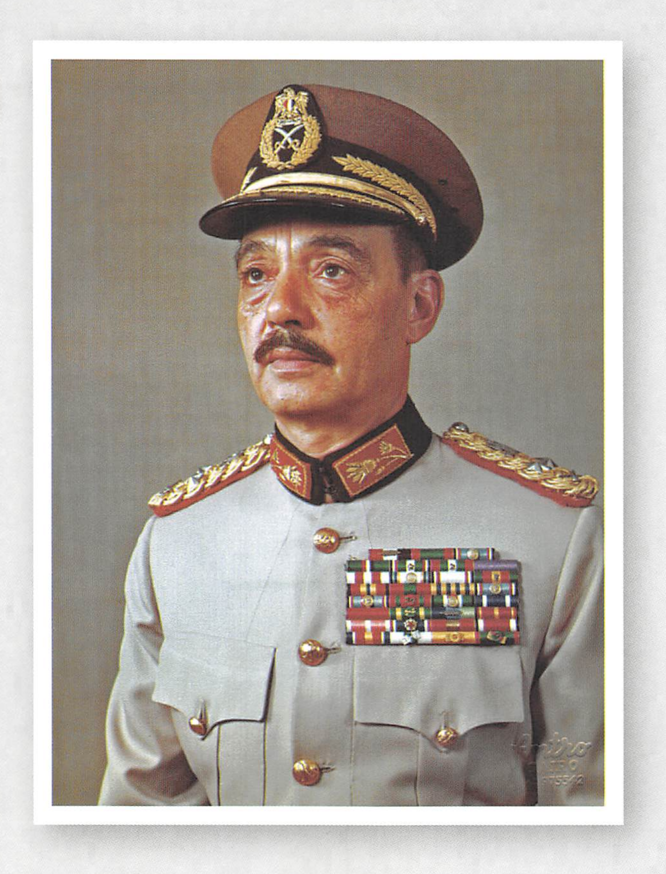
كان الهجوم غير موفق بالمرة كما توقع الشاذلي، وانتهى بفشل التطوير، مع اختلاف رئيسي، هو أن القوات المصرية خسرت ٢٥٠ دبابة من قوتها الضاربة الرئيسية في ساعات معدودات من بدء التطوير للتفوق الجوي الإسرائيلي وأصبح ظهر الجيش المصري مكشوفًا غرب القناة. فيما عرف بعد ذلك بثغرة الدفرسوار.



وفي عام ١٩٧٣ قام السادات بتعين الشاذلي سفيرًا في إنجلترا ثم سفيرًا في البرتغال.

وفي عام ١٩٧٨، عارض الفريق الشاذلى اتفاقية «كامب ديفيد» ووجه لها انتقادات حادة، مما أدى إلى فصله من منصبه، فعاش في المنفى لعدة سنوات.

في سنوات المنفى نشر الفريق الشاذلى كتابه «حرب أكتوبر»، وكانت عواقب هذا النشر عالية التكلفة حيث أحيل الشاذلي غيابيًا لمحكمة عسكرية وصدر ضده حكم بالسجن ثلاث سنوات. كما تم حرمانه من التمثيل القانوني وتجريده من حقوقه السياسية ووضعت أملاكه تحت الحراسة. فقد وجهت للشاذلي تهمتان الأولى هي نشر كتاب بدون موافقة مسبقة عليه. واعترف الشاذلي بارتكابها. أما التهمة الثانية فهي إفشاء



المشير محمد عبد الغني الجمسي

بقلم عمرو شلبي

ولد محمد عبد الغني الجمسي في ٩ سبتمبر عام ١٩٢١م لأسرة ريفية متوسطة الحال كبيرة العدد يعمل عائلها في زراعة الأرض في قرية البتانون بمحافظة المنوفية، وكان الجمسي هو الوحيد بين أبناء أسرته الكبيرة الذي تلقى تعليمًا نظاميًّا.

درس الجمسي في مدرسة المساعي المشكورة في شبين الكوم، وبعد أن أكمل تعليمه الثانوي، حالفه الحظ، وكان من أوائل المصريين الذين أتاحت لهم الظروف السياسية دخول الكليات العسكرية المختلفة، فقد سعت حكومة مصطفى باشا النحاس حينئذ لاحتواء المشاعر الوطنية المتأججة التي اجتاحت الشعب المصري في هذه الفترة، ففُتِحَت أبواب الكليات العسكرية أمام أبناء الطبقات المتوسطة والفقيرة التي كانت محرومة منها.



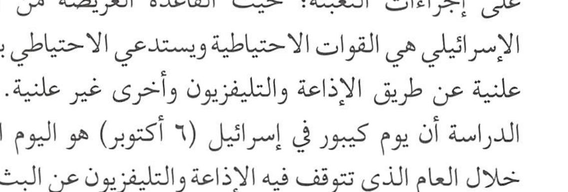
تخرج الجمسي في الكلية الحربية عام ١٩٣٩، في سلاح المدرعات، فقد بدأ حياته العسكرية وعمره ١٧ عامًا و٢١ يومًا، ومن يومها وهو يشارك في كل الحروب العربية الإسرائيلية عدا حرب ١٩٤٨م التي كان خلالها في بعثة خارج البلاد.

تلقى الجمسي عددًا من الدورات التدريبية العسكرية في كثير من دول العالم، ثم عمل ضابطًا بالمخابرات الحربية، ثم مدرسًا بمدرسة المخابرات؛ حيث تخصص في تدريس التاريخ العسكري لإسرائيل الذي كان يضم كل ما يتعلق بها عسكريًا من التسليح إلى الإستراتيجية إلى المواجهة.

عقب نكسة يونية ١٩٦٧م أُسند للجمسي مهامُّ الإشراف على تدريب القوات المصرية مع عدد من القيادات المشهود لها بالكفاءة. وكان الجمسي من أكثر قيادات الجيش دراية بالعدو، مما أدى إلى ترقيه حتى وصل إلى قيادة هيئة التدريب بالجيش، وهو الموقع الذي شغله حتى توليه منصب رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة ونائب رئيس الأركان.

أشرف الجمسي بنفسه على الإعداد لحرب؛ فعندما اقترب موعد الهجوم على إسرائيل قامت هيئة عمليات القوات المسلحة التي يرأسها الجمسي آنذاك بإعداد دراسة عن أنسب التوقيتات للقيام بالعملية الهجومية، وتقوم الدراسة على دراسة الموقف العسكري للعدو وللقوات المصرية والسورية، وتضمنت الدراسة:

أولاً: المواصفات الفنية لقناة السويس، المد والجزر وسرعة التيار واتجاهاته، وساعات الإظلام وساعات ضوء القمر، وحالة البحرين الأبيض والأحمر، وأفضل توقيت يناسب الجبهة المصرية والسورية في نفس الوقت للهجوم؛ بحيث يتحقق أفضل استخدام للقوات المصرية والسورية بالعملية الهجومية بنجاح، ويحقق أسوأ الظروف لإسرائيل، وتحديد طول الليل يوميًا لاختيار ليل طويل؛ بحيث يكون النصف الأول من الليل في ضوء القمر والنصف الثاني في حالة إظلام؛ حتى يسهل تركيب وإنشاء الكباري في ضوء القمر، ويكون عبور القوات والأسلحة والمعدات في الظلام.



ثانيًا: دراسة الأعياد والعطلات الرسمية في إسرائيل وتأثيرها على إجراءات التعبئة؛ حيث القاعدة العريضة من الجيش الإسرائيلي هي القوات الاحتياطية ويستدعي الاحتياطي بوسائل علنية عن طريق الإذاعة والتليفزيون وأخرى غير علنية. أفادت الدراسة أن يوم كيبور في إسرائيل (٦ أكتوبر) هو اليوم الوحيد خلال العام الذي تتوقف فيه الإذاعة والتليفزيون عن البث كجزء من تقاليد هذا العيد، أي أن استدعاء قوات الجيش الإسرائيلي الاحتياطي بالطريقة العلنية غير مستخدمة، وبالتالي يستخدمون وسائل أخرى تتطلب وقتًا أطول لاستدعاء الاحتياطي.

الجمسي بين اثنين من ضباط
الجيش الأمريكي أثناء قضا
عطلة نهاية الأسبوع بولاي
بنسلفانيا في أغسطس ١٩٢٨





قشلاق مديرية البوليس الحربي بولاية بنسلفانيا

الجمسي خلال دراسته بالولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠ يونيه ١٩٤٨ وهو واقف أمام البيت الأبيض

الجمسي في شبابه

الجمسى خلال دراسته بالولايات المتحدة الأمريكية في ٢٠ يونية ١٩٤٨ وهو واقف أمام البيت الأبيض

الجمسي بين اثنين من زملائه خلال حضور فرقة البوليس الحربي بولاية جورجينا في يناير ١٩٥٠

الجمسي وسط زملائه

مباحثات الكيلو ١٠١

ثالثًا: دراسة الموقف الداخلي لإسرائيل؛ فقد وضحت الدراسة أن انتخابات اتحاد العمال في شهر سبتمبر، وانتخابات البرلمان الإسرائيلي يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٧٣. والمعروف أن الحملة الانتخابية تجذب اهتمام أفراد الشعب الذين هم الجيش الاحتياطي.

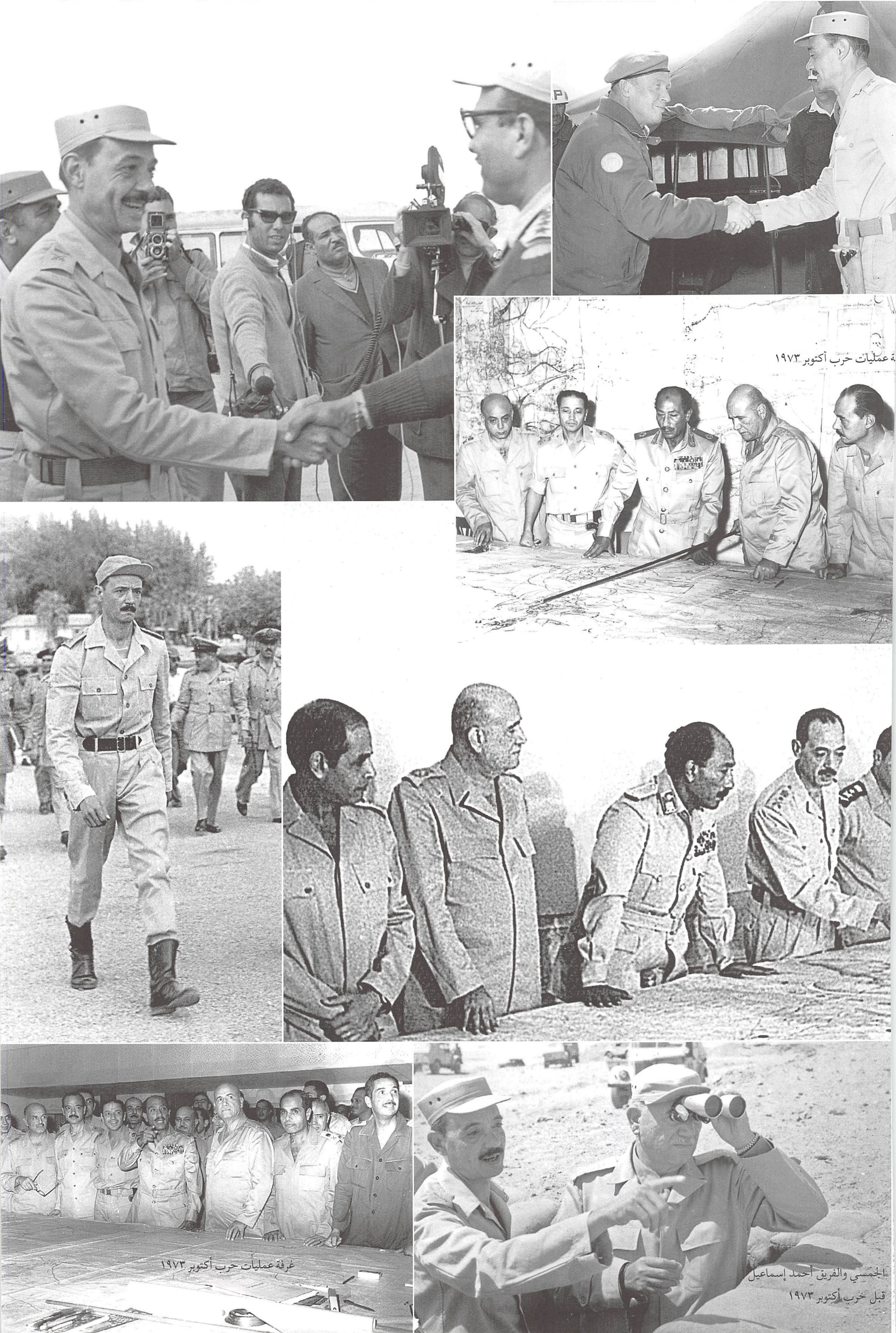
نتيجة لهذه الدراسة اتضح أن هناك ٣ توقيتات تُعتبر أنسب التوقيتات للهجوم؛ هي النصف الثاني من مايو، ثم شهر سبتمبر، ثم شهر أكتوبر. وكان يوم ٦ أكتوبر هو أحد الأيام المناسبة الذي توفرت فيه الشروط الملائمة للهجوم.

يقول المشير الجمسي في كتابه مذكرات حرب أكتوبر: سلمت هذه الدراسة بنفسي مكتوبة بخط اليد؛ لضمان سريتها للفريق أول أحمد إسماعيل الذي قال أنه عرضها وناقشها مع الرئيس السادات في برج العرب بالإسكندرية في أوائل إبريل ١٩٧٣. وبعد عودته أعادها لي باليد ونقل انبهار وإعجاب الرئيس السادات بها. وعبَّر الفريق أول أحمد إسماعيل عن شكره لهيئة عمليات القوات المسلحة لمجهودها في إعداد هذه الوثيقة الهامة بقوله: «لقد كان تحديد يوم الهجوم عملاً علميًّا على مستوى رفيع، إن هذا العمل سوف يأخذ حقه في التقدير، وسوف يدخل التاريخ العلمي للحروب كنموذج من نماذج الدقة المتناهية والبحث الأمين».

غرفة عمليات حرب أكتوبر ١٩٧٣

كانت هذه الوثيقة هي التي أشار إليها الرئيس السادات في أحاديثه بعد الحرب بكلمة «كشكول الجمسي» - وهنا لابد - والكلام مازال للمشير الجمسي - أن أسجل فضل العقول المصرية في هيئة عمليات القوات المسلحة مع العقول الأخرى في تخصصات مختلفة بالقوات المسلحة التي ساهمت بعلم واقتدار في بحث نواح علمية وفنية كثيرة استدعتها هذه الدراسة، والتي لولاها لما أمكنَ تحديد أنسب شهر وأفضل يوم لشن الحرب. وحتى أعطي الفضل لأصحابه فإني أقول إن هذه الوثيقة هي (كشكول هيئة عمليات القوات المسلحة) التي أعتز وأفخر أني كنت رئيسًا لها في فترة هامة من تاريخ القوات المسلحة وتاريخ مصر.

وبانتهاء المعركة تم تكريم اللواء الجمسي، ورُقِّيَ إلى رتبة الفريق، ومُنح نجمة الشرف العسكرية، لكن دوره لم يكن قد انتهى بعد؛ فقد وقع عليه اختيار الرئيس السادات لتولي مسئولية التفاوض مع الإسرائيليين فيما عرف بمفاوضات الكيلو ١٠١ التي تتم مع إسرائيل تحت إشراف قوة الطوارئ الدولية عند الكيلو ١٠١ على طريق السويس لإجراء مباحثات لتثبيت وقف إطلاق النيران بين الطرفين. وقد أوضح الجمسي أنه لا يرغب في تنفيذ هذه المهمة؛ حيث إنه أمضى حياته العسكرية كلها في حرب ضد إسرائيل، إلا أنه كان رأي السادات أن الجمسي بحكم عمله رئيسًا لهيئة العمليات يلم بأوضاع القوات المصرية وقوات العدو في الجبهة، وأنه أنسب من يمثل مصر في هذه المباحثات. وأُقيم أول اجتماع في الساعة ١:٣٠ صباحًا يوم ٢٨ مارس ١٩٧٨، وتم النشر عن هذا الاجتماع في الجرائد. وكان هذا أول ظهور لاسم الجمسي إعلاميًّا في الجرائد.



ة عمليات حرب أكتوبر ١٩٧٣

غرفة عمليات حرب أكتوبر ١٩٧٣

الجمسي والفريق أحمد إسماعيل
قبل حرب أكتوبر ١٩٧٣

كان الوصول إلى مكان الاجتماع مليئًا بالمخاطر، فقد كان الجنود المصريون في الخطوط الأمامية يعترضون الوفد المصري، ويشهرون أسلحتهم، ويسألون عن أسباب المرور في اتجاه العدو، وكان الجمسي يصرح لكل حارس في كل موقع (كلمة سر الليل) للوحدة، وكان يحدد له اسم وحدته واسم قائده. وعند وصول الوفد المصري لمكان الاجتماع اصطف الضباط الإسرائيليون برئاسة الجنرال أهارون ياريف وقاموا بتأدية التحية العسكرية، وقام الوفد المصري برد التحية للجانب الإسرائيلي. وكانت تعليمات الجمسي لأعضاء الوفد المصري ألا يبدأوا التحية للجانب الإسرائيلي؛ لأنهم في الجانب المنتصر في الحرب.

في يناير ١٩٧٤ كان أصعب موقف في حياته - كما يقول الجمسي بنفسه - فقد جلس وقتها أمام وزير الخارجية الأمريكي الأسبق هنري كيسنجر؛ ليخبره الأخير بموافقة الرئيس السادات على انسحاب أكثر من ١٠٠٠ دبابة و٧٠ ألف جندي مصري من الضفة الشرقية لقناة السويس، ورفض الجمسي القرار بشدة، وسارع بالاتصال بالسادات الذي أكد موافقته، ليعود الجمسي المقاتل الصلب إلى مائدة التفاوض وهو يبكي. ويقول الجمسي حينما سُئِل عن القرار الذي ندم عليه في حياته: «اشتراكي في التفاوض مع اليهود».

في عام ١٩٧٤ رُقِّيَ الجمسي إلى رتبة الفريق أول وتولَّى منصب وزير الحربية، وقائد عام الجبهات العربية الثلاث عام ١٩٧٥، وكان قرار الرئيس السادات وقتها ألا يخرج أيُّ من كبار قادة حرب أكتوبر من الخدمة العسكرية طيلة حياتهم تكريمًا لهم، غير أن الخلافات السياسية بين الجمسي والسادات أدت في النهاية إلى خروج الجمسي من وزارة الحربية عام ١٩٧٨.

يقول البعض إن السبب في خروجه من وزارة الحربية كان رفضه نزول القوات المسلحة إلى الشوارع لقمع مظاهرات ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧م الشهيرة.

وطلب الجمسي بنفسه أن يحال إلى التقاعد، وتم تغيير اسم الوزارة من الحربية إلى الدفاع ليكون الجمسي بذلك هو آخر وزير حربية في مصر. وفي عام ١٩٧٩ رُقِّيَ الجمسي مرة أخرى إلى رتبة المشير.

خرج المشير الجمسي من الحياة العسكرية، لكنه ظل محتفظًا بنفس التقاليد الصارمة من الالتزام والانضباط والتزام الصمت بعيدًا عن الأضواء، وحين بدأت موجة الكتابة عن حرب أكتوبر تنتشر في مختلف أنحاء العالم، كانت المعلومات تتكشف تدريجيًّا عن دور الرجل في الحرب، وتعددت معها الألقاب التي أطلقت عليه؛ فجرت المقارنة بينه وبين الجنرال الألماني الأشهر روميل؛ فسمي «ثعلب الصحراء المصري»؛ نظرًا لبراعته في قيادة معارك الصحراء،

فرقه البحث الجنائيه العسكريه المنعقده بمدرسه البوليس الحربى الامريكى بولايه بنسلفانيا عام ١٩٤٨. جميع الطلبه ضباط امريكيين عدا

١- انا المصرى الوحيد برتبه البكباشى
٢- ضابط من امريكا الجنوبيه من ... برتبه اليوزباشى
٣- " " البرازيل وهو الحاله فى الصف الامامى رقم ٣ من اليسار

الجمسى

أوراق بخط يد الجمسي

حفله فطار اقامها الالاى السيارات الثانى بالجبل الاصفر

(١) حفله فطار اقامها الالاى السيارات الثانى بالجبل الاصفر على مائدة الـ(٥) فى
(٢) قائد الالاى البكباشى الحاضر وضباط ... الجبل الاصفر
(٣) الدعوه ضباط رئاسه اللواء بالجبل الاصفر
(٤) اقيمت الحفله بمبنى وحديقه الالاى الثانى
(٥) كانت موفقه وظريفه

م. أول الجمسى
شهر رمضان ١٩٤٢
الجبل الاصفر

البعثه الامريكيه
[illegible]
٢٠ سبتمبر ١٩٤٨

جلاله الملك فاروق يسلم بيده الكريمه الميداليه الذهبيه لامهر "ناشئى" بالجيش عام ١٩٤٠ وهو الدمشقى صالح الفحل من لواء الحدود. كنت معينا ضابط ضرب نار فى ذلك الوقت واشرفت على تدريب الفريق. مكافأة لى على هذا العمل احتفظ بى قائد اللواء بالجبل الاصفر وتوزع جميع زملائى الضباط للخدمه بالمناطق الخارجيه.

الجمسى

صورتى بين بعض عساكر الحدود بالجبل الأصفر اثناء تعليم فرقة "البريد" النشطه لاعدة الاحرام واهداءها الى ... الاهرام ... تعالم سنده

محمد عبد الغنى
٢٦/١/١٩٤٠
الجبل الاصفر

ولُقِّب بأستاذ المدرعات التي احترف القتال في سلاحها منذ تخرجه في الكلية الحربية. أما أحب الألقاب إلى قلبه فكان لقب «مهندس حرب أكتوبر»؛ نظرًا لاعتزازه بالحدث وفخره به.

إلا أن أغرب الألقاب التي أُطلقت على المشير الجمسي؛ فكان ذلك الذي أطلقته عليه جولدا مائير؛ رئيسة وزراء إسرائيل إبان حرب أكتوبر، حين وصفته بـ«الجنرال النحيف المخيف».

رحل المشير الجمسي بعد معاناة مع المرض في ٧ يونية ٢٠٠٣ عن عمر يناهز ٨٢ عامًا.

قالوا عنه

«لقد هزني كرجل حكيم للغاية، إنه يمثل صورة تختلف عن تلك التي توجد في ملفاتنا، ولقد أخبرته بذلك، إنه رجل مثقف، وموهوب ومنطوٍ على نفسه، وهو مصري يعتز بمصريته كثيرًا».

عيزرا وايزمان

رئيس وفد المفاوضات الإسرائيلي في الكيلو ١٠١،

ورئيس إسرائيل فيما بعد

«إنه الجنرال النحيف المخيف».

جولدا مائير

رئيسة الوزراء الإسرائيلية إبان حرب أكتوبر

«إن العسكريين الإسرائيليين يقدرون تمامًا كفاءة الجمسي، واعترفت إسرائيل بأنها تخشاه أكثر مما تخشى القادة الآخرين».

هنري كيسنجر

وزير الخارجية الأمريكية الأسبق

من أقواله:

- «إن الرجل العسكري لا يصلح للعمل السياسي، وإن سبب هزيمتنا عام ١٩٦٧م كان بسبب اشتغال وانشغال رجال الجيش بالألاعيب في ميدان السياسة؛ فلم يجدوا ما يقدمونه في ميدان المعركة».
- «انتصار أكتوبر هو أهم وسام على صدري، وليتني أحيا لأقاتل في المعركة القادمة».
- «إن التخطيط للعمليات الحربية هو حرب بدون أسلحة هو حرب العقول ضد العقول».



مباحثات جناكليس بالإسكندرية - الجمسي وعيزرا وايزمان

بسم الله الرحمن الرحيم



انور السادات

من أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية

إلى لواء محمد عبد الغني الجمسي رئيس هيئة عمليات القوات المسلحة.

تقديراً لما قمتم به من أعمال ممتازة في التخطيط، والإعداد للعمليات الحربية (بدر):

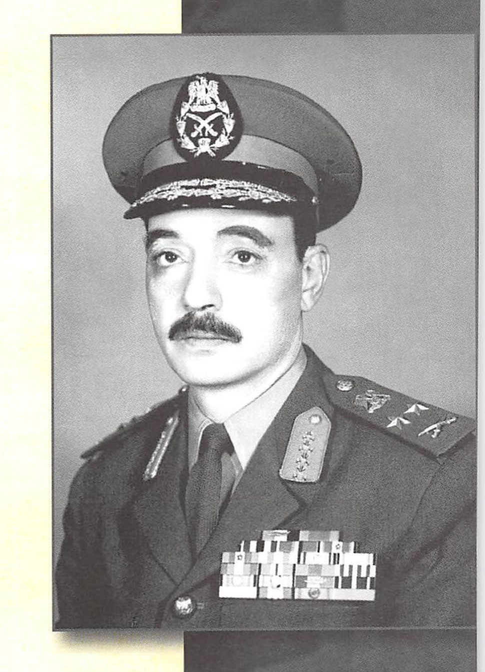
قد منحناكم وسام نجمة الشرف اعتباراً من ٦/١٠/١٩٧٣

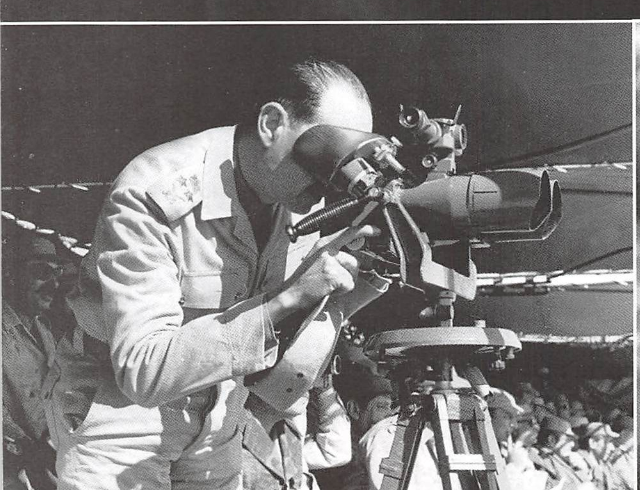
وأمرنا بإصدار هذه البراءة إيذاناً بذلك.

تحريراً بقصر الجمهورية بالقاهرة في اليوم السابع والعشرين من شهر المحرم سنة ألف وثلاثمائة وأربع وتسعين من هجرة خاتم المرسلين.

١٩ فبراير ١٩٧٤

رئيس ديوان رئيس الجمهورية بالنيابة









دار « الأهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٦٤٦٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٥٠٠٠٠
العنوان التلغرافي : الأهرام بالقاهرة

١٥ مليما

الاعلانات [في القاهرة : دار « الأهرام » شارع الجلاء . في الاسكندرية : دار « الأهرام » ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر
الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة ٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر . ويضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

الأهرام

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة — ٩٩ — العدد ٣١٧١١

٨ صفحات

السبت
٦ أكتوبر (تشرين أول) ١٩٧٣
١٠ رمضان ١٣٩٣
٢٦ توت ١٦٩٠
6 OCTOBRE 1973
Al-Ahram

التوتر يشمل كل جبهات القتال ويشتد في جبهة قناة السويس

اسرائيل تغطى تحركاتها العسكرية لتصعيد الموقف باذاعة أنباء عن نشاط عسكرى مصرى فى القناة

القوات السورية تقف فى حالة استعداد كامل لرد أى هجوم للحشود الاسرائيلية المتزايدة

اعلان الطوارىء بين كل وحدات المقاومة

تصاعدت حدة التوتر على خطوط المواجهة مع العدو . فشملت جميع الجبهات واشتد بوجه خاص فى جبهة قناة السويس . وقد نقلت وكالة الانباء الفرنسية أمس من تل أبيب عن المسئولين الاسرائيليين ، أن هناك توترا متزايدا على جميع خطوط وقف اطلاق النار « وبصفة خاصة فى جبهة السويس » .

وقد حاول الاسرائيليون تبرير تحركاتهم العسكرية فأذاعوا انباء — نشرتها الصحف المسائية امس — قالوا فيها ان القوات الاسرائيلية ترقب بيقظة بالغة النشاط العسكرى المصرى على الضفة الغربية لقناة السويس ، وان الاسرائيليين قد اتخذوا الاجراءات اللازمة توقعا لاى عملية عسكرية مصرية » .

كرايسكى يجتمع بمبعوث السادات مرة أخرى

مستشار النمسا : اسرائيل تتبع أسلوب جوبلز فى الدعاية

انهم يستخدمون أخى — المقيم فى اسرائيل — لتشويه سمعتى



● الزيات وكيسنجر أجتمعا أمس فى نيويورك

القبض على مراسلين امريكيين فى موسكو

مطالبة الكونجرس بتوجيه الاتهام الجنائى لنيكسون

اضطرابات عنصرية فى مدينة امريكية

٢ر١ مليون دولار مزيفة ضبطها فى ولاية فلوريدا

الاسلام بين الاسطورة والحقيقة

[اقرأ ص ٥]

ايطاليا تنفى انباء عن رسالة فلسطينية

مقاطعة بالجملة لكلمة مندوب جنوب افريقيا

اسرائيل تهاجم زائيرى بعصبية

بعد قرار موبوتو بقطع العلاقات

تل أبيب فى ٥ — وكالات الانباء — غادرت اسرائيل صباح اليوم الدفعة الاولى من الدبلوماسيين التابعين لسفارة زائيرى وعائلاتهم اثر قرار الرئيس موبوتو بقطع العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل .

ايضاحات يطلبها العرب لخطاب برانت فى الجمعية العامة

مبعوث للسادات الى رئيس توجو

اسرائيل تتهم ليبيا بعمليات فدائية لصالحها

اغتيال بوشيكى سهل له ضابط الامن الاسرائيلى

قتل ضابط واصابة اسرائيليين

هاجمهم فدائى عربى فى قلب غزة

دول البترول تطالب الشركات

بزيادة ٦٦ ٪ فى أسعار شراء البترول

بيروت فى ٥ — ى.ب.ا — قالت مصادر البترول فى بيروت اليوم ، ان دول الخليج العربى المنتجة للبترول قد أبلغت شركات البترول الغربية أنها تريد زيادة أسعار البترول الخام المعلنة . بمقدار الثلثين .

الاهلى اول الدورى فى اسبوعه الخامس

خلايا الحيوانات تنتج فيروسات تسبب السرطان

عيدى امين يدعو مائير لايفاد ديان لسماع خطابه

الاردن يرشح سفيره لدى سوريا

عقدت بمدينة مرسى مطروح عاصمة محافظة مطروح اجتماعات عديدة فى الاسبوع الماضى حضرها السيد / محمد على رشيد محافظ مطروح والسيد / محمد علام مدير الجمعية الزراعية المركزية لمحافظة مطروح وأعضاء مجلس ادارة الجمعية كما حضرها رئيس مجلس ادارة شركة الكروم احدى شركات مؤسسة الصناعات الغذائية . وتم الاتفاق على الآتى :



عدد الأهرام الصادر في السبت ٦ أكتوبر ١٩٧٣ — ١٠ رمضان ١٣٩٣هـ

الاحد ٧ اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٣ — ١١ رمضان ١٣٩٣ — 7 OCTOBRE 1973 — Al-Ahram

٨ صفحات

أسس الاهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا

رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

السنة — ٩٩ — العدد ٢١٧١٢

الأهرام

الاعلانات [فى القاهرة : دار « الاهرام » شارع الجلاء فى الاسكندرية : دار «الاهرام» ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر

الاشتراكات [خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة ٢٥٠ قرشاً لستة أشهر — ١٢٥ قرشاً لثلاثة أشهر ونضاف مصاريف البريد بالنسبة للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار « الاهرام »
القاهرة : شارع الجلاء ت ٦٤٦٦٤١
الاسكندرية : ١٠ طريق الزعيم جمال عبد الناصر ت ٨٠٥٠٠٠
العنوان التلغرافي : الاهرام بالقاهرة

قواتنا عبرت القناة واقتحمت خط بارليف

معارك ليلية عنيفة بالدبابات فى سيناء بعد نجاح عملية العبور الضخمة

القوات السورية على الجبهة الشمالية اخترقت الخطوط الاسرائيلية فى عدة مواقع وتواصل تقدمها فى الجولان

معارك جوية ضارية فى الجبهتين المصرية والسورية

أنباء اسرائيل عن القتال قليلة وبرقيات المراسلين تخضع لرقابة صارمة

اتصالات عاجلة فى الأمم المتحدة لعقد اجتماع طارىء لمجلس الأمن

نجحت قواتنا المسلحة أمس فى عبور قناة السويس الى سيناء ، تمكنت بعد عملية اقتحام ناجحة بدأت فى الساعة الثانية ظهرا من الاستيلاء على الجزء الاكبر من الشاطىء الشرقى للقناة وسقطت فى أيدى قوات العبور المصرية نقط العدو واستحكاماته القوية حيث رفع الجنود المصريون فوقها العلم المصرى بينما غطت على دوى المدافع وانفجارات القنابل أصواتهم وهم يكبرون لحظة ارتفاع العلم المصرى فوق الارض المصرية فى سيناء .

ولم يستطع الطيران الاسرائيلى على كثافة موجاته ان يوقف تقدم قوات العبور المصرية وفوق سماء المعركة اشتبكت مقاتلات سلاح الجو المصرى مع الطائرات الاسرائيلية فى معارك جوية ضارية سقط خلالها للعدو ١١ طائرة وخسرنا فيها ١٠ طائرات .

وطوال ليلة امس ، خاضت قوات العبور المصرية معارك ضارية بالدبابات مع قوات العدو داخل سيناء ، وعندما نقل الى ديان خبر اقتحام القوات المصرية لاستحكامات خط بارليف لم يجد مبررا يقوله للصحفيين سوى « ان خط بارليف لم يكن سوى قطعة من الجبن الجرويير فيه من الثقوب اكثر مما فيه من الجبن » !



الرئيس أنور السادات يرأس اجتماعا فى القيادة العامة للقوات المسلحة وقد جلس الى يمينه الفريق اول احمد اسماعيل والى يساره السيد عبد الفتاح عبد الله وزير الدولة والفريق سعد الشاذلى « تصوير عبد الستار ... »

الجبهة المصرية

وفيما يلى نصوص البلاغات العسكرية التى صدرت عن القيادة العامة امس :

■ البلاغ الاول : [اذيع فى الساعة الثانية والربع ...] .

■ البلاغ الثانى : [اذيع فى الساعة الثانية و ٢٥ دقيقة] .

ردا على العدوان الغادر الذى قام به العدو ضد قواتنا فى كل من مصر وسوريا تقوم حاليا بعض من تشكيلاتنا الجوية بقصف قواعد العدو واهدافه العسكرية فى الاراضى المحتلة .

الجبهة السورية

صورة الموقف من اسرائيل

ديان يعترف بخسائر وفقد مواقع

الرئيس الامريكى منزعج للغاية

[انظر صفحتى ٣ ، ٥]

الملوك والرؤساء العرب يتصلون بالسادات

ورسائل من السادات للجامعة والمنظمة الافريقية

(البقية صفحة ٣ عمود ١)

الرئيس يتسلم رسالة من بريجنيف

مياه مصر واسرائيل منطقة عمليات بحرية

وقف الدراسة بالمدارس الابتدائية والاعدادية

يومان لبيع اللحم وتنظيم توزيع السكر

البركان سينفجر مالم تردع أمريكا اسرائيل

كلمة للاهرام

القرار .. والرجال

ان المعركة التى خضناها بالامس ، ضد العدوان ودفاعا عن التراب الوطنى والقومى ، ما زالت امامنا طويلة ومريرة ، ومن الخير ان نعرف ذلك لكى نرتب أنفسنا على كل ما يتعين علينا ان نتحمله ونتقبله بعزيمة الاحرار وصبر المؤمنين .

...

ان هؤلاء الرجال الذين تقدموا بالشجاعة الى قرار شجاع لا يحملون اليوم علم مصر فحسب ، ولكنهم يحملون مستقبلها ومصيرها . لا يحملون مستقبل ومصير مصر وحدها ، ولكن مستقبل ومصير امة عربية بأسرها . لا يحملون مستقبل ومصير امة عربية بأسرها ولكنهم يحملون آمالا انسانية أوسع من حدود الارض العربية بكثير واعمق فى الماضى وابعد فى المستقبل من مرحلة معينة من الزمان

انهم جنود حق ... هذا مكانهم وهذه مكانتهم .. ■

عدد الأهرام الصادر في الأحد ٧ أكتوبر ١٩٧٣ — ١١ رمضان ١٣٩٣هـ

إسرائيل تعلن انسحابها إلى خط دفاع جديد

سيطرنا تماما على الضفة الشرقية للقناة

أسرنا ٧٥ من قوات العدو في معركتين

أسقطنا ٢٤ طائرة للعدو ودمرنا ٣٦ دبابة

الأخبار
AL-AKHBAR, 9 OCTOBER 1973

حررنا القنطرة شرق.. واستسلموا بأسلحتهم

قواتنا استعادت لسان توفيق والشط وجنوب البحيرات ومناطق جنوب بور فؤاد

بحريتنا أغرقت قطعة بحرية للعدو

القوات السورية تحبط هجمات مضادة للعدو

وتحرر الجزء الأكبر من القطاع الأوسط في الجولان

أسر قائد كتيبة دبابات و٦ طيارين إسرائيليين

السادات يشرح في لقاء كبير بالصحافة العالمية والعربية والمحلية

تفصيلات الموقف.. وخطوات الأيام القادمة

عملية الدفرسوار عملية يائسة تستهدف الدعاية النفسية والسياسية.. ومن الممكن القضاء عليها

الجيش الثالث ليس في الشرق فقط ولكن الجزء الأكبر منه في الغرب وخلف الإسرائيليين.. وهم يعترفون بأن موقفهم

لا نطالب إلا بأرضنا وحقنا.. ولا نريد مزيدا من الحرب والدماء.. ولا نكن عداء لأي شعب في العالم

الاتحاد السوفيتي كصديق وكقوة كبرى يقوم بالتزاماته.. والولايات المتحدة رغم تدخلها لصالح إسرائيل

اتصالاتنا مع موسكو وواشنطن ومحادثات فهمي في أمريكا وزيارة كيسنجر للقاهرة تستهدف تنفيذ قرار مجلس الأمن

مبعوثون للرئيس إلى باريس ولندن وبلجراد لشرح تطورات الموقف وتفاصيل إجراءات السلام

السلام لا يعني حلا جزئيا أو منفردا لمصر.. والأرض المصرية هي الأرض السورية، هي حقوق شعب فلسطين

ترتيبات مؤتمر السلام ومرحلة الفصل بين القوات تعقب الانسحاب الكامل إلى خطوط وقف إطلاق النار

الجمهورية
١٢ صفحة — ١٥ مليما
NOVEMBER 1, 1973

٤ دروس يجب أن تدركها إسرائيل بعد حرب ٦ أكتوبر



العدد الأسبوعي — ١٥ مليما
الجمهورية
١٠ صفحات
AL GOMHURIA — OCTOBER 25, 1973

الرئيس يطلب عقد مجلس الأمن فورا وإرسال قوات سوفيتية وأمريكية للإشراف على تنفيذ وقف إطلاق النار

إسرائيل مستمرة في انتهاك وقف إطلاق النار

قوات السويس تتصدى للعدو وتدمر له ١٣ دبابة وتحبط كافة محاولاته لقطع الطرق المؤدية للمدينة

العدو هاجم مواقعنا شرق القناة بطائرات يتبع بعضها دولة أجنبية فتسقط له مقاتلاتنا ٨ طائرات ميراج

مصر تسيطر على ٣٠٠٠ كيلومتر مربع بسيناء ● جميع معابر جيشنا الثالث سليمة ● قوات الجيش والشعب تصد ببسالة الهجوم على السويس

الرئيس يطلب من بريجنيف ونيكسون إرسال قواتهما لضمان احترام قرارات مجلس الأمن

سوريا تقبل وقف إطلاق النار بشرط الانسحاب الكامل وضمان حقوق شعب فلسطين

قواتنا تتقدم.. وتأ...

إسرائيل تعلن أن الكوماندوز المص...

طائراتنا تضرب مواقع العدو في القطاع...

إسرائيل تعترف: القوات الس...

مراقبو الأمم المتحدة: المصريون يعب...

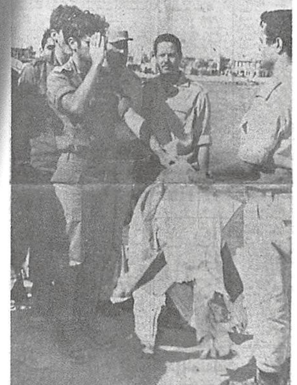
الجمهورية — ٦ صفحات

قوة إسرائيلية من ٣٧ ضابطا وجنديا تستسلم لقواتنا

قوات الأردن تشترك مع سوريا

الأردن تعلن إرسال بعض وحداتها المسلحة إلى سوريا استجابة لدواعي...

صواريخ "سام" السورية تسقط المزيد من الطائرات الإسرائيلية أمام...



سقطت نقطة العدو الحصينة في شمال خليج السويس

مصرع ال... خلال المعارك

الهجوم ال...

الأخبار

الأسرى .. بالمئات

.. هذا هو جيش اسرائيل الذي لا يقهر !!!

دمرنا اللواء المدرع ١٩٠ واستسلم قائده العقيد عساف ياجوري

ودمرنا ١٠٢ دبابة في هجوم فاشل للعدو بلواءين مدرعين

الجمهورية

العراق يؤمم شركات البترول الأمريكية

AL GOMHURIA – OCTOBER 8, 1973

مصر لن توقف القتال إلا بعد استعادة أراضيها المحتلة

قوات العدو تستمر في الانسحاب

رغم القوات الإسرائيلية على الانسحاب شرقاً وتأسر منها عدداً كبيراً خلال معارك ضارية بسيناء

ألحقنا بالعدو خسائر فادحة في البر والبحر والجو – إسرائيل تعترف: المعارك وحشية

وكالات الأنباء تقول: الجنود الإسرائيليون محاصرون بين القوات المصرية المتقدمة وقوات الكوماندوز التي نزلت خلف خطوط إسرائيل

الإسرائيلية تتهاوى محترقة في الجبهة السورية .. قوات سوريا تواصل تقدمها على طول الجبهة

المشروع في الدفاع

الجمهورية

AL GOMHURIA – OCTOBER 26, 1973

جيوش السوفييتية والأمريكية في حالة تأهب

بريجنيف

نيكسون

الأخبار

إسرائيل تشكو للأمم المتحدة أننا أطلقنا الصواريخ على قواتها

القيادة الإسرائيلية تدعي أن القوات المصرية فتحت نيران المدافع والصواريخ غرب القناة

المتحدث باسم الأمم المتحدة يعلن أن إسرائيل منعت القوة الدولية من أداء مهمتها

AL-AKHBAR, 29 OCTOBER 1973

الأخبار

الإسرائيلي للمدرعات

AL-AKHBAR, 15 OCTOBER 1973

يكتسح ويدمر ١٥٠ دبابة

الله أكبر ..

تحطم الهجوم الإسرائيلي فوق الجولان

أخبار اليوم

AKHBAR EL YOM 27 OCTOBER 1973

إسرائيل تعلن: الجيش الثالث يهاجمنا

القائد الأعلى صلاح العبد في الحسين

ليس لنا اليوم إلا إله واحد .. أمريكا

٧ فرق سوفييتية في حالة تأهب

شهادات استثمار

البنك الأهلي المصري

بمجموعاتها

أ . ب . ج

تحقق لأموالك

الأمان .. والضمان .. والربح الوفير

قواتنا تتقدم .. وتأسر .. وترد الهجوم المضاد

اسرائيل تعلن ان الكوماندوز المصريين نزلوا فى عمق سيناء
طائراتنا تضرب مواقع العدو فى القطاع الاوسط والشمالى من سيناء
اسرائيل تعترف : القوات السورية تتقدم فى الجولان
مراقبو الامم المتحدة : المصريون يعبرون الآن من ٩ جسور

الطبعة الأولى ١١ مساء

رئيس مجلس الادارة : إحسان عبد القدوس
مدير التحرير : محمد التابعى
رؤساء التحرير : أحمد الصاوى محمد – حسين فهمى – محمد زكى عبد القادر – موسى صبرى

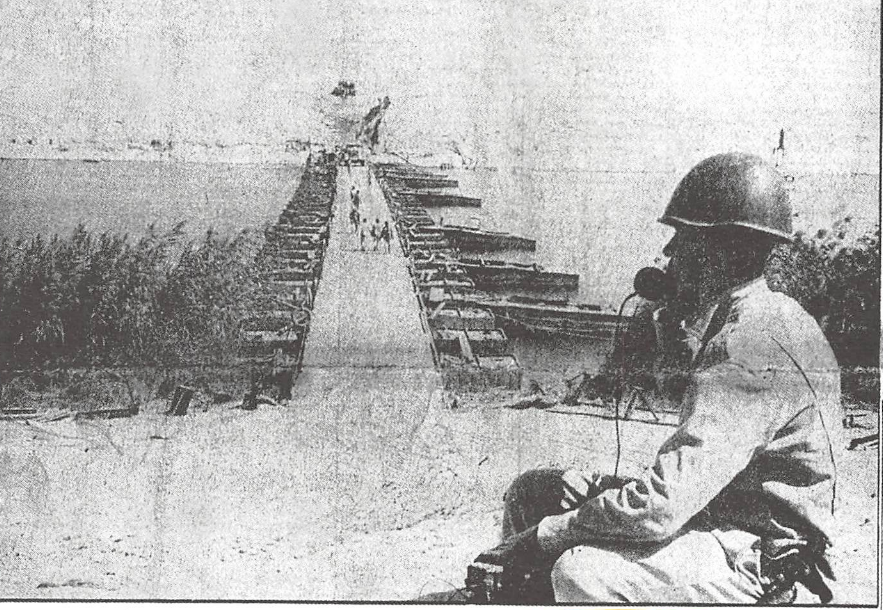
الأخبار – تأسست سنة ١٩٥٢

٦ صفحات – ١٥ مليمًا
مؤسسة أخبار اليوم لشارع الصحافة بالقاهرة
للغرافيا : أخبار اليوم تليفون ٧٧٧٧٧ (٧ خطوط)
٧١٧٢٥/٣٦-٤٦/٤٩/٤٤/٧٩٨٤٣
التوزيع : توزيع الأخبار ٦ شارع الصحافة بالقاهرة ٧٩٧٤٤
الاعلانات : اعلانات الأخبار ٦ شارع الصحافة بالقاهرة ٧٧٨٦٠
مكتب الاسكندرية : ٣٥ شارع صفية زغلول ت ٣٠٠٠٠

العدد ٦٦٤٥ (السنة الثانية والعشرون) – الاثنين ١٢ من رمضان ١٣٩٣ – ٨ من اكتوبر (تشرين اول) ١٩٧٣ – ٢٨ من توت ١٦٩٠ – AL-AKHBAR, 8 OCTOBER 1973

آخر خبر

قالت وكالة اسوشيتدبرس انه يبدو ان العرب والاسرائيليين يستعدون لحرب بطول أمدها عن حرب يونيو ١٩٦٧ التى لم تستغرق سوى ستة ايام .



احد الجسور ال[illegible] فى نقل الاسلحة والمعدات والافراد الى سيناء لدحر العدوان الاسرائيلى ..

رفض اى قرار بوقف اطلاق النار

بقلم : إحسان عبد القدوس

المعركة لم تبدأ ردا على اعتداء ، فقد تعددت الاعتداءات الاسرائيلية من قبل ، ووصلت الى حد نزول قوات اسرائيلية على ارض مصرية خارج حدود وقف اطلاق النار ، واحتلالها فترات ، دون ان نقوم بمعركة ردا على اعتداء ..

ولكن المعركة التى نعيشها اليوم بدعائنا ، بدأت لاننا استكملنا كل متطلبات المعركة ، وكان الاعتداء الاسرائيلى الاخير ، هو مجرد نقطة الصفر التى حددت بدايتها .. بداية المعركة ..

وحتى ((نقطة الصفر)) لم تحددها المتطلبات العسكرية ، ولكن تحددت على اساس المنطق السياسى الدولى ، الذى يسند المعركة ..

اى اننا نحارب لاننا نؤمن بان الطريق الوحيد امامنا هو الحرب ، لا لمجرد صد اعتداء جانبى على موقع من المواقع ..

واذا كنا قد انتظرنا كل هذه السنوات ، فلاننا كنا فى حاجة الى استكمال المتطلبات العسكرية ، وما يسند هذه المتطلبات من مواقف داخلية ، وعربية ، ودولية ..

ولم يكن كل هذا سهلا ..

والرئيس انور السادات منذ اليوم الاول الذى تحمل فيه المسئولية ، وهو يؤمن بان كل مسئوليته تنحصر فى تحرير الارض .. وان الارض [illegible] .. ليست فقط قوة الاسلحة ، ولكن الاهم هو قوة التخطيط ، وقوة التنفيذ .. والذين يعرفون انور السادات ، يعرفون ان كل لقاءاته اليومية ، وكل تحركاته ، وكل اتصالاته ، كانت تبدأ بموضوع المعركة ، وتنتهى بموضوع المعركة ، سواء كان الموضوع خاصا بمشاكل داخلية ، او بمواقف عربية ، او تحركات دولية .. ولم يتخذ قرارا او اجراء داخليا او عربيا او دوليا ، خلال السنوات الثلاث الماضية الا تحت ضغط متطلبات المعركة .. وبجانبه – ودون ان يدرى احد – كانت تعمل فى صمت مكاتب تضم قيادات عسكرية ، تعتمد على ثقافات عسكرية عالية تتسع لكل ما وصلت اليه الحروب الحديثة من تطور علمى وتخطيطى .. وكان انور السادات نفسه – وهو الضابط القديم – يفاجأ بالابحاث التى تقدمها له هذه المكاتب الصامتة ، لاتساع مجالات التطور فى التخطيط العسكرى ، كما كانت بعض هذه الابحاث تعرض فى اجتماعات مع بعض القيادات العربية التى لها دور رئيسى فى الاعداد للمعركة .. وكان انور السادات يكرر دائما انه لا يمكن ان يتخذ قرارا ببدء القتال ، الا بموافقة القيادة العسكرية ، وقد اعلن ذلك فى احدى كلماته امام مجلس الشعب ..

وقد تحملت مصر وقيادة انور السادات ، الكثير خلال هذه السنوات الثلاث ..

تحملت عدم تصديق العالم كله بان مصر تستطيع ان تحارب ، ومعاملتها كانها دولة تستجدى الحل السلمى ، او انها دولة تطالب – كما نشر – بان تحارب دولة اخرى من اجلها ..

وتحملت غرور اسرائيل التى كانت تتحرك وتتكلم كانها تحتل مصر كلها ، وتواجه العالم كله كأن مصر قد انتهت ..

وتحملت متاعب بعض الذين وقعوا فى ضلال الوهم ، سواء كانوا من افراد الجبهة الداخلية ، او الجبهة العربية ..

وكان الذى تحمل اكثر ، واحتاج الى كل ما يمكن ان يمنحه الله لانسان من قوة اعصاب تحتمل ، هو الرئيس انور السادات نفسه ، الذى ظل مصرا على الا يبدأ المعركة الا وهو متأكد من انه يستطيع ان يبدأ ..

الى ان بدأت المعركة ..

ودهش العالم كله من المفاجأة .. ان مصر تحارب .. وقد عبرت القناة بكل ما ارادت ان تعبر به من قوتها .. انها ليست الطائرات فحسب هى التى فوق سيناء ، انهم المقاتلون ، والدبابات ، والمدافع ، وكل الآليات الحربية .. ثم .. التوقيت .. والتخطيط .. وقوة وصلابة وفداء المقاتل المصرى ..

وادار العالم رأسه الى الجبهة الداخلية ، لقد كان هناك من يتصور ان الجبهة الداخلية ليست متحدة ولا متماسكة ولا منظمة .. وكنت اقول للاجانب الذين يلقون هذا التصور امامى ، كنت اقول لهم : ان اى وحدة شعبية كاملة لا تظهر قبل المعركة ، ولكنها تنطلق مع المعركة .. ولعلهم اقتنعوا اليوم وهم يرون ويحسون بالشعب كله وقد اصبح واحدا ، ويرون المصلين فى المساجد والكنائس كانهم شخص واحد يصلى ، ويدعو ، ويهتف ..

وبعد هذا ..

اذا كان الاعداد للمعركة قد تطلب كل هذه السنوات الطويلة ، وفرض كل هذه المصاعب الداخلية والعربية والدولية ، فلأن اساس التخطيط للمعركة قائم على انها ليست مجرد معركة .. اى ليست مجرد ضربة اعدت لموقع معين ، وحسب لها حساب مدة معينة .. انما هى حرب كاملة ، حسب فيها حساب كل ما تطلبه الحرب لتشمل تحرير كل الارض المحتلة ، وحسب فيها حساب القدرة على الاستمرار بها مهما طال الزمن .. ايام .. اسابيع .. شهور .. سنوات ..

معنى هذا ان القتال سيستمر الى ان يتحقق الوضع الذى لا يتطلب القتال ..

ومعنى هذا اننا نرفض اى مناقشة لوقف اطلاق النار قبل ان تنتهى الاسباب التى تدعو الى اطلاق النار ..

وبالتالى نرفض اى قرار بوقف اطلاق النار حتى لو كان قرارا اتخذه مجلس الامن ، او اتخذته الامم المتحدة ، او كان قرارا يتخذ بمسعى الولايات المتحدة بين الدول الكبرى الصديقة ، كما يحاول كيسنجر الآن ..

وانى اسجل هذا لا تعبيرا عن رايى ، ولا مجرد صرخة وطنية ، ولكن لانى اعلم ان هذا هو ما تقرر بالنسبة للمعركة ..

وما تقرر لم يكن نتيجة للخطأ وللخدعة التى وقعنا فيها عندما اعتمدنا على قرار وقف اطلاق النار ، فحسب ، ولكنه ايضا نتيجة حساب قدرتنا على الاستمرار فى القتال .. القتال الى ان نصل الى ما لا يدعو للقتال ..

[illegible] الجبهة المصرية

دمرنا ٥ طائرات للعدو اثناء هجوم فاشل على مطاراتنا

[illegible]سقطنا طائرتين وهيلوكبتر فى معارك س[illegible]

وف[illegible]دنا طائرة وانسحب العد[illegible]رقا

قواتنا تت[illegible] وتصد هجوما مضاداً وتدمره .. وتصفى جيوب مقاومة العدو .. وتضرب مواقعه فى عمق سيناء .. وعلى طول الساحل الشمالى ..

مراقبو الامم المتحدة يعلنون ان المعارك البرية قد اتسع نطاقها الى حد كبير .. وان الجسور المصرية على طول القناة التى لم يتجاوز عددها خمسة عند بدء الهجوم قد اصبحت الآن ثمانية او تسعة جسور وصل بعضها الى اعماق تتجاوز كيلومترا ..

قوات العدو الاسرائيلى بدأت تنسحب شرقا بعد ان تكبدت فى هجماتها المضادة خسائر فادحة فى القوات المدرعة والافراد .. بينما استمر تدفق قواتنا الى سيناء باعداد كبيرة طوال ليل امس . البيانات العسكرية المصرية تعلن ان قواتنا الجوية قامت بقصف مواقع العدو فى سيناء . وان العدو قام بهجوم مضاد بتركيز من قواته المدرعة تعاونها قواته الجويه . وقد قامت قواتنا البرية بمعاونة قواتنا الجوية وبتركيز من مدفعيتنا بصد هجمات العدو القادرة وتكبيده خسائر فادحة فى قواته المدرعة والافراد .. كما تم اسر عدد من قوات العدو التى بدأت تنسحب شرقا ..

وقامت تشكيلاتنا الجوية ظهر امس بتوجيه ضربة جوية ضد مواقع العدو فى سيناء .. وعلى الساحل الشمالى كانت قواتنا البحرية تقصف مواقع العدو بنجاح وتسقط طائرة هليكوبتر اسرائيلية حاولت التدخل فى المعركة .

حاول العدو قصف بعض مطاراتنا فاشتبكت معه طائراتنا ووسائل دفاعنا الجوى واسقطت له خمس طائرات .

خسائر العدو فى الطيران امس ٧ طائرات وطائرة هليكوبتر

ومن تل ابيب قالت الانباء ان الوزارة الاسرائيلية اجتمعت لثالث مرة خلال ٢٤ ساعة فيما وصفت بانه اليوم الحرج فى المعارك ضد اسرائيل

واعلنت المصادر الاسرائيلية انه لم انزال قوات كوماندوز مصرية فى عمق سيناء . وان هذه القوات اشتبكت فى معارك عنيفة مع القوات الاسرائيلية .

((البقية ص ٣))

وزير التموين :
البقالون يبيعون الكميات التى لديهم من السكر والشاى ويوقف فى المجمعات

تقرر ان يستمر اصحاب محال البقالة والتجار الذين لديهم كميات من السكر والشاى فى بيعها بالاسعار المقررة . اصدر احمد ثابت وزير التموين تعليمات بذلك امس . وقد تم وقف بيع السكر والشاى فى المجمعات الاستهلاكية تنفيذا لقرار توزيع السكر الحر على البطاقات بنسبة ٥٠٪ من مقررات الاسرة .

وقد لوحظ امس ان الغالبية العظمى من البقالين التزموا بالاسعار الرسمية فى بيع السلع خاصة السكر والشاى . وان التجار لم يخفوا السلع . واثبتوا انهم يقدرون المسئولية ويقفون صفا واحدا خلف قواتنا المسلحة المقاتلة .

المجمعات تعمل فترة واحدة

تقرر ان تعمل المجمعات فترة واحدة من التاسعة صباحا حتى الثالثة والنصف بعد الظهر طوال الاسبوع .

الرئيس يستقبل سفير بريطانيا

استقبل الرئيس انور السادات سفير بريطانيا فى القاهرة .

.. وسفير فرنسا

كما استقبل الرئيس سفير فرنسا فى القاهرة .

.. وسفير ايران

واستقبل الرئيس سفير ايران فى القاهرة .

.. وسفير الاردن

واستقبل الرئيس امس عبد المنعم الرفاعى سفير الاردن فى القاهرة .

والسفير السوفيتى

كما استقبل السفير السوفيتى فى القاهرة .

الافطار اليوم ٣٣ر٥
الامساك ٠٦ر٤

القتال على الجبهة السورية

طائرات العدو تسقط على ارض سوريا

سوريا تعلن اسقاط ٤٣ طائرة

واصلت القوات السورية امس قتالها وتقدمت الى مواقع جديدة فى مرتفعات الجولان . اتصلت جبهة العمليات على طول القطاع . تكررت هجمات طيران العدو امس على الاراضى السورية ، ولكن وسائل الدفاع الجوى السورى تصدت لها واسقطت ٤٣ طائرة منها .

من ناحية اخرى يسود الهدوء المشوب بالترقب مختلف الاوساط فى سوريا . كانت جماهير الشعب تتابع طوال يوم امس انباء القتال وتشاهد المعارك الجوية وسط موجات من التهليل . قال مراسلو وكالات الانباء ان عددا من الطائرات الاسرائيلية شوهدت تهوى محترقة عند الحدود السورية اللبنانية

وفيما يلى البلاغات التى اذاعها امس الناطق العسكرى السورى عن سير المعارك فى الجبهة السورية

[البقية ص ٢]

الموقف فى داخل اسرائيل

دوائر العدو تقول :

اسرائيل تواجه الموقف الحرج فى اليوم الثانى للقتال

تل ابيب – وكالات الانباء : عقد مجلس الوزراء الاسرائيلى اجتماعا ثالثا طارئا خلال ٢٤ ساعة . ولاحظ المراقبون الاجانب تناقض وتخبط موشى ديان فى تصريحاته الاخيرة . قائد الجبهة الجنوبية الاسرائيلية يبرر الخسائر الاسرائيلية بان جنوده يحاربون فى ظروف صعبة . والمراقبون الاسرائيليون يصفون اليوم الثانى للمعارك بانه حرج بالنسبة لاسرائيل .

((البقية ص ٢))

مذكرة مصرية الى الامم المتحدة
تحمل اسرائيل مسئولية عدوانها الاخير

الامم المتحدة – و.ا.ف :

ارسل الدكتور محمد حسن الزيات وزير خارجية مصر الى رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة مذكرة هذا نصها :

((يشرفنى ان احيطكم علما بالبيان التالى :

(١) فى الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر يوم السبت هاجمت تشكيلات جوية اسرائيلية قوات مصرية ترابط فى الزعفرانة والسخنة على خليج

((البقية ص ٥))

العواصم العربية

اعلنت جميع الدول العربية مساندتها لمصر وسوريا فى المعارك التى تخوضها ضد القوات الاسرائيلية وقد اعلنت بعض الدول العربية حالة الطوارئ بين قواتها المسلحة كما اتخذت بعض الدول اجراءات عاجلة بشأن تطورات الموقف

الجزائر تتخذ الاجراءات للاشتراك فى المعركة

الجزائر – ا.ش.ا : قرر مجلس الثورة الجزائرى فى اجتماع طارئ برئاسة الرئيس هوارى بومدين وضع جميع امكانيات الجزائر تحت تصرف جبهة القتال العربية . كما قرر المجلس اتخاذ الاجراءات الضرورية لاشتراك الجزائر فى المعركة فى اقرب وقت ممكن . واعلن المجلس انه فى هذه الساعات

((البقية ص ٥))

مندوب ((الاخبار)) يعبر مع قواتنا الى سيناء

امضت «الاخبار» يوم امس فى خطوط القتال الامامية عند قناة السويس ، ومع قوات العبور المصرية المتمركزة الآن على الشاطئ الشرقى للقناة ..

وشاهدت «الاخبار» الكبارى والجسور التى اقامتها القوات المصرية واستخدمتها فى العبور الكبير الى سيناء ، كما شاهدت مواقع العدو التى دمرتها المدفعية المصرية وخط الدفاع الاسرائيلى الذى انهار تماما امام عمق الهجوم الشامل للقوات المسلحة المصرية ..

ان القتال العنيف ما زال مستمرا وقواتنا مستمرة فى تركيز هجماتها فى عمق سيناء بينما ما زالت المدرعات والدبابات المصرية تعبر القناة لتعزيز قواتنا المتقدمة فى سيناء ..

((البقية ص ٥))

اسيران من اسرائيل يتحدثان الى الاخبار

(ص ٣)

بيان من الحكومة السوفيتية يدين العدوان ويطالب اسرائيل ان تستمع الى صوت العقل

موسكو تاس ووكالات الانباء : اعلن الاتحاد السوفيتى ان مسئولية تطور الاحداث فى الشرق الاوسط والنتائج المترتبة عليها تقع تماما وبصورة كاملة على عاتق اسرائيل والدوائر الرجعية الخارجية التى تشجع باستمرار الاتجاهات العدوانية الاسرائيلية . حذر الاتحاد السوفيتى الحكومة الاسرائيلية بانها « اذا اصرت على صم اذنيها عن سماع صوت العقل فان ذلك سيكلف شعبها ثمنا غاليا)) .

((البقية ص ٥))

فرنسا تبحث اتخاذ اجراء ما

باريس – و :

أعلن متحدث رسمى بلسان الرئيس الفرنسى جورج بومبيدو ان الحكومة الفرنسية يجرى ابلاغها بانباء القتال الجارى بين العرب والاسرائيليين بصورة كاملة . واضاف قائلا انه اذا استمر الموقف فى التدهور فان الحكومة الفرنسية سيكون عليها اتخاذ اجراء ما .

ولم يذكر المتحدث شيئا عن طبيعة الاجراء المشار اليه .

وقد احاط كل من سفير مصر وسوريا فى باريس وزير الخارجية الفرنسية علما باحداث الشرق الاوسط

بريطانيا والمانيا تطلبان عقد مجلس الامن

احتمال عقد الجمعية العامة اليو[م]

لندن – الامم المتحدة – وكالات الانباء : اعلن ادوارد هيث رئيس وزراء بريطانيا فى مؤتمر صحفى عقد باحدى القواعد الجوية البريطانية امس ان بريطانيا والمانيا الغربية قررتا توجيه الدعوة لعقد اجتماع عاجل لمجلس الامن لبحث القتال الدائر فى الشرق الاوسط .

((البقية ص ٥))

ايطاليا تدعو لموقف اوروبى مشترك

روما – و.ا.ف :

طلبت الحكومة الايطالية اجراء مشاورات عاجلة بين الدول الاوروبية التسع الاعضاء فى السوق الاوروبية المشتركة بشأن استئناف المعارك فى منطقة الشرق الاوسط . وتدعو ايطاليا الى اجراء هذه المشاورات بأسرع ما يمكن واتخاذ موقف اوروبى مشترك من الازمة .

ردود فعل عالمية لانباء القتال

عواصم العالم – وكالات الانباء : سيطرت انباء القتال فى الشرق الاوسط على عواصم العالم المختلفة امس . وفيما يلى بعض ردود الفعل التى نقلتها وكالات الانباء :

● دلهى :

وجهت انديرا غاندى رئيسة وزراء الهند اللوم الى اسرائيل وحملتها مسئولية اندلاع القتال الحالى . وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الهندية ان عناد اسرائيل ورفضها اخلاء الاراضى المحتلة هو السبب الرئيسى فى نشوب الاشتباكات الحالية .

● داكا :

ندد الشيخ مجيب الرحمن رئيس وزراء بنجلاديش بالعدوان الاسرائيلى واكد للرئيس انور السادات والرئيس السورى حافظ الاسد فى رسالة بعث بها اليهما تأييد بنجلاديش وتنديدها بالعدوان الاسرائيلى . وقال ان مواطنى بنجلاديش جميعا يعربون عن تأييدهم الكامل وتضامنهم مع الشعب العربى فى نضاله العادل ويدعو له بالنصر المبين .

((البقية ص ٣))

الغاء الاجازات فى الجيش الجزائرى

الجزائر – ا. ب :

الغيت جميع الاجازات فى جيش الجزائر الذى سبق ان اعلنت فيه حالة الطوارئ منذ نشوب القتال فى الشرق الاوسط .

دار التحرير للطبع والنشر
الجمهورية
القاهرة : ٢٤ شارع زكريا أحمد . ت ٧٥٥٠٠
الإسكندرية : ٢٣ شارع سعد زغلول . ت ٨٠٩١٢٦/٨٣٣
العنوان التلغرافى : الجمهورية - القاهرة

١٠ صفحات

تأسست سنة ١٩٥٣
رئيس التحرير : مصطفى بهجت بدوى



حرية • اشتراكية • وحدة

الاشتراكات
ج.م.ع والسودان وباقى أنحاء البريد العربى
لسنة ٥٠٠ قرش - لثلاثة أشهر ١٢٥ قرشا
الخارج : يضاف لهذه الأسعار الرسوم البريدية

١٥ مليما

العدد الأسبوعى

الخميس ١٥ رمضان ١٣٩٣ - ١١ أكتوبر ١٩٧٣ - ٣٠ توت ١٦٩٠ - العدد ٧٢٢٩ - السنة ٢٠ - «AL GOMHURIA» OCTOBER 11, 1973



قوات العدو تتقهقر

وكالات الأنباء : القوات الإسرائيلية تتقهقر أمام موجات متتابعة من الدبابات المصرية المتقدمة فى سيناء وتعترف بهزائمها الضخمة

إسرائيل تستدعى بارليف وجنرالاتها السابقين للخدمة • الإسرائيليون لا يثقون فى بياناتهم المذاعة ويستمعون للإذاعات الخارجية

قواتنا تستولى على مزيد من الدبابات والأسرى • الطيران يشعل النار فى مواقع العدو على الساحل الشمالى لسيناء



مجموعات جديدة من الاسرى الاسرائيليين [...]لموا لقواتنا المسلحة — صور اخرى ص ٣ و ص ٥

خلت حرب الشرق الاوسط يومها الخامس مس بينما تواصل القوات المسلحة المصرية لمتقدمة داخل سيناء توجيه ضربات مركزة ن الجو وعلى الارض ضد القوات الاسرائيلية لمتقهقرة ، فى حين تحاصر القوات السورية دينة « القنيطرة » على مرتفعات الجولان شتبكة مع قوات العدو فى معارك دامية ، متصدية للغارات الاسرائيلية المجنونة لى الاهداف المدنية والمطارات داخل سوريا اسقطت ٤٣ طائرة معادية .

قد عبرت وكالة « اليونيتد برس » الامريكية عن الموقف عسكرى لاسرائيل فى جبهة سيناء فقالت : « ان القوات لاسرائيلية التى منيت باكبر هزائم عسكرية فى تاريخها تقابل ن موجات متتابعة من الدبابات والمدرعات المصرية التى تتقدم رقا فى سيناء »

واعلنت القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية فى بلاغاتها العسكرية امس ـ قواتنا البرية استولت على اعداد كبيرة من الدبابات والعربات المدرعة لدافع خلال معركتين بالدبابات مع العدو الاسرائيلى فى سيناء ، كما حقت به خسائر فادحة فى الارواح والمعدات واسرت عددا من افراده ، فى ن وجهت قواتنا الجوية ضربة مركزة لمراكز قيادة العدو ومواقعه على الساحل شمالى لسيناء واشعلت فيها النيران كما اسقطت وسائل دفاعنا الجوى ١٠ ئرات اسرائيلية واصابت طائرتين .

استدعاء جنرالات الاحتياط

وفى تل ابيب استدعت اسرائيل جنرالات الاحتياط [...] العسكرية اعتبارا من امس ، وقالت وكالات الانباء ان [...]رار يكشف عن مدى وحجم الموقف العسكرى الخطير [...] وجدت اسرائيل نفسها فيه بعد خمسة ايام من نشوب [...]

وقد تم استدعاء الجنرال حاييم بارليف رئيس الار[...] السابق والذى رف على بناء تحصينات خط بارليف التى تهاوت امام [...] الهجوم المصرى سيناء ، والجنرال يشايا جافيتش قائد سيناء [...]ق ، والجنرال ابوم زيفين قائد المنطقة الوسطى السابق ، والجنرال [...]ريف ، لك الجنرال موردخاى هود قائد الطيران السابق .

جيل اختفى من اسرائيل

وقالت « اليونايتد برس » فى رسالة من تل ابيب ان جيلا باكمله قد اختفى مدن اسرائيل وقراها بعد ان تم استدعاؤه لجبهات القتال على عجل ، ضافت ان جميع الاسرائيليين من سن ١٨ الى سن ٥٣ عاما يخدمون الان القوات المسلحة ، كما تقرر وقف الدراسة فى المدارس الاسرائيلية لكى رغ التلاميذ للقيام بمهام كانت مسندة لرجال الاحتياطى قبل استدعائهم .

وقالت وكالات الانباء ، ان الاسرائيليين بداوا يدركون المأساة ، ونظرا للصمت امل الذى تفرضه الاذاعة الاسرائيلية على انباء القتال فى الجولان وسيناء .

● فقد اخذ الاسرائيليون الذين استبد بهم القلق الشديد يحولون مؤشرات الراديو الى محطات الاذاعة البريطانية والقاهرة ودمشق وباريس ومونت كارلو فى محاولة للتعرف على سير القتال

وقالت وكالات الانباء ، ان الموقف الان فى اسرائيل مختلف تماما ، ذلك انه بية اليوم الاول للقتال قال ديان فى زهو وخيلاء ، ان النصر سيكون فى ينا خلال الايام القليلة القادمة .

واضافت الوكالات ، والان مع انتهاء اليوم الرابع ـ اول امس ـ للقتال ـ قد اصبح الاسرائيليون يدركون ان وعود قادتهم بالنصر كانت مجرد سراب ، وقالت وكالة الاسوشيتيد برس ان الشعور السائد فى اسرائيل بعد اليوم رابع من المعارك كان شعور القلق والتوتر الشديدين

تفاصيل اخرى ص ٣ و ٥

صورة مصر

بقلم :
مصطفى بهجت بدوى

لم تبرح صورته الخاطر ، ولن تزال يجيش بها الوجدان ابدا . وهو يحول نظرته التى كانت لا تتحول عنها كحلم يقظة وامل صابر ـ الى عبور حقيقى يقظ لا خيال فيه وان فاق الخيال ! وهو يتدفق عبر المانع المائى الذى لم يعجزنا ـ اخيرا ـ فاقمنا به ومن خلاله المعجزات ! وهو يحرر الضفة الشرقية وسيناء ويهاجم بمدرعاته وبسلاحه الابيض وبصدره النابض المستعذب الاستشهاد وبعقله المفكر معاقل الاعداء وخط بارليف الاسطورة التى خدرت الاعداء ولم تخدرنا ، فينسك الغشم « والتكنولوجيا » الاسرائيلية بعلمه وبايمانه وجسارته ، ويسحق جنود اسرائيل وجيشها « الذى لايقهر » ولا يترك لهم خيارا الا لواحدة من ثلاث : اما ان يصرعوا او ان ينسحبوا او ان يستسلموا ولقد فعلوا الثلاث متكاملة ، وبالمئات ! وهو يطوق القنطرة شرق ويحاصرها ثم يندفع اليها يقاتل من شارع الى شارع حتى يرفع من بقى فيها من جنود العدو علم الخضوع ونكسوا العلم الاسرائيلى ـ وهما سواء بمشيئة الله ـ وعادت القنطرة شرق لسيناء مصر ومصر سيناء ! وهو يتقدم ويتقدم فى معارك ضارية لاتهمد على طول خط المواجهة بطاقة عزم واصرار مصرية لاتنفد . وهو يوجه صواريخه فيسقط طائرات نجمة داود بالعشرات . وهو يقود طائرته ويغير على مواقع العدو فيصيبه فى الصميم ويلتقى بالمقاتلات الاسرائيلية فيسقطها وتهوى هى الاخرى بالعشرات لاعنة من قادوها ومن صنعوها ! وهو يمخر البحار باساطيله « فيسحل » المجرمين على سواحلنا ويتصدى للقطع البحرية الاسرائيلية فيغرقها كما اغرق من قبل « عروستهم » النجسة « ايلات » ! وهو يجلس فى مقار القيادات يخطط ويرسم « ويتكتك » لمعركتنا ولنجاحها الموفق . وهو « يمون » ويعمل فى « الشئون الادارية » وفى

« البقية صفحة ٩ »

الافطار
٥ر٣١ (م)
الامساك
٤ر٠٨ (ص)

هجمات صاروخية مكثفة للمقاومة ضد مؤخرة الجيش الاسرائيلى

تل ابيب ـ وكالات الانباء : اعلن المتحدث العسكرى الاسرائيلى صباح امس ان الفدائيين الفلسطينيين يقومون الان بهجمات صاروخية مكثفة ضد مؤخرة [...] فرصة انشغال القوات الا[...] الاشتباكات [...]

وقال ان الفدائيين قاموا كذلك بنشاط عسكرى ضد المستعمرات والمواقع الاسرائيلية فى شمال اسرائيل ، وان اكثر هجماتهم عنفا كانت ضد مستوطنة كريات شمونة التى قال المتحدث انها تعرضت لاثقل هجوم صاروخى حيث انفجر داخلها ٤٠ صاروخا من طراز كاتيوشا خلال اشتباك استمر ست ساعات

واضاف المتحدث الاسرائيلى ان ثمانية صواريخ لمقاومة انفجرت فى مركز اخر للمهاجرين الى اسرائيل ، كما تعرضت مستعمرة بيفتاح لهجوم فدائى مركز

وفى نفس الوقت تعرضت مستعمرة هاجو شريم لهجوم بالصواريخ شنته [...] الاسرائيلية

وفى بيروت اصدرت قيادة الثورة الفلسطينية عدة بيانات عن عمليات الثوار فى الارض المحتلة والجولان تضمنت عمليات كبيرة ومؤثرة ضد مستعمرات العدو فى الجليل الاعلى وضد قواته فى الجولان

واعلنت المقاومة انها نسفت خط انابيب البترول الممتد من ايلات الى عسقلان ، كما اشعلت حريقا فى اهم محطات تموين العدو

فرنسا تعرض مساعيها فى الازمة

جوبير يهاجم موقف أمريكا بالشرق الاوسط

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء : عرض ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا على الجمعية العامة للامم المتحدة قيام فرنسا بمساع حميدة لوضع حد للحرب الاسرائيلية العربية بصفة نهائية

وقال جوبير « ان فى امكاننا ان نتقدم بمقترحات للمساهمة فى ايجاد تسوية سلمية بشرط ان يكون الكل راغبين فى ذلك ويريدون حقا سلاما عادلا ودائما .. وانى اعتقد ان اصدقاءنا الاوربين لديهم نفس الرغبة وآمل الا يكون ابداء هذه النوايا الحسنة بدون جدوى » واوضح جوبير ان فرنسا كانت ستعرض نفس هذا المسعى لو ان خطابها جاء قبل اندلاع القتال حتى انه قال « سيدى لقد امضيت عدة ايام فى تحرير هذه الكلمة وعندما

« البقية صفحة ٢ »

برلمان الكويت يقرر بالإجماع :

إرسال قوات كويتية جديدة إلى الجبهة إعادة النظر فى وضع شركات البترول الأمريكية

الكويت [...] ـ اصدر مجلس الامة الكويتى امس بيانا بالاجماع طالب فيه [...]كويتية بدعم لواء اليرموك الكويتى الذى يقاتل على الجبهة [...]رية بقوات اضافية واتخاذ اجراءات اقتصادية عاجلة ضد الولايات المتحدة لموقفها المنحاز الى جانب العدو الاسرائيلى تتضمن الاتى :

١ ـ اعادة النظر فى مصادرات الكويت البترولية الى الولايات المتحدة وكذلك اعادة النظر فى اسهم شركات البترول الامريكية العاملة فى الكويت .

٢ ـ سحب احتياطيات الكويت من العملة الصعبة من بنوك امريكا

ودعا المجلس الذى عاد من اجازته امس لعقد جلسة طارئة الى تطبيق هذه العقوبات على اى دولة اخرى يثبت مساندتها لاسرائيل .

وكانت الجلسة قد بدات عاصفة اتخذت شكل مظاهرة تأييد لقرارات الحكومة الكويتية وضع امكانياتها تحت تصرف المعركة ودعوتها لعقد مؤتمر بترولى لبحث دور البترول فى المعركة

شعب لبنان يتابع المعارك دقيقة بدقيقة

بيروت : من ممدوح رضا

كل القلوب هنا تتابع بالامل والثقة والايمان انباء الانتصارات الضخمة التى تحققها القوات المصرية ويواصلون الليل بالنهار فى متابعتهم الدقيقة لكل تفصيلات الموقف لاحديث فى كل مكان الا عن تطورات المعارك الناجحة لايسمح فى اى مجال بان يتقدم اى موضوع مهما كانت اهميته على موضوع

« البقية صفحة ٩ »

رسالة من الرئيس للملك فيصل يحملها سيد مرعى

اذاع راديو الرياض ان جلالة الملك فيصل اجتمع مساء امس مع مساعد رئيس جمهورية مصر العربية سيد مرعى يرافقه اشرف مروان سكرتير رئيس الجمهورية للمعلومات

وقد سلم مرعى الى الملك فيصل رسالة من الرئيس انور السادات .. وقام بشرح العدوان الاسرائيلى وتطورات الموقف على الحدود المصرية والسورية ..

المتحدث الرسمى يكشف تناقض وتخبط تصريحات العسكريين الاسرائيليين

كشف المتحدث الرسمى احمد انيس فى بيان اصدره امس عن بعض التناقضات التى اتسمت بها تصريحات كبار المسئولين العسكريين فى

« البقية صفحة ٩ »

تحذير للمواطنين

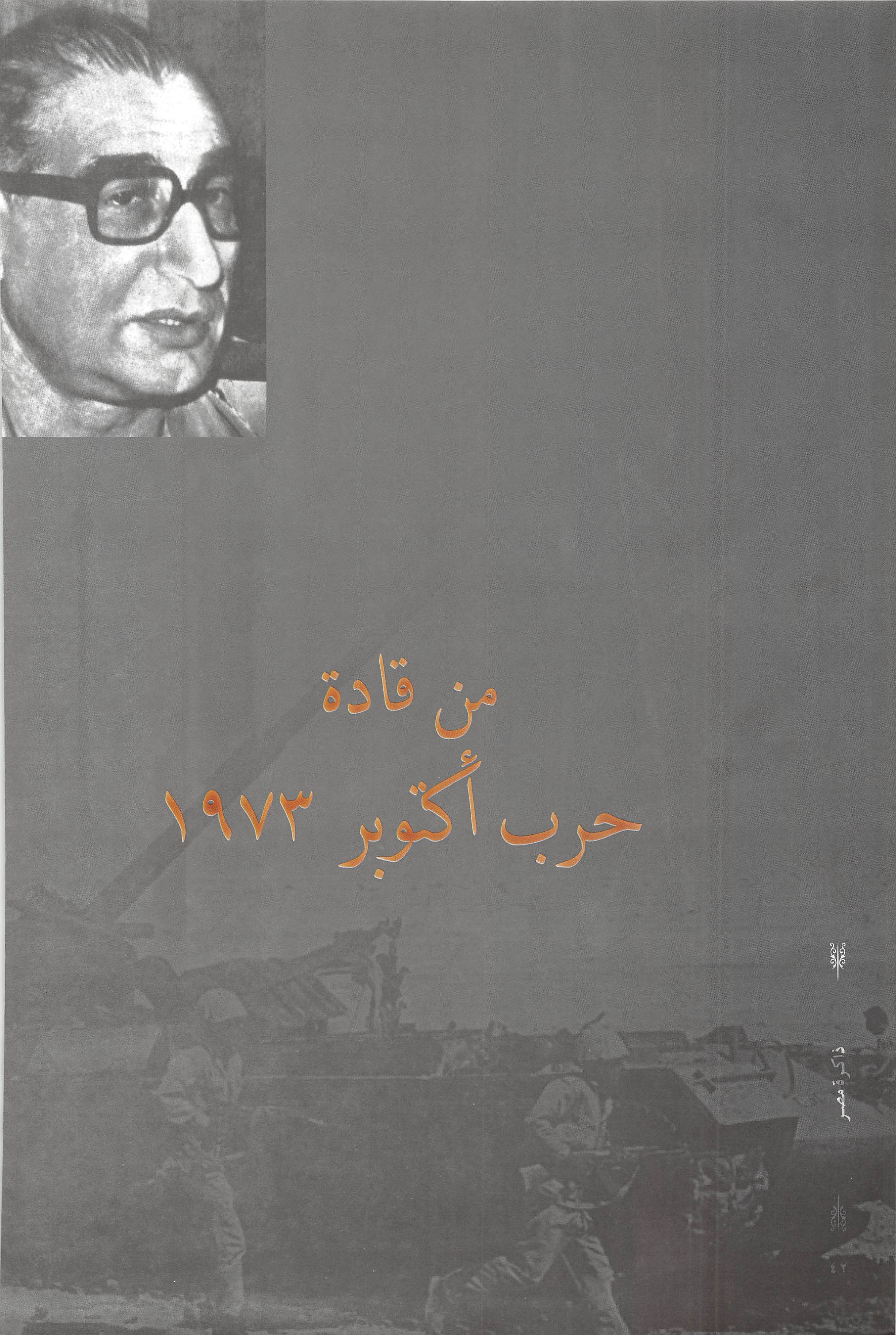
صرح المتحدث العسكرى بانه فى اثناء غارات العدو على بعض المطارات الحربية صباح امس فى محافظة الشرقية القى العدو مواد ناسفة على هيئة راديوهات وساعات وعلب ماكولات محفوظة واقلام وقد نتج عنها اصابة عدد من المدنيين

واهاب المتحدث العسكرى بالمواطنين عدم الاقتراب من اى مواد ناسفة من هذا النوع مع سرعة التبليغ عنها

تاجيل الدراسة بالجامعات

تقرر تاجيل الدراسة بالجامعات الى اجل غير مسمى وذلك حتى يتمكن الطلاب من القيام بمسئولياتهم فى الدفاع الشعبى والدفاع المدنى

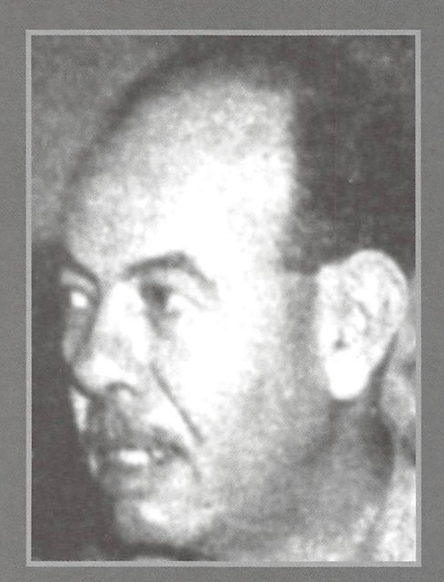
صورة كاملة للموقف فى الجبهة ص ٣ — المقاتل المصرى شخصية الأسبوع ص ٤ — واجبات المواطنين فى المعركة ص ٦

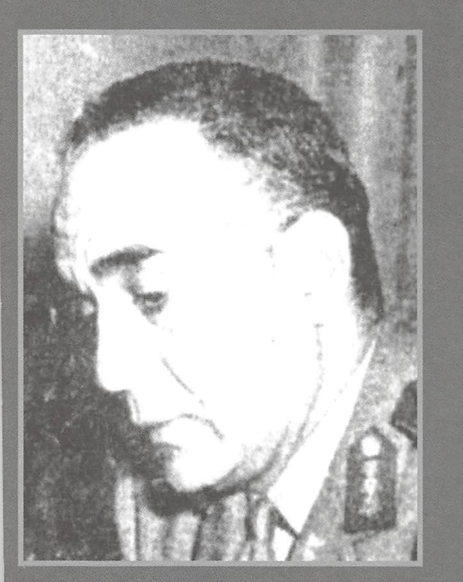


من قادة حرب أكتوبر ١٩٧٣




محمد أنور السادات - القائد الأعلى للقوات المسلحة

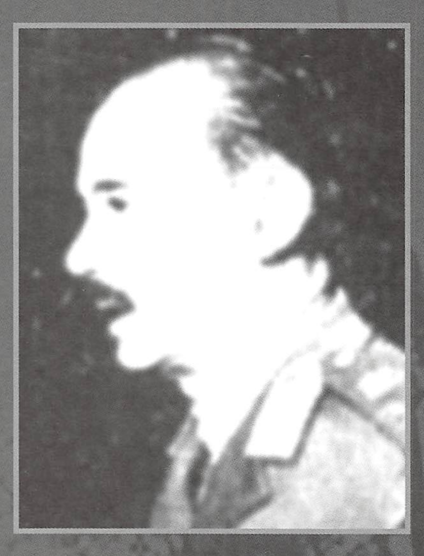

محمد فوزي - وزير الحربية القائد العام للقوات المسلحة

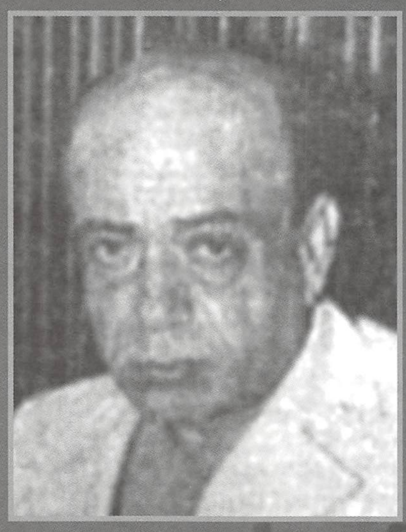

عبد المنعم رياض - رئيس أركان حرب القوات المسلحة خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٦٩


محمد صادق - وزير الحربية


أحمد إسماعيل - القائد العام للقوات المسلحة خلال حرب أكتوبر

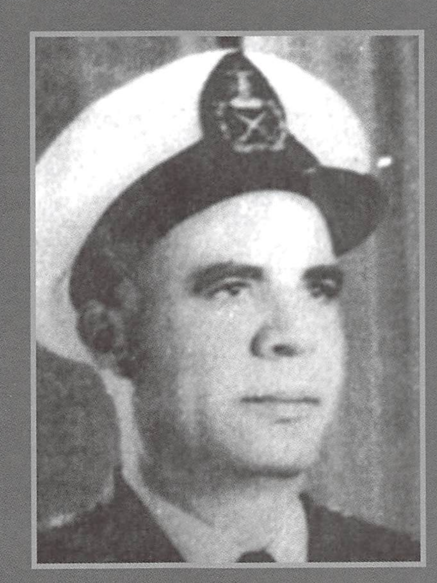

سعد الدين الشاذلي - رئيس أركان حرب القوات المسلحة


محمد عبد الغني الجمسي - رئيس هيئة العمليات


فؤاد نصار - مدير المخابرات الحربية

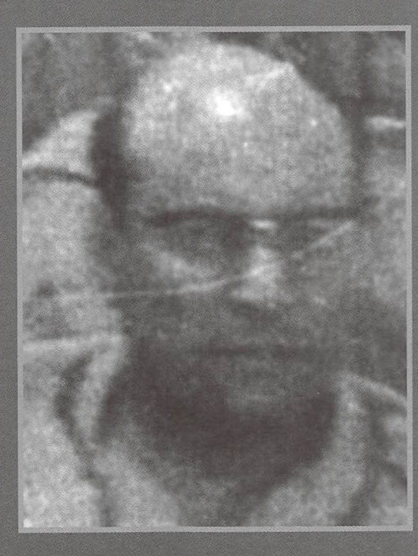

محمد حسني مبارك - قائد القوات الجوية

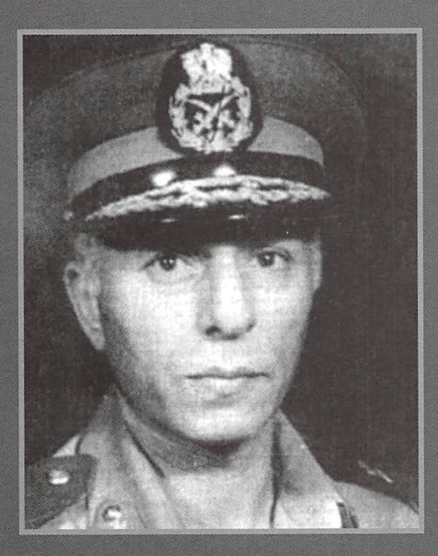

محمد علي فهمي – قائد قوات الدفاع الجوي

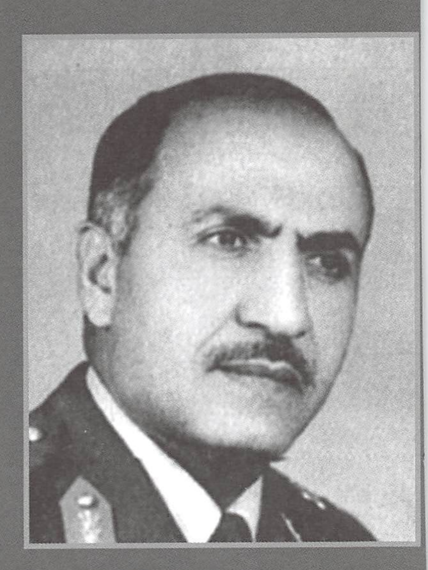

فؤاد ذكري – قائد القوات البحرية

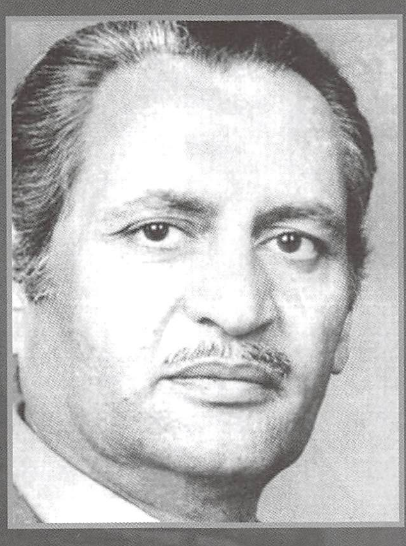

محمد سعيد الماحي – قائد سلاح المدفعية

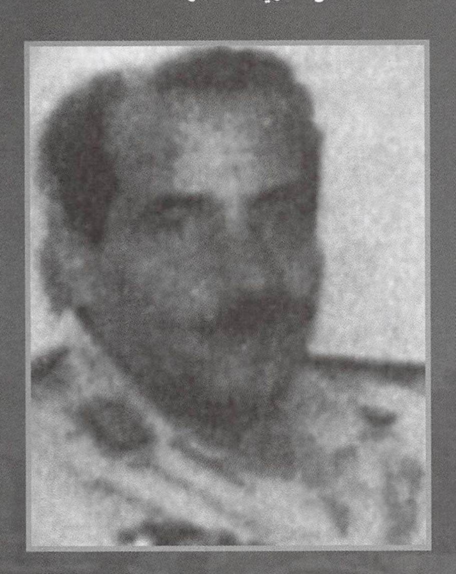

كمال حسن علي – قائد سلاح المدرعات


جمال محمد علي – قائد سلاح المهندسين


نبيل شكري – قائد قوات الصاعقة


محمود عبد الله – قائد قوات المظلات


إبراهيم رشيد – رئيس أركان منطقة البحر الأحمر وقائد مجموعة العمليات


إبراهيم كامل محمد – قائد منطقة البحر الأحمر



عبد المنعم واصل - قائد قوات الجيش الثالث



مصطفى شاهين - رئيس أركان الجيش الثالث



يوسف عفيفي - قائد الفرقة ١٩ مشاة



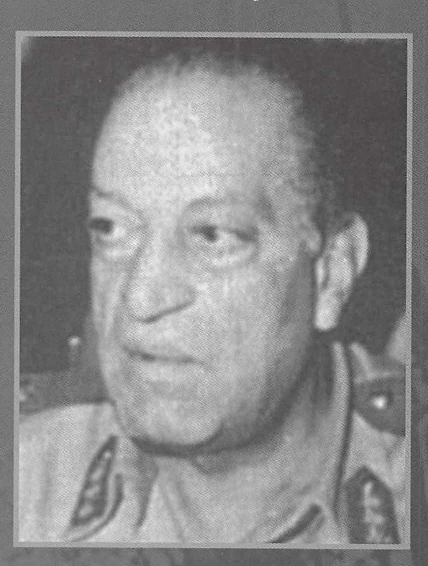
أحمد بدوي - قائد الفرقة ٧ مشاة



محمد عبد العزيز قبيل - قائد الفرقة ٤ المدرعة



محمد أبو الفتح محرم - قائد الفرقة ٦ مشاة الميكانيكية



منير شلش - قائد مدفعية الجيش الثالث



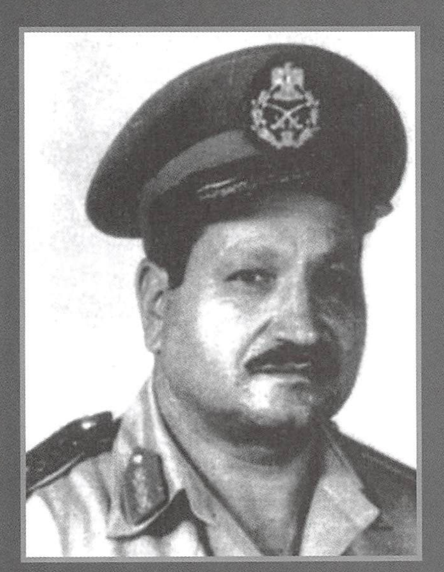
سعد مأمون - قائد الجيش الثاني

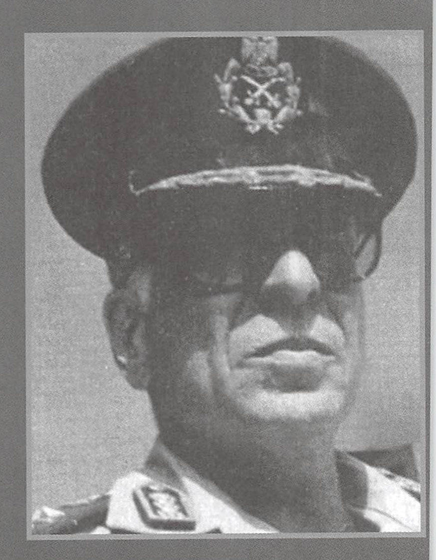


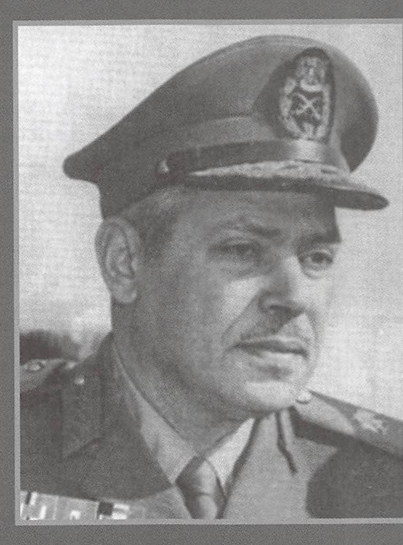
تيسير العقاد - رئيس أركان الجيش الثاني


عبد رب النبي حافظ – قائد الفرقة ١٦ مشاة


حسن أبو سعدة – قائد الفرقة ٢ مشاة


فؤاد عزيز غالي – قائد الفرقة ١٨ مشاة


إبراهيم عرابي – قائد الفرقة ٢١ المدرعة


محمد نجاتي فرحات – قائد الفرقة ٣ مشاة ميكانيكية
(احتياطي القيادة العامة)

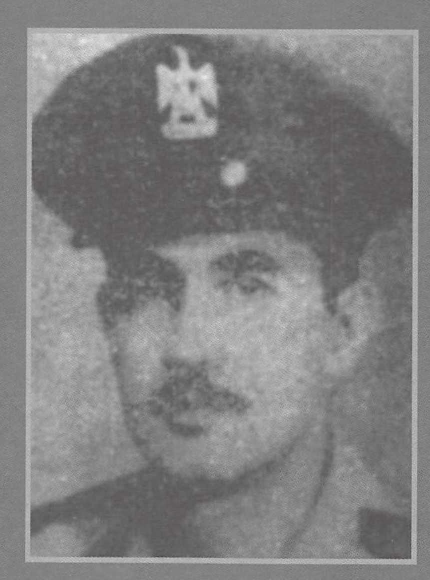

محمد عبد الحليم أبو غزالة – قائد مدفعية الجيش الثاني


أحمد عبود الزمر – قائد الفرقة ٢٣ مشاة ميكانيكية


عمر خالد حسن – قائد قطاع بورسعيد


أحمد حمدي عبد الحميد – نائب مدير سلاح المهندسين


محمود شعيب – قائد اللواء ١٣٠ مشاة ميكانيكي


عبد رب النبي حافظ – قائد الفرقة ١٦ مشاة


شفيق متري سدراك – قائد اللواء ٣ مشاة ميكانيكي
(الفرقة ١٦ مشاة)


عادل يسري – قائد اللواء ١١٢ مشاة (الفرقة ١٦ مشاة)


عبد المنعم واصل – قائد الجيش الثالث


محمد الفاتح كريم – قائد اللواء ٢ مشاة ميكانيكي
(الفرقة ٧ مشاة)

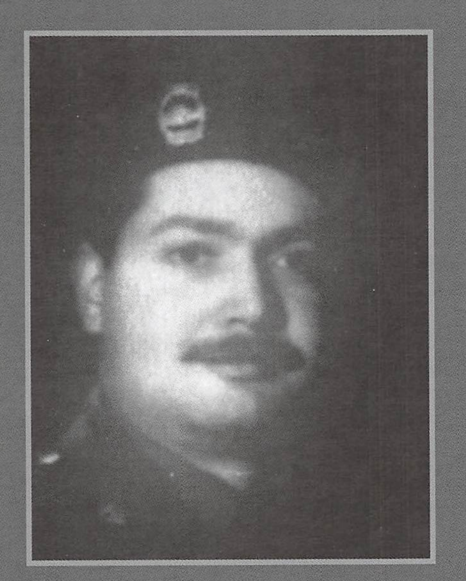

محمد نبيه السيد – رئيس عمليات الجيش الثالث


نور الدين عبد العزيز – قائد الفرقة ٣ المدرع (الفرقة ٤
المدرعة)


فاروق الصياد – قائد اللواء ١١ مشاة ميكانيكي

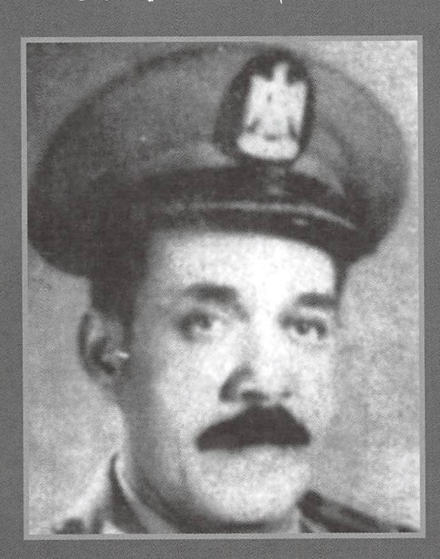

السيد توفيق أبو شادي – قائد اللواء الأول المدرع (الفرقة ٢١ المدرعة)

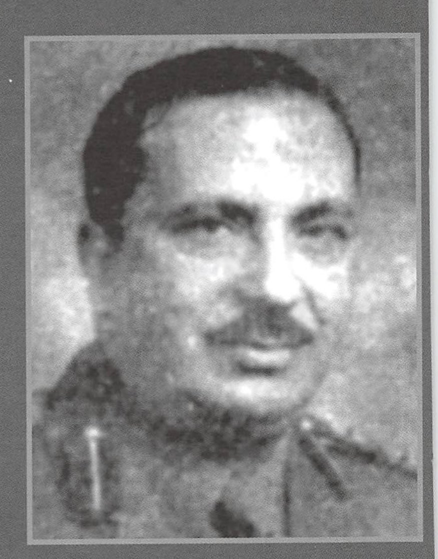

فتحي عباس – مدير مكتب مخابرات جنوب القناة


عادل إسلام – القائد العسكري للسويس

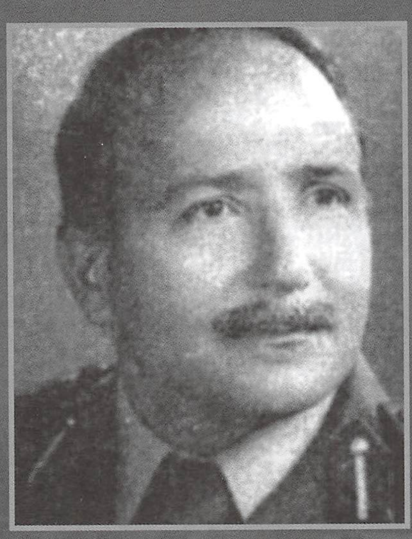

عبد المنعم خليل – قائد الجيش الثاني من ١٦ أكتوبر

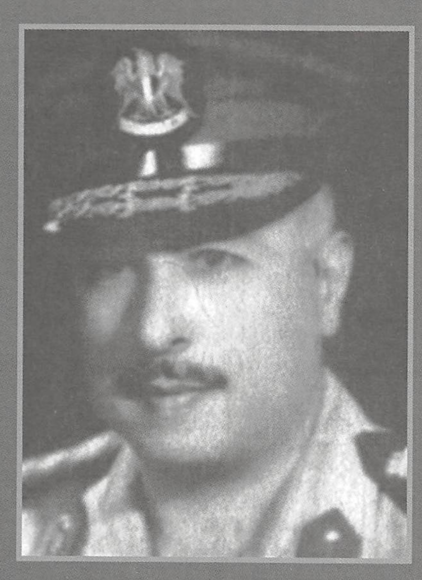

عبد الحميد عبد السميع – قائد اللواء ١٦ مشاة


حسين رضوان – قائد اللواء ١١٦ مشاة

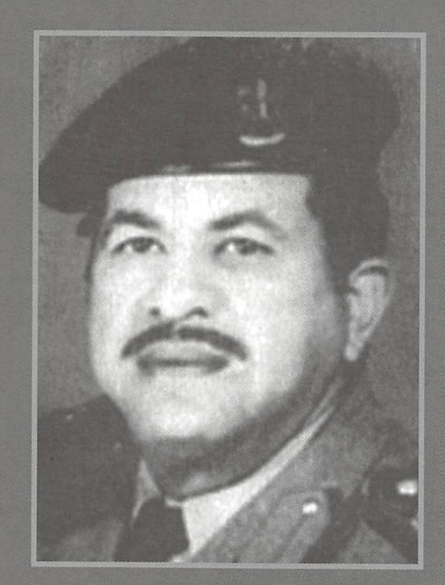

محمود أمين غمر – قائد اللواء ١٠ مشاة ميكانيكي من الفرقة ٣ مشاة ميكانيكة (احتياطي القيادة العامة)


أحمد حلمي بدوي – قائد اللواء ٢٥ المدرع مستقل

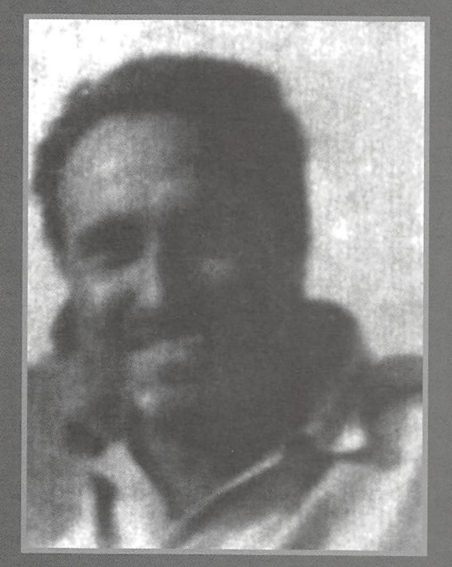

علي هيكل – قائد المجموعة ١٢٩ صاعقة



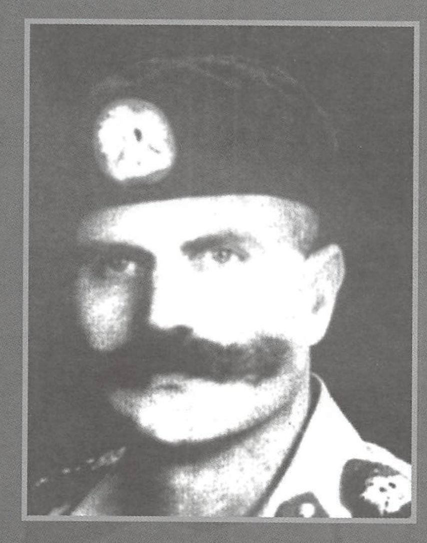
أحمد حلمي بدوي – قائد اللواء ٢٥ المدرع مستقل



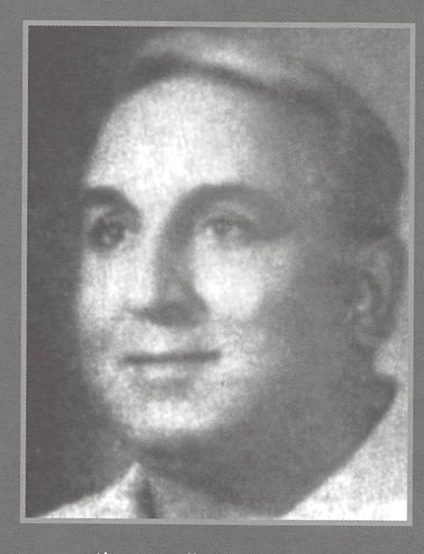
عاطف منصف – قائد الكتيبة ٨٥ مظلات



أنور حب الرمان – رئيس أركان الفرقة ١٦ مشاة من يوم ١٨ أكتوبر



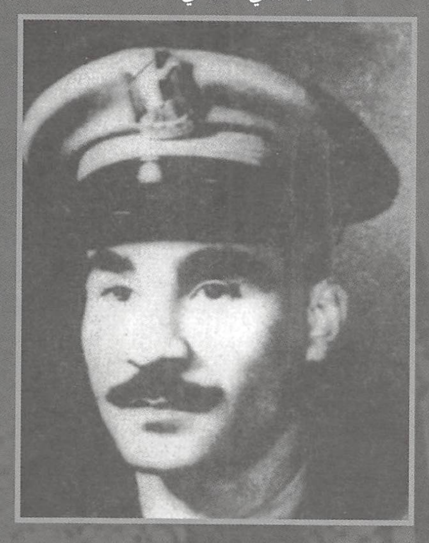
حسن عبد الحميد – قائد اللواء ٢٣ مدرع (من الفرقة ٣ مشاة ميكانيكي احتياطي القيادة العامة)



إسماعيل عزمي – قائد اللواء ١٨٢ مظلات



إبراهيم الرفاعي – قائد مجموعة المخابرات الخاصة



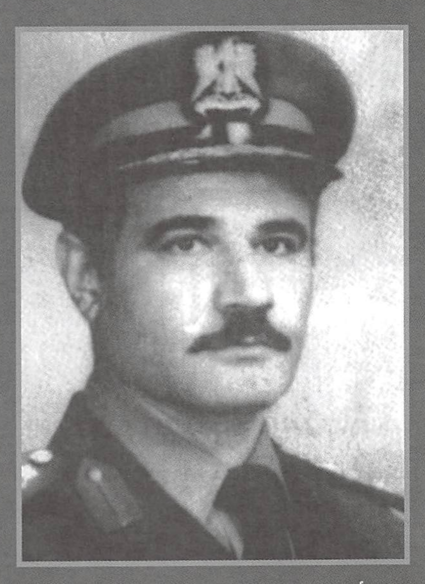
مصطفى حسن – قائد اللواء ٢٢ المدرع



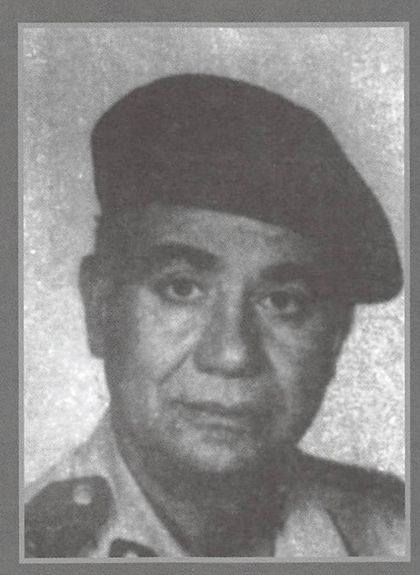
مصطفى جودت العباسي – قائد اللواء ٣٠ مشاة مستقل



محمد صلاح الدين عبد الحميد – قائد اللواء ١٣٥ مشاة مستقل



أسامة إبراهيم – قائد المجموعة ١٣٩ صاعقة



كمال عطية – قائد المجموعة ١٣٦ صاعقة



فؤاد بسيوني – قائد المجموعة ١٢٧ صاعقة



السيد الشرقاوي – قائد المجموعة ١٤٥ صاعقة



حمدي شلبي – قائد كمين الصاعقة على محور العريش رمانة



من شهداء حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣

عاطف السادات .. شهيد من أبطال الطيران

عاطف السادات، المقاتل القاذف الجوي البطل الشهيد رائد عاطف السادات، من مواليد ١٣ مارس عام ١٩٤٨، تخرج في الكلية الجوية عام ١٩٦٦ وقضى عامين في الاتحاد السوفيتي تطبيقًا لبرنامج تدريب على المقاتلات الجوية ثم القاذفات المقاتلات «السوخوي».

في عام ١٩٦٩ و١٩٧٠، كان يتدرب عمليًا في عمليات وطلعات هجومية تقوم بها طائراتنا على العدو الإسرائيلي في أنحاء سيناء. كان تدريبه في الوطن حربًا حقيقية هي حرب الاستنزاف حتى أصبح معلمًا على هذه الطائرات طوال مرحلة الصبر والصمت.

وفي يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣، قام بقصف العدو في منطقة أم مرجم، أهم وأخطر جزء من قلب العدو في سيناء، ثم قصف الطائرات الإسرائيلية في المليز. بعدها مباشرة جاد البطل بحياته، وذلك عندما طلب عاطف السادات من قائد تشكيله البطل الشهيد زكريا كمال أن يكون له شرف الاشتراك في الضربة الأولى يوم ٦ أكتوبر الساعة ٢ ظهرًا. كانت هناك ضربة ثانية أعدت القوات الجوية المصرية جميع إمكانياتها، وكان زكريا كمال قد وضع لعاطف مهام في الضربة الثانية، غير أنه أمام إلحاح عاطف بدل المهمة إلى الضربة الأولى، تلك التي اشترك فيها عاطف وقائده زكريا، وكان للاثنين شرف الشهادة بعد أن انتهيا من مهامهما البطولية فوق سيناء، لتبدأ قواتنا البرية هجومها الكاسح.

اللواء شفيق متري سدراك .. من ضباط العبور

اللواء البطل شفيق متري سدراك أول شهداء قواتنا المسلحة من ضباط العبور. من مواليد عام ١٩٢١ في قرية المطيعي مركز أسيوط.

قضى البطل الشهيد عامين بكلية التجارة جامعة فؤاد الأول – القاهرة الآن– ولكنه صمم على الالتحاق بالكلية الحربية فسحب أوراقه بعد نجاحه في كلية التجارة إلى السنة الثالثة، وتقدم للكلية الحربية، وتخرج فيها عام ١٩٤٨ مقاتلاً بسلاح المشاة. خدم كمقاتل في السودان مرتين. وكان من بين الضباط القلائل الذين حصلوا على شهادة أركان حرب، وهو برتبة رائد.

عمل مدرسًا لمادة التكتيك بالكلية الحربية، ثم كبيرًا للمعلمين بها، واشترك في حرب ١٩٥٦، كما حارب في حرب ١٩٦٧؛

وهي واحدة من معارك قليلة هي أرقى معارك قواتنا المسلحة التي خاضتها في تلك الجولة المشئومة. وكان البطل الشهيد قائدًا لكتيبة مشاة حاربت في منطقة أبي عجيلة، وكبد العدو خسائر كبيرة، وحصل على ترقية استثنائية لقيادته وحدته بجدارة في هذه المعركة التصادمية.

منذ نهاية يونية ١٩٦٧ وهو يتمركز مع قواته فوق الضفة الغربية للقناة بالقطاع الأوسط. وقد عبر رجاله إلى سيناء في معارك العبور والعودة إلى القاعدة بالضفة الغربية عامي ١٩٦٩ - ١٩٧٠ عدة مرات. وكان البطل يتقدم جنوده وضباطه في كثير من مهام العبور وقتال العدو في معارك الكمائن خلال حرب الاستنزاف.

كان من أوائل خريجي أكاديمية ناصر العسكرية العليا، ويعتبر واحدًا من علماء قواتنا المسلحة في العلوم العسكرية وفنون التكتيك.

قاتل عامي ١٩٦٩- ١٩٧٠ قائدًا لرجاله عابرًا إلى سيناء من بورسعيد والدفرسوار وجنوب البلاح والفردان. وكان مثال الضابط القائد الملتحم بجنوده قبل ضباطه.

قاد أحد ألوية المشاة التابعة للفرقة ١٦ بالقطاع الأوسط في سيناء، وحقق أمجد المعارك الهجومية ثم معارك تحطيم موجات الهجوم المضاد الإسرائيلي.
استشهد في اليوم الرابع للحرب، وهو يتقدم قواته لمسافة كيلومتر في عمق سيناء.

طلال سعد الله .. الطيار الانتحاري

البطل طلال سعد الله، رفض أن يهبط بالمظلة بعد إصابة طائرته، واقتحم بها موقع صواريخ إسرائيلية، في عملية انتحارية بالغة الجرأة والتضحية، وكان مثلاً لرفاق السلاح.

اللواء الزمر .. بطل الاستبسال

رمز البسالة والصمود والقتال حتى آخر طلقة، اللواء أحمد عبود الزمر، بطل رأس العش عام ١٩٦٧، وبطل الدفرزوار عام ١٩٧٣، وصاحب أول نفق مائي يصل بين الدفرسوار غرب وسيناء.

إبراهيم عبد التواب .. بطل كبريت

«كبريت» إحدى الملاحم الفريدة في حرب أكتوبر ١٩٧٣، البطل الصامد ١٣٤ يومًا مع رجاله دون أن يستطيع العدو اقتحام موقعه، وقد استشهد في نهاية هذه الأيام المحفورة في سجل الحرب.

فتحي عبد الرازق .. صياد الدبابات

أحد قادة معارك اللحم ضد الصلب، دمر هو ورجاله عشرات الدبابات الإسرائيلية في القطاع الأوسط، إنه أحد ضباط القوة المصرية التي دمرت اللواء ١٩٠ الإسرائيلي المدرع الشهير. والبطل شقيق ضابط بالدفاع الجوي استشهد أيضًا في المعركة.

زكريا كمال .. بطل الفرقة الأولى

قائد التشكيل الجوي الذي كان يضم الشهيد طيار عاطف السادات من عمالقة الضربة الجوية الأولى التي قامت بها قواتنا الجوية يوم ٦ أكتوبر، وقد استشهد في نفس الضربة بعد أن نفذ جميع مهام تشكيله.

حواش .. بطل المظلات

عبد السلام حواش، أحد قادة وحدات المظلات التي عبرت إلى سيناء وقاتلت في القنطرة شرق، قبل أن يحصل على شرف الشهادة. قاد معارك انتحارية متميزة بضخامة الهجوم الإسرائيلي المدرع المضاد لهجماته.

صبحي الشيخ .. تلميذ سعد الله

البطل صبحي الشيخ الذي اتخذ من زميله الشهيد طلال سعد الله مثلاً وقدوة، اقتحم بطائراته أربع طائرات فانتوم إسرائيلية كانت تخرج معًا من حظائرها، فأشعل فيها النيران.

عمر عبد العزيز .. بطل القنص جوًا

نسر من نسورنا المتألقين في السماء، يعتبر البطل الشهيد من أبطال القنص الحر في عمليات الجو. والقنص الحر يعني دخول منطقة الهدف بدون حماية، وهي من أخطر عمليات الهجوم بين الطائرات.

إسماعيل إمام .. أسقط ٧ طائرات

قاتل في الجو ابتداءً من ٦ أكتوبر حتى ١٧ أكتوبر بلا راحة، أسقط ٦ طائرات فانتوم وطائرة ميراج للعدو. ومن قبل عام ١٩٦٩، حاصرته ثلاث طائرات إسرائيلية، فأسقط واحدة منها، ونجا من الكمين.

غريب عبد التواب.. بطل الصاعقة

أحد أبطال الصاعقة، كان يقاتل ثلاث دبابات إسرائيلية في منطقة الشط شرق القناة، واستطاع تدميرها مع أحد جنوده البطل الشهيد شنودة، وهي واحدة من المعارك البارزة.

مبارك عبد المتجلي .. البطل الرياضي

أحد مشاهير أبطال كرة السلة وأحد مشاهير مقاتلي الصاعقة، قام بعدة معارك مع رجاله سطروا خلالها أروع عمليات الجسارة والصمود والتضحية. قاتل بالسلاح الأبيض دفاعًا عن جبل الشهابي وطهارته.

هزاع.. ٤٨ ساعة قتال

هزاع أسطورة من عمالقة شبابنا، شاهد قوات مدرعة للعدو لا تقل عن لواءين، قاتل هذه القوات لمدة ٤٨ ساعة دون تراجع، ولم يتوقف مع رجاله إلا بعد تدخل الطيران الإسرائيلي.

حكاية ضابط المركبات الذي صمم فكرة تقوم بهدم خط بارليف في عدة ساعات وبأقل خسائر بشرية ممكنة

حوار مع اللواء باقي زكي يوسف؛ صاحب الفكرة التي هدمت خط بارليف

اللواء باقي زكى يوسف:

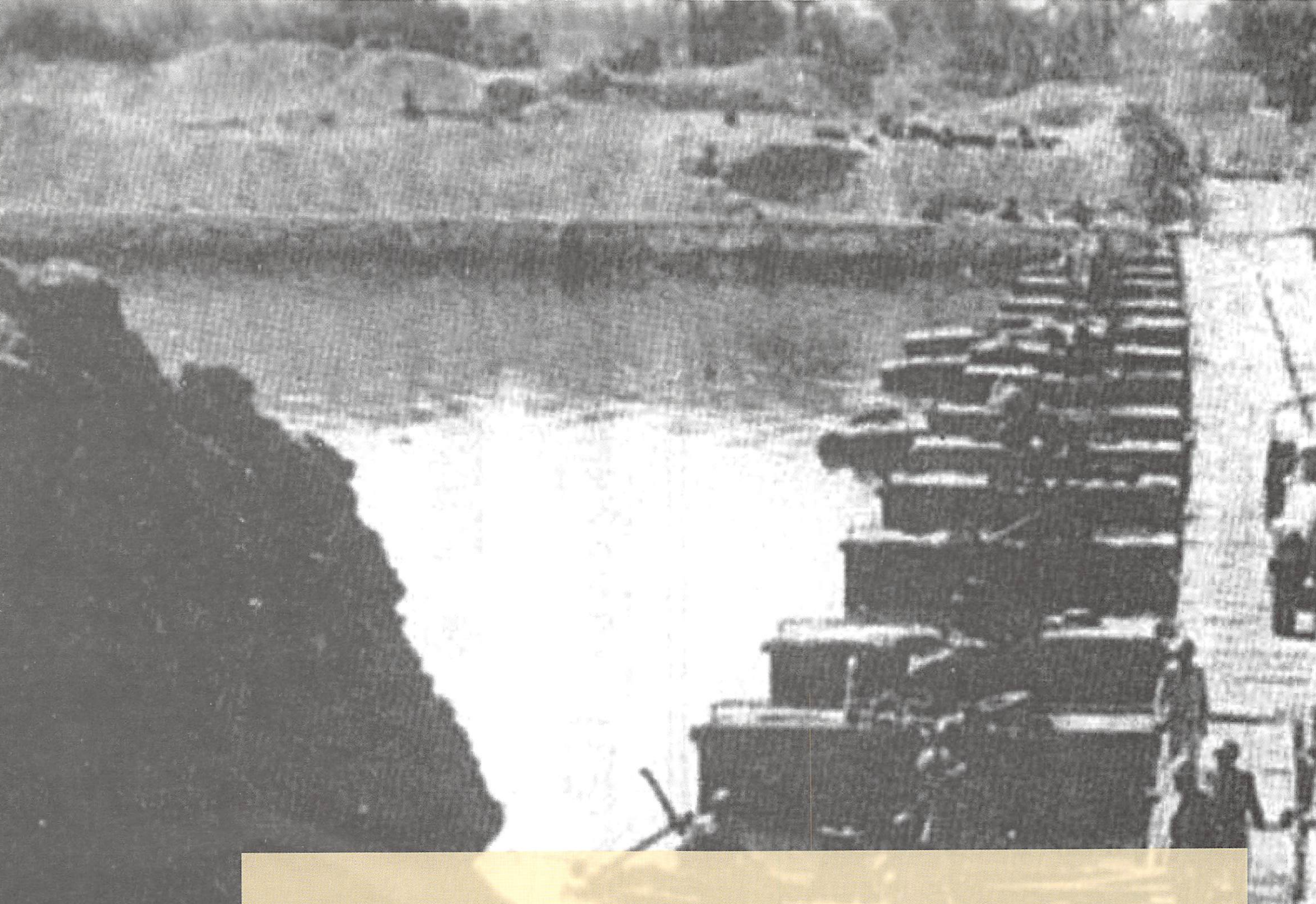
- الرئيس جمال عبد الناصر تحمس لفكرتى جدًا وأعطى أوامره بتجربتها.
- بمجرد الموافقة على فكرتي قام اللواء سعد عبد الكريم بإحراق المسودة التي كتبت بها التقرير.
- الخسائر في الموجات الأولى للعبور كانت ٨٧ شهيدًا فقط.
- أول ثغرة فتحت في ٣ ساعات إلا ربع.
- الفكرة جاءت من خبرتي في العمل بالسد العالي.

تحقيق حسام عبد القادر

رغم مرور ٤٠ عامًا على انتصار حرب أكتوبر فإن أصداء هذا الانتصار التاريخي لا زال يلقي بظلاله على المجتمع المصري، ولا زال هذا الانتصار فخرًا لكل مصري. وقد تكون الأجيال الجديدة لا تعرف كثيرًا عن الحرب وتداعياتها، ولم تعش هذه اللحظات التاريخية ولكن عزاءها أنها تقرأ التاريخ وتتعرف على البطولات والعمليات الفدائية التي قام بها رجال مصريون استبسلوا واستشهدوا من أجل رفع العلم المصري على أرض سيناء الغالية.

إن بطولات أكتوبر لن تنتهي، وما زلنا نتعرف على المزيد من هذه البطولات وأصحابها الذين يترفعون عن الشهرة وعن التحدث عن إنجازاتهم؛ لأنهم يرون أنها إنجاز لجيش ولشعب كامل لديه الإرادة والتصميم والروح القتالية والاستعداد للشهادة من أجل بلده، فكان الانتصار.

ومن أهم التحديات التي كانت تواجه الجيش المصري قبل حرب أكتوبر هو خط بارليف وهو عبارة عن ساتر ترابي ذي ارتفاع كبير قُدِّر بأنه من ٢٠ إلى ٢٢ مترًا وانحدار بزاوية ٤٥ درجة على الجانب المواجه للقناة، كما تميز بوجود ٢٠ نقطة حصينة تسمى "دشم" على مسافات تتراوح من ١٠ إلى ١٢ كم وفي كل نقطة حوالي ١٥ جنديًا تنحصر مسئوليتهم على الإبلاغ عن أية محاولة لعبور القناة وتوجيه المدفعية إلى مكان القوات التي تحاول العبور. كما كانت عليه مصاطب ثابتة للدبابات؛ بحيث تكون لها نقاط ثابتة للقصف في حالة استدعائها في حالات الطوارئ. كما كان في قاعدته أنابيب تصب في قناة السويس



لإشعال سطح القناة بالنابالم في حالة محاولة القوات المصرية العبور، والتي قامت القوات المصرية الخاصة بسدها تمهيدًا للعبور في واحدة من أعظم العمليات.

لقد روجت إسرائيل طويلاً لهذا الخط على أنه مستحيل العبور وأنه يستطيع إبادة الجيش المصري إذا ما حاول عبور قناة السويس، كما ادعت أنه أقوى من خط ماجينو الذي بناه الفرنسيون في الحرب العالمية.

كان خط بارليف وهو أقوى خط دفاعي في التاريخ الحديث يبدأ من قناة السويس وحتى عمق ١٢ كم داخل شبه جزيرة سيناء على امتداد الضفة الشرقية للقناة، وهو من خطين: يتكون من تجهيزات هندسية ومرابض للدبابات والمدفعية وتحتله احتياطيات من المدرعات ووحدات مدفعية ميكانيكية، بطول ١٧٠ كم على طول قناة السويس. وكانت إسرائيل قد قامت بعد عام ١٩٦٧ ببناء خط بارليف، والذي اقترحه حاييم بارليف رئيس الأركان الإسرائيلي في الفترة ما بعد حرب ١٩٦٧ من أجل تأمين الجيش الإسرائيلي المحتل لشبه جزيرة سيناء، وضم خط بارليف ٢٢ موقعًا دفاعيًا، و٢٦ نقطة حصينة، وتم تحصين مبانيها بالأسمنت المسلح والكتل الخرسانية وقضبان السكك الحديدية للوقاية ضد كل أعمال القصف. كما كانت كل نقطة تضم ٢٦ دشمة للرشاشات، و٢٤ ملجأ للأفراد بالإضافة إلى مجموعة من الدشم الخاصة بالأسلحة المضادة للدبابات ومرابض للدبابات والهاونات، و١٥ نطاقًا من الأسلاك الشائكة ومناطق الألغام وكل نقطة حصينة عبارة عن منشأة هندسية معقدة. وتتكون من عدة طوابق وتغوص في باطن الأرض ومساحتها تبلغ ٤٠٠٠ مترًا مربعًا، وزودت كل نقطة بعدد من الملاجئ والدشم التي تتحمل القصف الجوي وضرب المدفعية الثقيلة، وكل دشمة لها عدة فتحات لأسلحة المدفعية والدبابات، وتتصل الدشم ببعضها عن طريق خنادق عميقة، وكل نقطة مجهزة بما يمكنها من تحقيق الدفاع الدائري إذا ما سقط أي جزء من الأجزاء المجاورة. ويتصل كل موقع بالمواقع الأخرى سلكيًا ولاسلكيًا بالإضافة إلى اتصاله بالقيادات المحلية مع ربط الخطوط التليفونية بشبكة الخطوط المدنية في إسرائيل؛ ليستطيع الجندي الإسرائيلي في خط بارليف محادثة منزله في إسرائيل.

حكاية اللواء باقي

هذا الخط الذي تحدت به إسرائيل الجيش المصري، استطاع ضابط مصري أن يصمم فكرة يهدم بها هذا الساتر ليحقق الجيش المصري المعجزة ويعبر في ست ساعات وسط اندهاش العالم كله.

عندما قابلت اللواء باقي زكي يوسف مصادفة وعرفت أنه صاحب الفكرة التي تم من خلالها هدم خط بارليف طلبت منه على الفور إجراء حوار صحفي ففوجئت به يعتذر بأدب، فسألته متعجبًا عن السبب في ذلك فقال أنه لا يحب الشهرة، وأنه يكفيه ما كرمه به الله عندما عبر أثناء الحرب ورأى الانتصار بعينيه وأحس بنشوته، فهذا وحده يكفيه مدى الحياة، فهو لا يحتاج إلى الشهرة وأنه يفضل أن يظل بعيدًا عن الأضواء؛ لأن ما قام به هو خدمة لله ولوطنه.

احترمت وجهة نظره، وقلت له: **ولكن ما ذنب الأجيال الجديدة التي لا تعرف شيئًا عن حرب أكتوبر والتي تنتظر أن تقرأ عن البطولات وعن بسالة الرجال المصريين وعن عبقرياتهم التي هزمت أعتى الإمكانيات والتكنولوجيا الحديثة؟ ما ذنبهم ألا يتعرفوا أن في مصر رجالاً تحدوا الصعاب؟**

لماذا لا نقدم لهم نماذج مشرفة تجعلهم يتفاءلون، وأن نبث فيهم الأمل من خلال عرض إنجازات تحدث العالم عنها، وأصبحت تدرس في الجامعات الغربية؟ أليس من حقهم أن يعلموا ويعرفوا؟

سكت اللواء باقي ودمعت عيناه، وقال لي: «عندك حق، أنا تحت أمرك ولتبدأ حوارك على الفور».

قلت له: «احكِ لي من البداية»

قال اللواء باقي: «البداية كانت في عام ١٩٦٤ عندما انتدبت من الجيش للعمل بالسد العالي وحصلت هناك على خبرات جديدة ومتعددة في مجال الحفر والهندسة رغم أنها ليست تخصصي، وانتهى انتدابي في ٥ يونية ١٩٦٧ عندما أنهت القوات المسلحة انتداب كل الضباط بسبب ظروف الحرب، ورجعت لموقعي لأصبح رئيس فرع مركبات بفرقة على الجبهة.

وفي مايو ١٩٦٩ وهو تاريخ لا يمكن أن أنساه، جمع قائد الفرقة جميع القيادات، وكنت من ضمنها؛ من أجل مناقشة ودراسة مهمة عبور واقتحام خط بارليف، وبعد أن عرض المهمة بدأ رؤساء الاستطلاع والعمليات والمهندسون يدلون برأيهم من خلال التقارير والمعلومات المتوفرة فشرحوا طبيعة الأرض وتضاريسها، وكل شرحهم كان يركز على طبيعة الساتر الترابي وتكوينه والتجهيزات القتالية الموجودة به.

وعرفت أنه عندما حفرت قناة السويس خرجت الرمال على الشاطئ الشرقي للقناة، وكان عليه كثبان رملية طبيعية، بالإضافة إلى ناتج الحفر، فأخذه العدو وأوصله ببعض كحائط وقام بتعليته وقربه على القناة فأصبح على الحافة الشرقية مباشرة بميل ٨٠ درجة بنفس درجة ميل القناة.

وقام العدو بوضع نقاط قوية وتحصينات من ألغام، وألغام دبابات، وكان مخططا أن أي تقدم عسكري سيكون بالمدرعات، وكان الساتر الترابي مجهزًا بشكل متقدم جدًا لمواجهة المدرعات».

واستطرد اللواء باقي: «عندما شرح رؤساء العمليات مقومات الساتر، كنت أول مرة أتعرف على هذه التفاصيل، كما شرحوا بعض التجارب المقترحة لإزالة الساتر الترابي باستخدام الألغام والمتفجرات من خلال المدفعية، وكانت أية تجربة منها تستغرق من ١٢ إلى ١٥ ساعة، وحجم الخسائر تقدر بـ٢٠٪ من الموجات الأولى للعبور أي بحساب بسيط ٢٠ ألف شهيد، فذهلت من هذه الأرقام وشعرت أن الزمن كبير والخسائر ضخمة، فطلبت الكلمة، وكنت وقتها مقدمًا، ورغم التعجب الذي ظهر على القائد وعلى باقي زملائي من طلبي للكلمة لأن تخصصي في المركبات ولا علاقة لي بالهندسة، فإنه أعطاني الكلمة.

شرح اللواء باقي فكرته بأن فتح ثغرات لن يتأتى إلا بوضع طلمبات «ماصة كابسة» على زوارق خفيفة تسحب المياه من القناة وتضخها على الساتر الترابي، فتأخذ المياه باندفاعها الكبير الرمال وتنزل بها إلى قاع القناة. وأضاف قائلاً: إن هذه التجربة تم تجربتها في السد العالي ورغم اختلاف المكانين والظروف فإننا في السد العالي نقلنا كل الرمل بالتجريف، وكان ربع الكمية رمالاً، وهي نفس العنصر الذي سنتعامل معه في الساتر الترابي، مع ملاحظة أننا في السد العالي سحبنا المياه من النيل بطلمبات توصل إلى جبال الرمل حول السد العالي. وكانت الطلمبات تضخ المياه على هذه الجبال فتنزل المياه إلى أحواض حول الجبل، وكانت المواسير قطرها ٦٠ سم. ولكننا لن نحتاج إلى طلمبات بهذه المواصفات لأن حجم السد العالي كبير جدًا.

وبالتالي سوف نقوم بتصميم طلمبات بحجم صغير ونضعها على زوارق خفيفة تسحب المياه من القناة وتضخها على الساتر، علمًا بأن المياه أثناء رجوعها إلى القناة لن تؤثر على الكباري.

عندما عرضت الفكرة وجدت صمتًا كاملاً من كل الفرقة، حتى ظننت أنني قلت كلامًا خاطئًا، ولكنهم اندهشوا من الفكرة وأعجبوا بها. وبعد عدة مناقشات اقتنع اللواء سعد زغلول عبد الكريم والذي كان قائد الفرقة ١٩، وقام بالتحدث مع قائد الجيش اللواء طلعت حسن علي، الذي استدعى اللواء ممدوح جاد التهامي نائب رئيس العمليات الذي بمجرد استماعه للفكرة خبط بيده على المكتب وقال: «لن تأتي إلا بهذه الطريقة، فكلم بدوره اللواء نوفل رئيس العمليات وشرح له الفكرة».

وبعد عدة أيام قام اللواء سعد عبد الكريم بعرض الفكرة على الرئيس جمال عبد الناصر شخصيًا أثناء اجتماعه مع قادة الفرق الذي كان يعقده كل أسبوع. وبعد أسبوع تقريبًا طلبني اللواء سعد عبد الكريم، وطلب مني أن أحضر المسودة التي كتبت بها تقريري حول الفكرة. وعندما أعطيتها له قام بحرقها على الفور؛ حتى يضمن ألا يطلع عليها أحد نهائيًا لضمان السرية: وقال لي: «أن الرئيس عبد الناصر اهتم بالفكرة جدًا وأمر بتجربتها».

وبالفعل قام سلاح المهندسين بعمل ٣٠٠ تجربة تقريبًا على الفكرة،

أول تجربة كانت في حلوان على طلمبة للسد العالي وكانت كبيرة، ثم بعدها عملوا تجارب بطلمبات ميكانيكية ثم طلمبات التوربينية قليلة الحجم وتأثيرها واندفاعها كبير فأعطت نتيجة خلال ساعتين ونصف، ثم عملوا بيانًا عمليًا في يناير ١٩٧٢ في جزيرة البلاح داخل القناة على ساتر ترابي طبيعي ناتج عن الحفر والتطهير، وفتحت الثغرة في ٣ ساعات إلا ربع من وقتها تقرر استخدام هذا الأسلوب رسميًا.

وفي يوم ٦ أكتوبر فتحت أول ثغرة في حدود الساعة السادسة، وتم فتح ثلاثة أرباع الثغرات أي حوالى ٦٠ ثغرة أسقطت ٩٠ ألف متر مكعب من الساتر الترابي الذي وصل ارتفاعه إلى ٢٠ مترًا في القناة في الساعة العاشرة مساءً. واستطاع لواء مدرع كامل أن يعبر من معبر القرش في الإسماعيلية في الساعة الثامنة والنصف مساءً، وقدرت الخسائر بـ٨٧ شهيدًا فقط في الموجات الأولى.

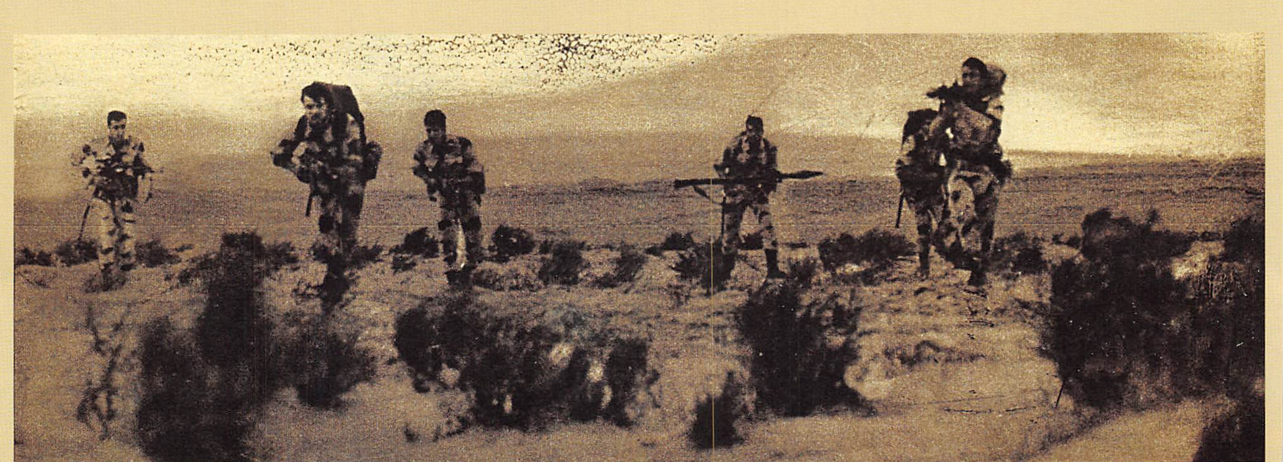
كنت وقتها برتبة عميد ورئيس فرع مركبات الجيش، وكنت مسئولاً عن تأمين جميع المعابر بالنجدة شرق وغرب القناة، وقمت بالعبور من معبر الفرقة السابعة صباح يوم ٧ أكتوبر بالنجدة».

ولكن ماذا كان شعورك وأنت تعبر خط بارليف الذي تحدى الإسرائيليون به، وقالوا إنه لا يمكن عبوره؟

يقول اللواء باقي: «لقد أحسست وقتها أن رقبتي طويلة جدًا وأنا أعبر خط بارليف. لقد كانت حرب رد كرامة، ولم يكن هناك حل إلا أن نعبر. وأريد أن أوضح أن هناك الآلاف من الأبطال الذين قاموا بعمليات فدائية، وكلنا تعرضنا للموت، وكان يمكن أن أكون من المفقودين أو الشهداء، ولكن ربنا سبحانه وتعالى أراد أن أظل على قيد الحياة؛ لكي أحكي ما حدث وأروي عن بسالة جنودنا، وفدائيتهم، مما رأيته بعيني، مضيفًا أن كل ما يحكى وما يذاع وما يعرض بالأفلام، لا يمكن أن يكون ربع الحقيقة. إن من سمع غير من رأى، وعاش وسط الأحداث، لقد كانت حرب أكتوبر ملحمة مصرية فدائية ردت الكرامة للعرب جميعًا».

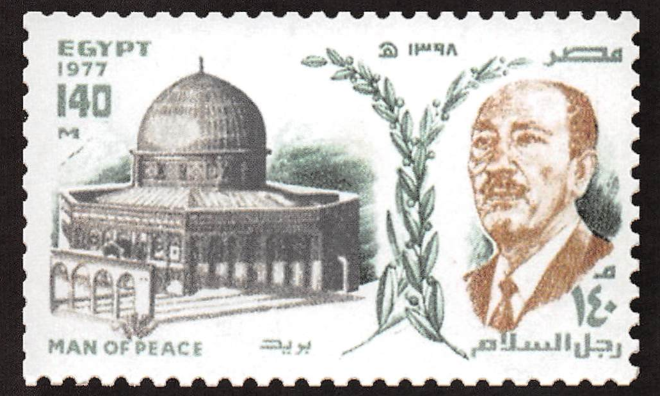
وما هي الأوسمة أو النياشين التي حصلت عليها؟

حصلت على نوط الجمهورية من الطبقة الأولى على أعمال قتال استثنائية في حرب ١٩٧٣، وخرجت على المعاش في عام ١٩٨٤ وأنا برتبة لواء. وأنا سعيد جدًا وفخور بما حققته.






الذكرى الثالثة للعبور
مصر
EGYPT
110 M
٦ أكتوبر ١٩٧٦
١١٠ م


EGYPT
1977
140
M
١٣٩٨ هـ
مصر
١٤٠ م
MAN OF PEACE
بريد
رجل السلام


EGYPT
1979
مصر
١٣٩٩ هـ
١٩٧٩/٣/٢٦
20 M
بريد
٢٠ م


EGYPT
1977
20
M
١٣٩٨ هـ
مصر
٢٠ م
MAN OF PEACE
بريد
رجل السلام

طوابع بريد


بريد
مصر
EGYPT
1977
١٣٩٧ هـ
الذكرى الرابعة للعبور
٢٠ م


EGYPT
1979
مصر
١٣٩٩ هـ
١٩٧٩/٣/٢٦
70 M
بريد
٧٠ م


20
M
EGYPT
٢٠ م
بريد
مصر
أكتوبر
OCTOBER
الذكرى السابعة للعبور ١٩٨٠

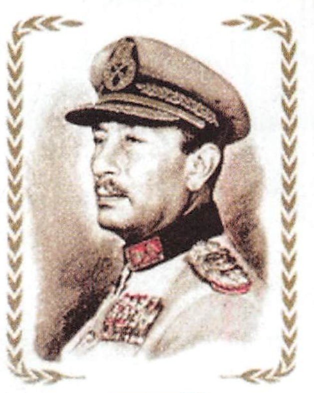

مصر
EGYPT
١٣٩٦ هـ
تعمير سيناء
20 M 1976
٢٠ م
الذكرى الثالثة للعبور


EGYPT مصر
بريد
1981
١٤٠٢ هـ
1981 محمد أنور السادات 1918
عاش من أجل السلام وأستشهد من أجل المبادئ
LIVED FOR PEACE AND MARTYRED FOR PRINCIPLES
M 230
٢٣٠
L.ELSAWAF
30
٣٠ م


EGYPT مصر
1978 ١٣٩٨هـ
بريد
20M م الثورة الخضراء ٢٠


EGYPT
20 m
مصر
بريد
مصر العبور
١٩٧٣ - ١٩٧٨
١٣٩٨هـ
1978
٢٠م


مصر
EGYPT


العبور
الذكرى الرابعة
140 M 1977 بريد ١٣٩٧هـ ١٤٠م
MICHEL A.
P.P.H.CAIRO


جمهورية مصر العربية
AR EGYPT
شرارة التحرير
١٠ رمضان ١٣٩٣
OCTOBER 6 1973
SPARK OF LIBERATION
20M POSTAGE
بريد ٢٠م
N.EL.HENDAWI
مطابع هيئة البريد - القاهرة


EGYPT
١٣٩٩هـ 1979
مصر
بريد
٢٠م
M 20
إتفاقية السلام
الذكرى السادسة للعبور


جمهورية مصر العربية
AR EGYPT
20M POSTAGE 1975
ذكرى العبور ٦ أكتوبر
٢٠م بريد ١٣٩٥هـ
SABER SAIDA
P.P.H.CAIRO



سلاح البترول في حرب أكتوبر ١٩٧٣

قراءة في الوثائق البريطانية

بقلم الدكتورة صفاء خليفة

في ظل تطورات حرب أكتوبر ١٩٧٣ والحظر النفطي أدركت الدول الأوروبية أنه ينبغي عليها أن تبحث عن وسائل جديدة لتنظيم وتوجيه علاقاتها مع البلاد العربية، فالوطن العربي يمثل أحد الشرايين الأساسية التي تمد أوروبا بالحياة، فهي تستورد ما يقرب من ٦٠٪ من احتياجاتها النفطية كل عام من هذه البلاد، كما تمثل عائدات النفط مصدرًا للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري والاستثمار المالي معها، كما أصبح الحوار خيار أوروبا الوحيد لتدارك تضاؤل دورها في منطقة الشرق الأوسط، وعليها أن تغير من نمط العلاقة مع العالم العربي، وإسرائيل، في اتجاه علاقات أقرب مع العرب ومواقف أكثر تأييدًا لهم.

كانت حرب أكتوبر بمثابة نقطة تحول في اهتمام الدول الأوروبية بقضايا المنطقة العربية؛ إذ تم ربط الاقتصاد بالسياسة وأصبح للنفط معنىً سياسي كبير. وتم استخدامت الدول العربية المنتجة للنفط سلاح البترول بوسائل مختلفة؛ مثل المقاطعة وخفض الإنتاج ورفع الأسعار. وباستقراء الوثائق البريطانية، أظهرت نتائج حرب أكتوبر حجم المأزق الاقتصادية والأمنية التي تعرضت لها أوروبا من جراء هذا القرار، فلم يكن عامل النفط بالنسبة لأوروبا الغربية في الخمسينيات والستينيات يحتل نفس الأهمية التي أخذها في أول السبعينيات؛ وذلك لسببين رئيسيين؛ أولهما: إن سوق النفط في تلك المرحلة كانت سوق مستهلكين أي أن الشركات والدول المستوردة أو المستهلكة للنفط كانت تتحكم بالأسعار ومستوى الإنتاج، فكان هناك فائض نفطي. ولم تبدأ سوق النفط الدولي بالتغيير نحو سوق المنتجين، إلا في أول السبعينيات مع تصاعد قوة منظمة الدول المصدرة للنفط. وثانيهما، كان اعتماد الدول الأوروبية على النفط قليلاً، ففي عام ١٩٥٦، مثلاً شكَّل النفط ربع استهلاك الطاقة في أوروبا الغربية، ووصل عام ١٩٦٧ إلى نصف الاستهلاك؛ فالاعتماد الأساسي لاستهلاك الطاقة كان على الفحم الحجري. وبالتالي لم يكن هناك أي اهتمام أوروبي خاص بالشرق الأوسط ناتج عن كشف أوروبا الغربية للنفط العربي بشكل يفرض عليها أن تتحرك إيجابًا باتجاه العرب لحماية مصالحها النفطية.

في ١٦ أكتوبر وبعد الحرب مباشرة حدث استخدام مؤثر وفعال لأخطر سلاح اقتصادي، ألا وهو البترول من قِبَل الدول العربية الأعضاء في الأوبك تضامنًا مع الدول العربية المتحاربة مع

إسرائيل. ولم يحسن الغرب تقدير قول الرئيس السادات قبل أيام قليلة من المعركة بأن العرب قادرون على «المنح والمنع»، وأن على العالم كله أن يعرف ذلك. وفي ١٧ أكتوبر اجتمع وفد من وزراء خارجية السعودية والكويت والجزائر والمغرب مع الرئيس نيكسون ووزير خارجيته كيسنجر، قرروا فيه من جانب واحد زيادة السعر المعلن للنفط العربي بنسبة ٧٠٪ ليصبح ٥,١١٩ دولارات للبرميل الواحد، وتبعت جميع أقطار الأوبك في الحال مبادرة أقطار الخليج ورفعت أسعار نفطها الخام بما يعادل هذه الزيادة، ثم قررت خفض إنتاج البترول من كل الدول العربية بنسبة ٢٠٪ عما كانت عليه في أول سبتمبر ١٩٧٣، على أن يستمر الخفض بعد ذلك بنسبة ٥٪ ابتداءً من شهر ديسمبر ١٩٧٣ حتى يتحقق الجلاء عن الأراضي العربية المحتلة وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني.

وقد حدث تمييز من قبل الدول العربية في معاملة بلدان المجموعة الأوروبية كل حسب موقفه من الصراع العربي الإسرائيلي، وذلك وفقًا لثلاثة مستويات؛ أولها: المقاطعة، وتعني حرمان الدولة من جميع احتياجاتها سواءً من البترول الخام أو المكرر، وحظيت بهذا المستوى هولندا والولايات المتحدة، وهما البلدان اللذان تم اعتبارهما مفرِطين في انحيازهما لإسرائيل وموقفهما العدائي من العرب. وثانيها: الدول المفضلة، التي استمر تدفق النفط لها وفق المعدلات السائدة قبل الحرب، وعوملت وفق ذلك كلٌ من فرنسا وبريطانيا. وثالثها: الدول المحايدة؛ وهي التي تحصل على احتياجاتها البترولية وفقًا لمعدلات شهر سبتمبر ١٩٧٣ مقتطعًا منها نسبة التخفيض المقررة، وطُبِّق ذلك على بقية الدول التسع. وقد أدى هذا الاستخدام غير المتوازن لسلاح النفط بين الدول الأوروبية إلى تهديد الترابط داخل المجموعة الأوروبية.

كذلك، مثَّل سلاح النفط نوعًا من التهديد الأمني للحدود الجنوبية الأوروبية ناجم عن قرب أوروبا جغرافيًّا من منطقة القتال واحتمال تأثير الحرب على الوضع الأوروبي الاستراتيجي. كما نشبت أزمة الثقة حول مدى الاعتماد الأوروبي على الدفاع الأمريكي عن حليفاتها الأخرى في أوروبا، وقد بدا ذلك واضحًا من خلال التطورات التي شهدتها أوروبا أثناء الحرب، والتي أثرت على وضعها بشكل واضح، فأعلنت الولايات المتحدة حالة التأهب القصوى في بعض قواعدها الاستراتيجية في أوروبا الغربية ردًّا على تهديد الاتحاد السوفيتي بإرسال قوات إلى الشرق الأوسط لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢، وتجاهلت شركاءها الأوروبيين ثم قيامها بفتح مخازن السلاح الموجودة في قواعدها في بعض الدول الأوروبية الأعضاء في حلف الأطلنطي لترسل منها شحنات عاجلة إلى إسرائيل خلال أيام القتال دون أن تقوم بإخطار حكومات الدول الأوروبية التي توجد هذه القواعد في أراضيها ثم من قواعد عسكرية داخل الولايات المتحدة ذاتها عندما أوضحت الحكومة الألمانية رفضها لشحن أي سلاح إلى إسرائيل من أراضيها. وكانت عمليات شحن السلاح من أمريكا مباشرة تتطلب بعض التسهيلات من جانب دول الحلف لمرور أو هبوط طائرات النقل الأمريكية، ولكن جميع الدول الأوروبية رفضت ذلك مما اضطرها إلى الاعتماد على حاملات الطائرات وعلى الهبوط في جزر الأزور التابعة للبرتغال.

أدى هذا الأمر إلى حدوث شقاق بين المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة؛ حيث إن هذا الموقف كاد أن يشعل حربًا نووية دون أن يكون لدى أوروبا علمًا بذلك، الأمر الذي أظهر لأوروبا درجة الخطورة التي تعيشها في حالة نشوب أية مواجهة بين القوتين العظميين في الشرق الأوسط، فقد تقود قضية الصراع في النهاية إلى حرب مدمرة لن تكون أوروبا بمعزل عن أخطارها بأية حال ثم علاقة ذلك كله بدور الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية في الحرب في ظل سياسة الانفراج الدولي التي كانت أوروبا الغربية أول المستفيدين منها. ولذلك بعد قرابة ثلاثة أسابيع من القتال كانت جميع دول أوروبا الغربية قد ركزت كل اهتمامها على ما يدور في الشرق الأوسط، وأصبح الاهتمام بالتطورات القائمة في المنطقة يطغى على كل الاهتمامات الأخرى بعد أن أدركت العلاقة بين استقرار المنطقة، وبين انتظام الإمدادات النفطية، والمخاطر التي تحيط بجنوب أوروبا نتيجة الوجود العسكري للقوتين العظميين، واحتمالات المواجهة بينهما في المنطقة؛ بحيث أضحى انقطاعه يمثل تهديدًا خطيرًا. ومن ثم فإن أي انقطاع للنفط عن أوروبا خلال أية مواجهة سوفييتية أمريكية محتملة تضع الأمن الأوروبي في موقف بالغ الحرج.

ومع أن هذا الإجراء لم يحقق الهدف الرئيسي الذي أعلنه وزراء النفط في الكويت المتمثل في خفض الإنتاج حتى انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة، فإنه حقق أهدافًا أخرى ذات أهمية كبيرة؛ حيث لفت أنظار العالم إلى القضية العربية. كما أن هذه الإجراءات أفهمت البلدان المستهلكة للنفط أن تتعامل مباشرة مع الدول المنتجة للنفط. كما أدى إلى زيادة أسعار النفط، وازدياد المردود المالي، والضغط على دول أوروبا الغربية واليابان باعتبارها أهم الدول المستهلكة للنفط للضغط على حليفتها الولايات المتحدة لممارسة الضغوط على إسرائيل. وأخيرًا كان لهذا الإجراء مدلول سياسي كبير؛ إذ يمثل التضامن العربي الكامل، وهنا استطاع العرب آنذاك "إثبات وجودهم" والتأكيد على فعاليتهم الكاملة على الصعيد الدولي، لاسيما بعد تلك الحرب التي أسقطت أسطورة التفوق "الإسرائيلي" وقوة الردع "الإسرائيلي". وكانت وجهة النظر العربية خلال هذا الاجتماع هي المطالبة بالانسحاب الإسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة واحترام حقوق الشعب الفلسطيني ومطالبة الولايات المتحدة إيقاف مساعداتها لإسرائيل. ومن ناحية أخرى فإن ضمان استمرار إمدادات النفط العربي للجانب الأوروبي لابد وأن يقابله قبول أوروبا للسلع العربية في الأسواق الأوروبية بإعفاءات أو مميزات جمركية مماثلة لما تحصل عليه إسرائيل.

1

الوثيقة الأولى

CONFIDENTIAL

Registry No.

DRAFT submission

Type 1 +

SECURITY CLASSIFICATION

Top Secret. Secret. Confidential. Restricted. Unclassified.

PRIVACY MARKING

In Confidence

To: Mr Goulding

From R Q Braithwaite

Telephone No. Ext.

Department

cc: Flag A

Mr Coles
Private Secretary
Mr Butler
Mr Weir
Mr Craig (NENAD)
Mr Wright (MED)
Mr Egerton

Flag B

Flag C

Flag D

NOTHING TO BE WRITTEN IN THIS MARGIN

THE ARAB OIL BOYCOTT AND THE EURO-ARAB DIALOGUE

1. Mr Coles' minute of 25 March recorded Mr Ennals' view that we should add our support to the French proposal for a demarche to Arab countries pointing out the possible consequences of maintaining the embargo on Denmark and on the Netherlands.

2. The Hague telno 143 contains a misapprehension of the French proposal. The French have in fact suggested (Bonn telno 440) that the object of such an approach to the Arabs would be to point to "the consequences for Community countries" of the embargo, not the consequences for the Euro-Arab dialogue.

3. Before Mr Coles' minute under reference had been received we had despatched FCO telno 226 to Bonn. However, this telegraphic correspondence raises two questions:

(a) (a hypothetical question)
Whether, if we lift our reserve on the Euro-Arab dialogue, we should lend our support to the French proposal;

(b) Whether, in the meantime, we should join the French in making bilateral approaches to Arab countries.

/4.

CONFIDENTIAL

CONFIDENTIAL

STEERING GROUP ON THE EURO-ARAB DIALOGUE

FINANCIAL PROBLEMS CREATED BY THE INCREASE IN THE PRICE OF OIL

MEMORANDUM BY H M TREASURY

Background

With oil prices at their present levels, the current surplus of the oil producing countries (OPC) as a group is expected to rise from about $5 billion in 1973 to between $70 billion and $80 billion this year. The counterpart is a swing into deficit for the rest of the world, with an estimated deficit during 1974 of around $40 billion for the main developed countries and of close to $20 billion for the non-oil LDCs. Payments imbalances in later years will depend on the course of oil prices and the speed with which the oil producers can absorb imports. But even on rather favourable assumptions on both, the surpluses of the oil producers are likely to continue on a massive scale for several years.

2. The main problems are:-

(i) the plight of the poorer LDCs;

(ii) the payments imbalances of the developed countries, the difficulties being compounded by the inflationary effect of higher oil prices;

(iii) the ability of existing financial arrangements to cope with the associated flows of funds.

CONFIDENTIAL

2

الوثيقة الثانية

FINANCIAL PROBLEMS CREATED BY THE
INCREASE IN THE PRICE OF OIL

MEMORANDUM BY H M TREASURY

Background

With oil prices at their present levels, the current surplus of the oil producing countries (OPC) as a group is expected to rise from about $5 billion in 1973 to between $70 billion and $80 billion this year. The counterpart is a swing into deficit for the rest of the world, with an estimated deficit during 1974 of around $40 billion for the main developed countries and of close to $20 billion for the non-oil LDCs. Payments imbalances in later years will depend on the course of ~~world~~ prices and the speed with which the oil producers can absorb imports. But even on rather favourable assumptions on both, the surpluses of the oil producers are likely to continue on a massive scale for several years.

2. The main problems are:-

(i) the plight of the poorer LDCs;

(ii) the payments imbalances of the developed countries, the difficulties being compounded by the inflationary effect of higher oil prices;

(iii) the ability of existing financial arrangements to cope with the associated flows of funds.

CONFIDENTIAL



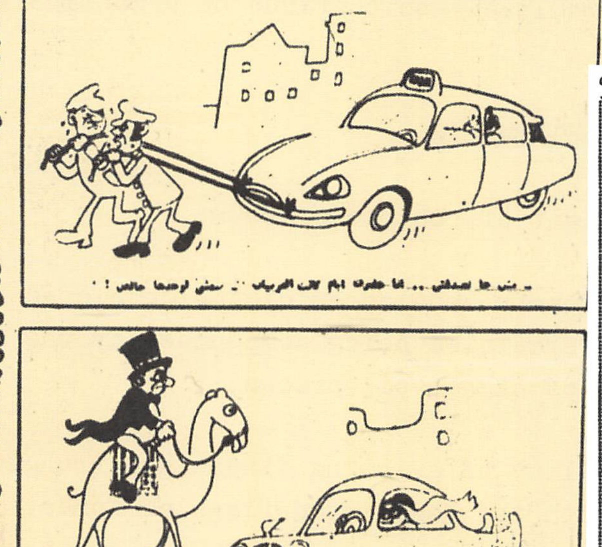
- انا اللي كتبتها في سبعه وستين . وانا اللي حفرها ؟؟



موسى ديان - الواحد لازم يفتح للعرب ... كله :

كاريكاتير حرب أكتوبر







درع الوحدة الوطنية ؟ ..



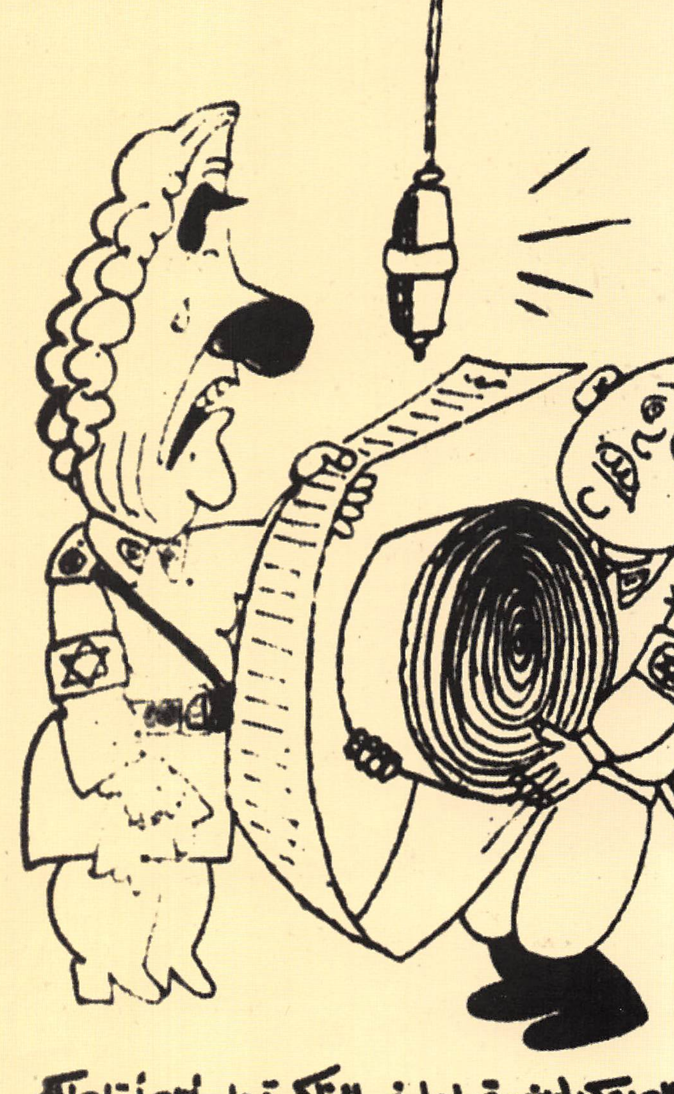
- صدقت بقى يابنى .. ان اللى يصبر ينول ؟



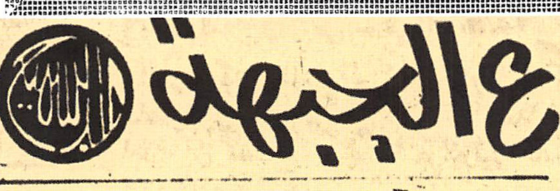
ـ لحقت يابنى تجهزها ٠٠ والا دى بتاعة كل مرة ؟



بدون تعـليق !



العرب كدابين بيقولوا خسائرنا كبيرة طب أتاح أقراها لكم





البيانات العسكرية



ـ صحيح غير قابلة للكسر ٠٠ والا زى اسرائيل التى لا تكسر



حرب أكتوبر والصدمة النفسية في إسرائيل

بقلم شيرين جابر

بعد مرور ٤٠ عامًا، من اندلاع شرارة حرب أكتوبر، بدا أن هناك عودة إسرائيلية إلى الحديث عن القوة التي لا تقهر والاستهانة بالقوة المصرية التي كادت أن تعصف بإسرائيل في عام ١٩٧٣؛ لذا وجب علينا أن نتذكر تلك الأيام التي هزت إسرائيل، وأحدثت صدمة نفسية للمجتمع الإسرائيلي؛ وأيضًا ليتذكر العرب صدى حرب أكتوبر في الشارع الإسرائيلي. ويكفينا أن نضع نصب أعيننا كلام «موشى ديان» عقب اندلاع شرارة حرب أكتوبر حينما قال: «إني أريد أن أصرح بمنتهى الوضوح بأننا لا نملك الآن القوة الكافية لدفع المصريين إلى الخلف، وأننا لا نملك القوة الكافية لإعادة المصريين عبر قناة السويس مرة أخرى».

إن الضربة التي وقعت بإسرائيل في حرب أكتوبر، أصابت المجتمع الإسرائيلي بهلع ورعب، فالضربة التي تلقتها إسرائيل على أيدي القوات العربية، مازالت راسخة في النفوس الإسرائيلية، ولنتذكر تلك الأيام، فمع إعلان راديو إسرائيل بداية يوم الغفران في اليوم الخامس من أكتوبر، وقبل أن يختتم برامجه عقد اجتماع محدود بمقر رئاسة الأركان حضرته جولدا مائير والوزراء الذين يسكنون في تل أبيب. وقد حضر أربعة منهم هم: شيمون بيريز، وحاييم بارليف، وموشى ديان، وإسرائيل جاليلي. أما رادو اليعازر الذي دعُي إلى حضور الاجتماع فقد بدا متشائمًا تمامًا، وأعرب عن أمله في أن يتم استدعاء الاحتياطي كما حدث من قبل، غير أن اقتراحه رُفض بالإجماع. وكان ديان أول من لم يثق بإمكانية اندلاع الحرب. وفي رأيه أن القوات التي أرسلت إلى الحدود ستكون كافية تمامًا لاحتواء أي هجوم محتمل إلى أن تصلها قوات الاحتياطي.

وفي ديزنجوف بتل أبيب وفي شوارع القدس وحيفا أغلقت المحال والمقاهي أبوابها، وكانت المجموعات الأخيرة من سيارات الأتوبيس التي تسير في الشوارع تتجه نحو حظائرها. لقد بدأ يوم الغفران يوم السبت بما يشوبه من مسحة صمت أليم. فقد كانت الشوارع خاوية والمعابد مليئة بالمصلين. وذكرت صحيفة معاريف المسائية «أن قوات تسهال ترقب عن كثب كل ما يدور على الجانب المصري من قناة السويس. لقد اتُخذت كافة الإجراءات لتفادي وقوع هجوم مفاجئ».

وفي نقاط خط بارليف أمام الساتر الرملي كان عدد الجنود الإسرائيليين لا يكاد يبلغ ٦٠٠ جندي من قوات اللواء ١١٦ التابع لقوة مدينة القدس، وقد تفرقوا على امتداد ١٨٠ كيلو متر بطول الجبهة. وفي مرتفعات الجولان فإن القوات التي بقيت في مواقعها كانت تشعر بالسخط؛ لأنها لم تحصل على تصاريح للاحتفال بيوم عيد الغفران كما هو الحال بالنسبة لقوات الاحتياطي.

وفي صباح يوم السبت السادس من أكتوبر، حلقت طائرات الميراج الإسرائيلية فوق القدس، بالرغم من أن هذا اليوم من المفترض أن يغلب عليه السكينة والهدوء، وكانت الطائرات تختفي في الأفق فوق تلال يهوذا ثم تعود أدراجها فوق المدينة، وهي تحلق على منخفض فوق أسطح المنازل. وفي هذه اللحظة أدرك الرجال الذين خاضوا حرب الأيام الستة، كما أدركت قوات الاحتياطي التي اشتركت في الحروب الماضية ما هو المقصود بذلك، فهي التعبئة. فحوَّل المصلون في الكنائس أنظارهم عن كتب الصلاة التي في أيديهم، وعن توابيت العهد، إلى النوافذ؛ ليروا ما يجري في الشوارع. وزاد الإحساس بالتوتر أصوات الطائرات ذهابًا وإيابًا في السماء، وهو منظر غير معهود في يوم الغفران، حتى أن جماعات التجنيد وصلت إلى الكنائس. وتسللت بين المصلين وأخرجت من بينهم الذين استدعوا للالتحاق فورًا. وحتى في أكثر الضواحي تدينًا، خرج الشبان من الكنائس، وتحولوا خلال ساعة واحدة إلى جنود مستعدين للمشاركة في المعركة. انتاب الجميع مشاعر متصارعة ما بين الخوف والذعر وما بين أنه لا يوجد سبب للقلق، وليس هناك ما يدعو للخوف، فالجيش الإسرائيلي لم يكن أبدًا أقوى مما هو عليه، وهذا ما يكرره القادة في إسرائيل على مسامعهم كل يوم.

وفي ميدان شومار الذي انطلقت منه النداءات يوم عيد الغفران تدعو إلى الصلاة انطلق فيض من الصفارات وكلها تدعو الإسرائيليين فجأة إلى الحرب، وللمرة الرابعة في غضون خمسة وعشرين عامًا، وفي ظرف دقائق قليلة انغمست مدينة القدس في جو من الاضطراب، واندفعت السيارات وتدافعت الأسر في كل مكان نحو المخابئ، واندفع الجنود داخل المعابد لترحيل رجال الاحتياطي. ولم تكد الصفارات تتوقف حتى استأنفت الإذاعة الإسرائيلية التي توقفت منذ اليوم السابق عن بث برامجها من جديد لكي تعلن الهجوم الموحد للجيوش العربية في الجولان وعلى قناة السويس. وجاء في البيان العسكري أن قوات الدفاع الإسرائيلية اتخذت الإجراءات الدفاعية اللازمة.

ومن المسلمات الراسخة التي تتعلق بالمفاجأة التي حدثت في حرب يوم الغفران تلك التي تتعلق بالإنذار المبكر المخابراتي الذي قُدِّم في صبيحة يوم السادس من أكتوبر؛ حيث تم تحديد الساعة ٦:٠٠ موعدًا لبدء الحرب. ولكن الحرب بدأت فعلاً قبل ذلك بأربع ساعات. وفي الحقيقة كان يتمسك القادة الإسرائيليون بذلك لتبرير الفشل العسكري الذي حدث في الأربع والعشرين ساعة

جولدا مائير



الوحدة المدفعية M١٠٧ الإسرائيلية في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٧٣



جندي إسرائيلي يحتفل بالعيد

الأولى للحرب، وفي تفسير حقيقة أن الوحدات النظامية في القيادة الجنوبية لم تكن منتشرة وفق التخطيط المحدد.

إن اختبار الحقائق يوضح صورة مغايرة للموقف، ففي الساعات المبكرة من صبيحة الخامس من أكتوبر أصدرت القيادة العامة الإسرائيلية أوامر بالدفع بلواء مدرع إضافي إلى سيناء، ونُقل جنود هذا اللواء جوًّا إلى الجنوب في ليلة الخامس والسادس من أكتوبر، وتزودت بالدبابات الخاصة بالفرقة الدائمة، وذلك قبل أن يبدأ الهجوم المصري. وتلقى القادة في ظُهر الخامس من أكتوبر أوامر بالانتقال إلى درجة الاستعداد «ج»، ثم تلقت القيادات أوامر بالانتشار وفق خطة «أَشور» التي تعني نشر لواء مدرع على امتداد القناة، ونشر لواء آخر في المنطقة ما بين القناة والممرات، ونشر اللواء الثالث كاحتياطي بالقرب من مقر الفرقة في رفَيديم.

وفي صبيحة يوم السبت السادس من أكتوبر تلقى قائد المنطقة الجنوبية تعليمات بنشر قواته وفقًا للخطة «برج الحمام» التي تحولت إلى خطة دفاعية لامتصاص أي هجوم شامل. وكان من الضروري بموجب هذه الخطة استبدال رجال الاحتياط المتواجدين في المواقع بجنود نظاميين من الوحدات المختارة ولكن هذا لم يحدث. وعلى أية حال، فإن الادعاء بأن القوات لم تُستبدل بسبب الإنذار المبكر قصير المدى الذي تلقته تلك القوات هو ادعاء غير مقنع؛ حيث كان في الإمكان نقل جنود إحدى الوحدات النظامية جوًّا أو القيام بعملية استبدال الجنود في نفس الليلة مثلما حدث في ليلة السادس من أكتوبر حين نُقل جنود اللواء المدرع إلى سيناء بطريق الجو.

والحقيقة أن اللواءَين المدرعين اللذين كان يجب أن يتواجدا حسب الخطة في منطقة القنال مع بدء الحرب وتواجدا على مساحات بعيدة منها، لم يغيِّرا أيضًا من نتيجة المفاجأة. وحدث هذا نتيجة للأوامر التي أصدرها قائد القيادة الجنوبية الجنرال شموئيل جونين بعدم البدء في تصعيد الوضع في أعقاب التحرك المسبق الذي قامت به فرقة سيناء جنوب القناة. وعندما بدأ العبور انتشرت حوالي ٩١ دبابة من بين ٣٠٠ دبابة، وفي تواجد محدود في المنطقة ما بين القناة وطريق العرض ومن بالوظة وحتى طريق متلا. وبدلاً من وجود ٤٢ دبابة كان يجب أن تُغطى - حسب خطة «برج الحمام» - الجبهة على امتداد حوالي ٦٠ كيلو مترًا هي امتداد خط المياه، تواجدت على خط المياه مع بدء إطلاق النار ثلاث دبابات فقط. ويبدو أنه لم يكن لذلك أي تأثير حاسم على مستوى المجال الجوي؛ حيث إن الإنذار المبكر المخابراتي حدد الساعة ٦:٠٠ موعدًا لبدء الهجوم المرتقب. ولم يؤثر ذلك على استعدادات السلاح الجوي الذي قام بأعمال الدورية في سماء الدولة اعتبارًا من ساعات الظُهر المبكرة. وحدث خلال جلسة الحكومة التي عقدت في الساعة ١٢:٠٠ من نفس يوم الهجوم؛ حيث سُئل وزير العدل يعقوب شمشون شابيرا: «ماذا سيحدث إذا قدم العدو المصري موعد بدءِ الحرب؟»، ورد وزير الدفاع موشى ديان بقوله: «هذا أنسب سؤال أُثير في جلسة الحكومة، إن السلاح الجوي يقوم بطلعات جوية منذ ساعات الظُهر للتصدي لمثل هذا الاحتمال».

وفي يوم السبت السادس من أكتوبر، وبعد شن الهجوم المصري السوري، ذكر راديو إسرائيل أنه تم احتواءِ الهجوم السوري في الجولان وأن الهجوم المضاد سيبدأ وشيكًا، وأن تسعة من الكباري الأحد عشر التي أقامها المصريون على القناة قد دُمرت، وأن الطيران الإسرائيلي له الغلبة المطلقة على الجهات كلها. أما في ظُهر الاثنين فقد ذكر راديو إسرائيل أن «مرحلة الدفاع قد انتهت وأن جيش الدفاع الإسرائيلي بدأ الهجوم».

وفي جميع الصحف العبرية التي ظهرت يومي السابع والثامن من أكتوبر؛ أبدى جميع المعلقين نفس التفاؤل فقد تحدثوا عما أسموه الكوارث العربية الأولى، فقد ذكرت لنفورماسيون يوم ٧ أكتوبر ما يلي: «من وجهة النظر العسكرية فإن هذه المواجهة المسلحة مع العدو تدور في ظل استراتيجية أفضل بكثير من مثيلاتها عام ١٩٦٧». أما هاآرتس فقد ذكرت في نفس اليوم: «إن واشنطن على ثقة من أن إسرائيل ستتصدى للهجوم؛ فهي تعتقد أن الحرب ستستمر يومًا أو يومين». أما صحيفة هاتسوفيبه فقد قالت يوم ٨ أكتوبر: «إن الضربات التي يوجهها جيش الدفاع الإسرائيلي إلى الجيشين العربيين ستكون أقسى من الضربات التي وجهها إليهما في الماضي». وذهب كتاب المقالات الافتتاحية في إسرائيل يوم الثلاثاء إلى حد تقييم المشكلات العسكرية ومعالجتها على أساس أنه تمت تسويتها على الحدود، وتساءلوا بصفة خاصة عن النتائج السياسية لهذا النصر الجديد.

لقد طمأنت المؤسسة الإسرائيلية نفسها ومواطنيها منذ يوم السبت السادس من أكتوبر، كما أسهمت إذاعتها وصحفها في تحديد موقف إسرائيل الجغرافي. ولم تمضِ ساعات قليلة على بدء الهجوم العربي حتى ظهرت جولدا مائير على شاشات التليفزيون ونددت في صوت مفعم بالتأثر والغضب عن خيانة العرب الذين هاجموا إسرائيل في يوم عيدها. غير أن الإسرائيليين استوقفهم بصورة خاصة الجمل القصيرة التي وردت في كلمة جولدا مائير، فقد قالت: «لقد كانت المخابرات الإسرائيلية تعلم منذ بضعة أيام أن الجيوش السورية والمصرية حشدت للقيام بالهجوم في وقت واحد، وقد اتخذت قواتنا الاستعدادات العسكرية اللازمة لمواجهة الخطر، ونحن لا نشك أبدًا في أننا سننتصر».

ووعد موشى ديان في الإذاعة بدوره بإلحاق العرب هزيمة مجلجلة، واعترف ديان في هذه الكلمة بوقوع بعض الخسائر في صفوف الإسرائيليين، واختتم كلمته معلنًا: «إن النصر لا يتطلب بضعة شهور أو بضعة أسابيع أو حتى بضعة أيام»، أما دافيد إليعازر؛ رئيس الأركان العامة فقد قدم أمام مئات الصحفيين الأجانب الذين ازدحمت بهم يوم ٨ أكتوبر قاعة بيت سوكولوف للمؤتمرات - وهي المركز الصحفي لجيش الدفاع الإسرائيلي - عرضًا إجماليًّا لنتائج يومين ونصف يوم من القتال، لقد بدا إليعازر في نوبة من



جنود الإسرائيليين على هضبة الجولان يصمون آذانهم أثناء إلقاء القذائف المصرية في حرب أكتوبر ١٩٧٣

جندي إسرائيلي ولحظة القبض على أسير في سيناء أثناء حرب أكتوبر ١٩٧٣

الجنود المصريين أثناء عبور الجانب الشرقي من قناة السويس في أكتوبر ١٩٧٣

القلق أكثر منها نوبة غضب وقال محاولاً أن يتفوق على ديان: «سنطرد العدو وسنلاحقه وسنسحق عظامه».

وفي يوم الأحد ٧ أكتوبر، واجه «بيريمياجو يوفيل» المراسل العسكري الإسرائيلي المرابط على جبهة قناة السويس غضب جنوده، بعد أن أعلنوا غضبهم مما تنقله الإذاعة الإسرائيلية، وصرخوا قائلين: «إن إسرائيل تكذب على نفسها». وبدأ يوفيل يغلي غيظًا، واتصل بصوت إسرائيل في تل أبيب، وصرخ قائلاً: «أوقفوا هذه الأكاذيب! إنكم تخدعون أنفسكم». وطالب يوفيل بتصحيح عاجل لهذه البيانات، وفقد يوفيل أعصابه وقذف التليفون في الخندق، والتف حوله حوالي ثلاثين من جنود الاحتياط، وهم منهمكون وواجمون، وقال أحدهم في هدوء: «لا تغضب، نحن نعلم أنك لست مسئولاً عن هذه الأكاذيب، بيد أن زملاءك الذين يعملون في صوت إسرائيل لن يضرهم شيئًا إذا قالوا الحقيقة». وبعد لحظات عادت الإذاعة تكرر بيانها: «إن قواتنا تسحق – أكرر تسحق....»، وكان هذا البيان بعد الانسحاب المباشر والنكسة القاسية التي أصابت الجيش الإسرائيلي في الجبهة الجنوبية! وبعد أن قام يوفيل باتصال تليفوني سريع لراديو إسرائيل أخذ يكتب بعض الملاحظات على ورقة، وقد فقد أعصابه وجاء فيها: «لقد أعلنتم أن قواتنا تسحق قوات العدو على خط القناة، ويريد المراسل العسكري الذي يلازم القوات الإسرائيلية أن يكذِّب هذه المعلومات، وفي الحقيقة لقد نجحنا في عرقلة تقدم العدو، وسوف ندخل في مرحلة الهجوم المضاد، بيد أن هذه المرحلة مازالت في بدايتها. لقد استطاع المصريون أن يعبروا إلى الضفة الشرقية بأعداد ضخمة طوال ليلة السبت إلى يوم الأحد ٧ أكتوبر، وقد بدأوا في تنظيم صفوفهم. ومن هنا يجب أن نستنتج أنه على عكس ما ورد في بيانكم، فإن جميع الجسور التي تم مدها فوق القناة لم يتم تدميرها بعد». على أن يوفيل الذي حرص على ألا يثير القلق والبلبلة اختتم كتابه قائلاً بحذر: «سوف ننتصر إلا أن هذا النصر سيتحقق بعد مدة طويلة وحتى الآن لم تتم أية عملية عسكرية محددة، ولم يُتخذ أي قرار بعد».

وأخذ الجنود الإسرائيليون ينصتون لهذه الرسالة الشفوية التي بعث بها يوفيل تليفونيًا، ثم أخذ الجميع ينتظرون النشرات الإخبارية القادمة. وفي الساعة الخامسة قام مذيع صوت إسرائيل بنقل البيان الذي يتضمن «وعلى قناة السويس سحقت قواتنا قوات العدو». وأذيع البيان نفسه في الساعة السادسة.



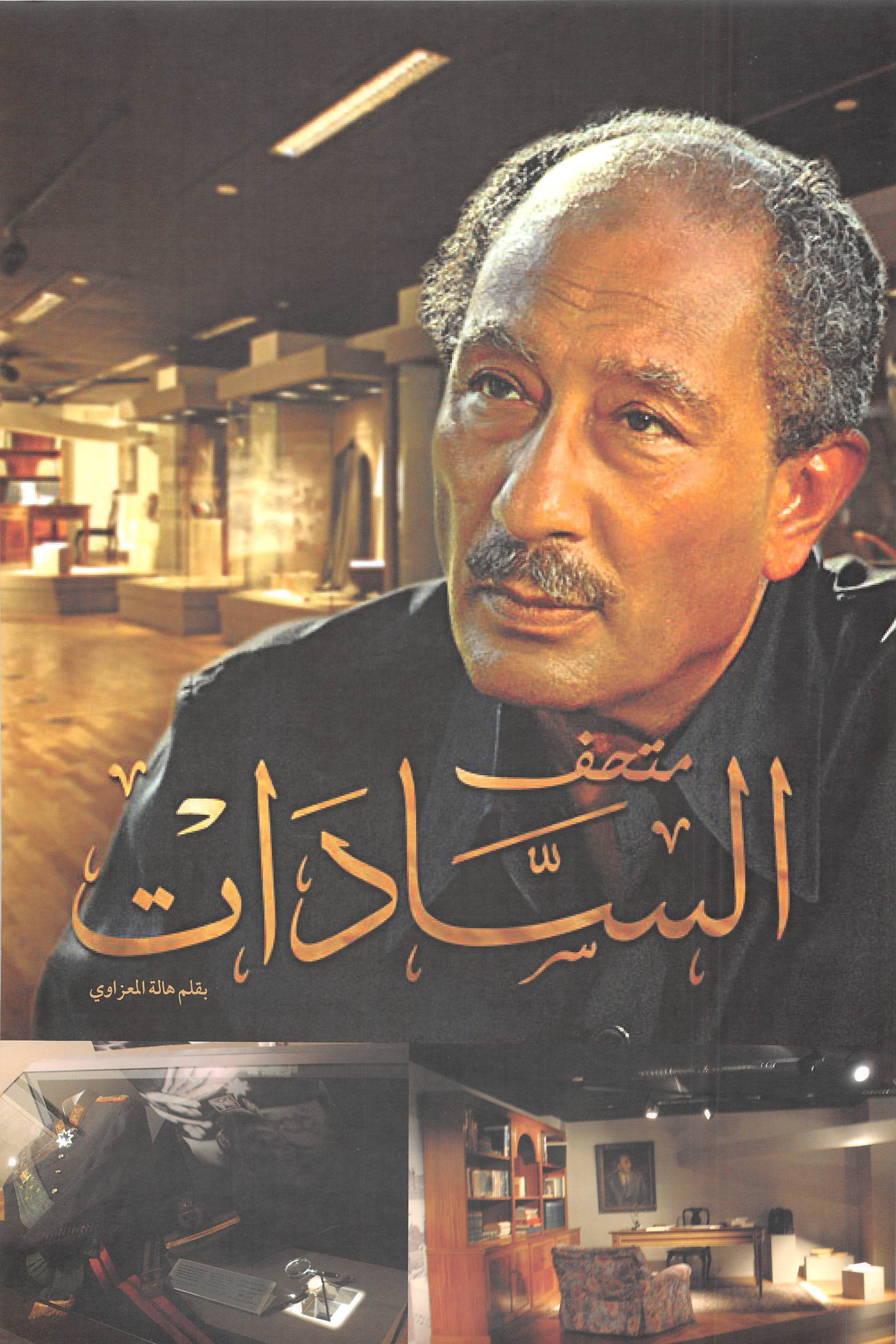
وفي الساعة السابعة، وفي الساعة الثامنة والنصف أذاع الراديو المؤتمر الصحفي الصاخب الذي عقده قائد قوات الجيش الإسرائيلي؛ حيث قال: «سوف نحطم عظامهم». وتناول يوفيل التليفون مرة أخرى وطلب تل أبيب – وقد أثار فضيحة هذه المرة عندما وصف المسئولين عن الإعلام بأنهم «كذابون لا ضمير لهم ومذنبون». وقد أجاب المسئولون عليه، وهم محرجون أنه من الصعب على إذاعة إسرائيل أن تنقل معلومات متناقضة سوف يأخذها العالم كله عليها.

وفي القدس شعرت جولدا مائير ومجموعتها بالقلق ابتداءً من مساء الأحد من جراء المشكلات الإعلامية، وأراد موشى ديان الذي هزته المفاجأة، وانتقده الجميع، ووجهوا إليه اللوم وبعد أن أوشك على تقديم استقالته، أراد أن يعلن الحقيقة للشعب بنفسه. وكشف لمديري الصحف الذين اجتمعوا به صباح الثلاثاء عن جزء من المأساة، بيد أن جولدا مائير منعته من أن يسترسل أكثر من ذلك؛ إذ إن الحكومة قد أدركت مدى تأثير نشر ما يعتبره البعض نهاية العالم. وبعد عدة مماطلات اضطرت جولدا مائير إلى أن تسند مهمة الإعلام للجنرال «أهارون ياريف».

وقد اجتمع ياريف يوم الثلاثاء بمئات الصحفيين في بيت سوكولوف، وتعلق شعب إسرائيل أجمعه بكلمات ياريف القاسية التي صرح بها في المؤتمر؛ إذ قال: «ستكون هذه الحرب صعبة وطويلة الأجل، وقد خاطرنا بترك المصريين والسوريين يبادرون بالهجوم مع الاحتفاظ بالمزايا التي تحتوي عليها تلك المبادرة. وإن الأمر لا يعني خطرًا على وجود إسرائيل؛ إذ إن هذا الخطر غير قائم إلا أنه لا يجب أن نتشبث بالانتصارات السريعة».

حقًا ستظل حرب أكتوبر خير دليل على قوة المقاتل العربي، وعلى جوانب التقصير التنظيمية والمخابراتية من جانب الجيش الإسرائيلي، وستظل حرب أكتوبر نقطة تحول فاصلة في الصراع العربي الإسرائيلي؛ فنتيجة لذلك استعاد العرب كرامتهم، وتحطمت أسطورة الجيش الإسرائيلي الذي لا يُقهر. لقد أحدثت حرب أكتوبر تحولاً هامًا في إدارة دفّة الصراع، وفي قدرة العرب على التحول إلى موقع المواجهة، وانكسرت نظرية الأمن الإسرائيلي على المستوى الاستراتيجي، كما أحدث انكسار هذه النظرية صدمة نفسية لم يسبق لها مثيل في تاريخ دولة إسرائيل.




متحف
السادات
بقلم هالة المعزاوي

متحف فريد من نوعه أُقيم بمبادرة من مكتبة الإسكندرية، وبمشاركة أسرة الرئيس الراحل أنور السادات. أقيم المتحف على مساحة ٢٥٠ مترًا مربعًا في الجزء الجنوبي للمكتبة. وقد خصت السيدة جيهان السادات المتحف بمقتنيات تُعرض لأول مرة تقديرًا للمجهود الذي قامت به مكتبة الإسكندرية، وتحقيقًا لحلم قديم كانت تريد تحقيقه، وهو أن يكون هناك متحف دائم للرئيس الراحل يليق بشخصه وبذكراه.

متحف السادات يُعد الأول من نوعه عن الرئيس الراحل في مدينة الإسكندرية، وهو يأتي في إطار توثيق المكتبة لتاريخ مصر الحديث والمعاصر.

سيشاهد الزائر قبل دخول المتحف عرض «بانوراما التراث» (Culturama) عن الرئيس السادات. كما تمت الاستعانة بلقطات فيديو أهداها للمكتبة التليفزيون المصري مجموعها ١٢ ساعة تضم عددًا من الخطابات وتقارير المراسلين الأجانب وفيلم السادات «أكشن بيوجرافي»، مع استعراض لكافة الوثائق الخاصة بعملية السلام المصرية الإسرائيلية وحرب أكتوبر، بالإضافة لمجموعة من التسجيلات التي لم تُذع من قبل سواء في مصر أو الدول الأجنبية. ويتولى مجموعة من المرشدين المتحفيين المدربين تعريف الزائرين بأهم مقتنيات المتحف والإجابة عن تساؤلاتهم وتزويدهم بما يحتاجونه من معلومات.

يضم المتحف عددًا من الأوسمة والنياشين التي حصل عليها الرئيس الراحل خلال مراحل حياته المختلفة؛ سواء داخل مصر مثل: وسام العمل من الطبقة الأولى، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى، ووسام نجمة الشرف، ووسام سانت كاترين، ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى، ووسام الرياضة من الطبقة الأولى، أو إهداء من دول أخرى؛ مثل: وسام أمية الوطني من الرئيس السوري شكري القوتلي ١٩٥٨، ووسام العمل اليوغسلافي من الطبقة الأولى، ووسام تريشا كتي باتا إهداء من مملكة نيبال، وغيرها. ومن الأنواط التي يحويها أيضا: نجد نوط الأرز الوطني (لبنان)، ونوط النجمة العسكرية. ومن القلادات: قلادة الجمهورية من الطبقة الأولى، والقلادة الكبرى للاستحقاق الوطني لدولة تشاد، وقلادة أهدتها للسادات الأكاديمية الدبلوماسية بفرنسا، وقلادة الاستقلال التونسية، بالإضافة إلى عدد من الأطباق الذهبية والفضية والبرونزية والنحاسية المهداة له وللسيدة جيهان السادات.

كما يضم المتحف عددًا من الميداليات؛ مثل ميدالية الفاتيكان، وميدالية تذكارية صدرت بمناسبة توقيع اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل ١٩٧٩ إهداء من دولة إسرائيل، وميدالية صدرت في الذكرى الأولى لزيارة السادات للقدس ١٩٧٧ – ١٩٧٨، بالإضافة إلى مجموعة من البدل المدنية والعسكرية كالبدلة البحرية التي كان من المفترض أن يرتديها الرئيس السادات خلال حفل الافتتاح الثالث لقناة السويس ١٩٨٠ ولكنها لم تستخدم، والبدلة العسكرية التي كان يرتديها الرئيس الراحل يوم العرض العسكري في ٦ أكتوبر ١٩٨١ مغطاة بدمائه.

وسيجد الزائر كذلك جهاز الراديو الخاص بالسادات، ومكتبه ومكتبته الشخصية، وعدد من أندر الكتب التي أهديت إليه وتلك التي كان يفضل قراءتها، وعدد من «بورتريهاته» ومنها لوحة زيتية للرئيس الراحل بريشة اعتماد الطرابلسي، إلى جانب العصي الشخصية الخاصة به، وعصى المارشالية، ومجموعة من السيوف العربية التي أُهديت له من دول الخليج، والدروع التذكارية التي كانت تُهدى إليه في المناسبات المختلفة، و«البايب» الخاص به، والعباءة التي كان يرتديها خلال زيارته إلى مسقط رأسه بقرية ميت أبو الكوم في شمال مصر.

كما أهدت السيدة جيهان السادات المتحفَ صندوقًا يضم ثلاثة مسارج إسلامية ومسيحية ويهودية كانت أُهديت للرئيس الراحل خلال زيارته إلى القدس. وتضم المقتنيات المهداة أيضًا تسجيل القرآن الكريم بصوت الرئيس السادات، وأوراقًا شخصية تتضمن قصة قصيرة كتبها بخط يده، وأملى جزءًا منها على زوجته، إلى جانب مجموعة نادرة من التسجيلات المرئية.

كذلك من المقتنيات النادرة: البذلة العسكرية التي كان الرئيس أنور السادات يرتديها يوم العرض العسكري في ٦ أكتوبر عام ١٩٨١، ملطخة بدمائه، وهي البذلة التي رفضت السيدة جيهان السادات التفريط فيها طوال الـ ٢٧ عامًا الماضية، على الرغم من العروض المادية الكبيرة التي تلقتها. هذا إلى جانب المقتنيات الشخصية الخاصة بالرئيس الراحل، وساعته التي كان يرتديها يوم الاغتيال ملطخة بالدماء.



البيانات العسكرية لحرب أكتوبر ١٩٧٣

البيان رقم (١)

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قام العدو في الساعة الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم بمهاجمة قواتنا بمنطقتي الزعفرانة والسخنة في خليج السويس بواسطة عدة تشكيلات من قواته الجوية عندما كانت بعض من زوارقه البحرية تقترب من الساحل الغربي من الخليج، وتقوم قواتنا حاليًا بالتصدي للقوات المغيرة».

البيان رقم (٢)

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«ردًا على العدوان الغادر الذي قام به العدو ضد قواتنا في كلٍّ من مصر وسوريا، تقوم حاليًا بعض من تشكيلاتنا الجوية بقصف قواعد العدو وأهدافه العسكرية في الأراضي المحتلة».

البيان رقم (٣)

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«إلحاقًا بالبيان رقم (٢)، نفذت قواتنا الجوية مهامها بنجاح، وأصابت مواقع العدو بإصابات مباشرة، وعادت جميع طائراتنا إلى قواعدها سالمة عدا طائرة واحدة».

البيان رقم (٤)

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«حاولت قوات معادية الاستيلاء على جزء من أراضينا غرب القناة. وقد تصدت لها قواتنا البرية، وقامت بهجوم مضاد ناجح ضدها بعد قصفات مركزة من مدفعيتنا على النقط القوية المعادية، ثم قامت بعض من قواتنا باقتحام قناة السويس مطاردة للعدو إلى الضفة الشرقية في بعض مناطقها. ولا زال الاشتباك مستمرًا على الضفة الشرقية».

البيان رقم (٥)

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«نجحت قواتنا في اقتحام قناة السويس في قطاعات عديدة، واستولت على نقط العدو القوية بها، ورُفع علم مصر على الضفة الشرقية للقناة. كما قامت القوات المسلحة السورية باقتحام مواقع العدو في مواجهتها، وحققت نجاحًا مماثلاً في قطاعات مختلفة».

البيان رقم (٦)

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«نتيجة لنجاح قواتنا في عبور قناة السويس قام العدو بدفع قواته الجوية بأعداد كبيرة، فتصدت له مقاتلاتنا، واشتبكت معه في معارك عنيفة. وقد أسفرت المعارك عن تدمير إحدى عشرة طائرة للعدو. وقد فقدت قواتنا عشر طائرات في هذه المعارك».

البيان رقم (٧)

التاريخ: ٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«نجحت قواتنا المسلحة في عبور قناة السويس على طول الجبهة، وتم الاستيلاء على معظم الشاطئ الشرقي للقناة. وتواصل قواتنا حاليًا قتالها مع العدو بنجاح. كما قامت قواتنا البحرية بحماية الجانب الأيسر لقواتنا على ساحل البحر الأبيض المتوسط. وقد قامت بضرب الأهداف الهامة للعدو على الساحل الشمالي لسيناء، وأصابتها إصابات مباشرة».

البيان رقم (٨)

التاريخ: ٧ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قام العدو بعد آخر ضوء اليوم بهجمات مضادة بالدبابات والمشاة الميكانيكية ضد قواتنا التي عبرت قناة السويس ومن اتجاهات مختلفة. وقد تمكنت قواتنا من صدٍّ جميع هذه الهجمات وتدمير العدو وتكبيده خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات. ولا زالت قواتنا تقاتل بنجاح من مواقعها على الضفة الشرقية للقناة».

البيان رقم (٩)

التاريخ: ٧ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«مجمل قتال يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣

أولاً: حوالي الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر يوم ١٠ رمضان سنة ١٣٩٢ هجرية، الموافق السادس من أكتوبر ١٩٧٣ ميلادية، قام العدو الإسرائيلي بهجوم غادر على كلٍ من مصر وسوريا.

ثانياً: نجحت قواتنا في صد هذا الهجوم ببعض الخسائر في الأفراد.

ثالثاً: وبعد أن اتضحت نية العدو، قرر القائد الأعلى للقوات المسلحة الرد بقوة على هذه الاعتداءات المتكررة. فقامت قواتنا بشن هجوم شامل على طول جبهة القتال، واقتحمت قناة السويس تحت سند من قصف الطائرات والمدفعية ومساندة القوات البحرية والدفاع الجوي.

رابعاً: نجحت قواتنا المسلحة في عبور القناة والاستيلاء على معظم الشاطئ الشرقي، وواصلت قتالها وتدعيم مراكزها شرق القناة.

خامساً: في ليلة ٦ و٧ أكتوبر استمر قتال قواتنا مع العدو ودارت معارك عنيفة. قام العدو بهجمات مضادة محاولاً استعادة الموقف، ولكنه فشل، وتمكنت قواتنا من صد هجمات العدو مع تكبيده خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات.

سادساً: قامت قواتنا البحرية بتدمير خمس قطع بحرية للعدو في البحر الأبيض المتوسط، وقامت بقصف بعض المناطق المعادية بالشاطئ الشرقي لخليج السويس.

سابعاً: ونتيجة لهذه المعارك وصلت نتائج القتال منذ بدئه إلى الآتي:

خسائر العدو: إسقاط ٢٧ طائرة للعدو، وتدمير ٦٠ دبابة، وتدمير ١٥ موقعاً حصيناً شرق القناة، وعدد من الأسرى يجري حصره، علاوة على تكبيده خسائر جسيمة في الأرواح.

خسائر قواتنا: ١٥ طائرة مقاتلة وبعض الطائرات الهليكوبتر، كما تكبدت قواتنا بعض الخسائر في الأفراد.

ثامناً: مازالت قواتنا تتدفق عبر القناة وتواصل تقدمها شرقاً، والاشتباكات الأرضية والجوية مستمرة».

البيان رقم (١٠)

التاريخ: ٧ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

مجمل قتال يوم ٦ أكتوبر ١٩٧٣

«لا زالت قواتنا المسلحة مستمرة في تدفقها وقتالها في سيناء، مكبدة العدو خسائر كبيرة. وقد قامت القوات الجوية للعدو صباح اليوم بقصف جوي بتشكيلات كبيرة على بعض المطارات، واشتبكت معها مقاتلاتنا ووسائل دفاعنا الجوي. وتم تدمير وإسقاط خمس طائرات للعدو. ولم تحقق غارات العدو الجوية أهدافها».

البيان رقم (١١)

التاريخ: ٧ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«نتيجة لنجاح قواتنا في عملياتها في سيناء قام العدو في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم بتركيز قواته المدرعة، تعاونها قواته الجوية للقيام بالهجمات المضادة ضد قواتنا في القطاع الشمالي والجنوبي من الجبهة. وقد قامت قواتنا البرية بمعاونة قواتنا المقاتلة وبتركيز من مدفعيتنا وتحت ستر دفاعنا الجوي بصد هجمات العدو المضادة تماماً وتكبيده خسائر فادحة في قواته المدرعة وفي الأفراد. كما تم أسر عدد منهم وبدأت قواته تنسحب شرقاً».

البيان رقم (١٢)

التاريخ: ٧ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قامت تشكيلاتنا الجوية ظهر اليوم بتوجيه ضربة جوية ضد مواقع العدو في القطاع الأوسط والشمالي من سيناء، شملت بعض مواقع العدو الإدارية وبطاريات مدفعيته ووسائل دفاعه الجوي، وأحدثت بها خسائر كبيرة في الأفراد والمعدات، وعادت جميع طائراتنا إلى قواعدها سالمة عدا طائرة واحدة. وعلى الساحل الشمالي لسيناء قامت قواتنا البحرية بتنفيذ مهامها بنجاح في قصف مواقع العدو الساحلية. كما تمكنت من إسقاط طائرة هليكوبتر للعدو حاولت التدخل في المعركة. ومازالت قواتنا البرية تقوم بتصفية جيوب المقاومة المعادية بنجاح. وتم أسر عدد آخر من أفراد العدو، كما تم إحداث العديد من الخسائر في أفراده ومعداته. وقد حاول تشكيل جوي معادٍ التدخل ضد قواتنا البرية أثناء تنفيذ مهامها في القطاع الشمالي، فتصدت له وسائل دفاعنا الجوي، وأسقطت له طائرتين».

البيان رقم (١٣)

التاريخ: ٧ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«مجمل قتال يوم ٧ أكتوبر ١٩٧٣:

استمرت قواتنا المسلحة في تدفقها عبر قناة السويس، وهي تقاتل بنجاح قوات العدو على طول خط المواجهة في سيناء. وقد قامت قواتنا البرية في سيناء، تعاونها قواتنا البحرية وقوات دفاعنا الجوي، بصدٍّ وتدمير هجمات العدو المضادة التي حاولت القيام بها ضد قواتنا، وكبدته خسائر كبيرة في المعدات والأرواح، واضطرته للارتداد شرقًا، كما قامت طائراتنا بقصف الأهداف المعادية في عمق سيناء في القطاعين الشمالي والأوسط.

واشتركت مع قوات الدفاع الجوي في التصدي لطائرات العدو التي حاولت الإغارة على بعض مطاراتنا صباح اليوم. وفي الوقت نفسه قامت قواتنا البحرية بتنفيذ مهامها القتالية، وتأمين شواطئنا في البحرين الأبيض والأحمر، وقصفت مواقع العدو على الساحل الشمالي بسيناء.

وقد حاول العدو بعد ظهر اليوم ضرب المعابر على القناة، وقد فشلت جميع محاولاته ومازالت قواتنا من الدبابات والمشاة الميكانيكية والمدفعية تتدفق في داخل سيناء بمعدل عالٍ.

ونتيجة للأعمال القتالية التي دارت طوال اليوم، كانت نتائج القتال إلى كما يلي:

خسائر العدو: إسقاط ٥٧ طائرة للعدو، منها ٢٧ طائرة أمس، وتدمير ٩٢ دبابة، منها ٦٠ أمس، بالإضافة إلى عدد كبير من العربات المجنزرة، والاستيلاء على عدد من الدبابات والعربات المدرعة والمعدات بعد أن تركها العدو، وفر هاربًا، واستسلام عدد من ضباط وجنود وحدات العدو المدرعة بدباباتهم وعرباتهم، علاوة على مَن أسرتهم قواتنا من أفراد العدو في معارك اليوم. هذا وقد تكبد العدو خسائر أخرى كبيرة في الأرواح.

خسائر قواتنا: ٢١ طائرة مقاتلة، منها ١٥ أمس، وعدد من الدبابات والعربات، كما تكبدت قواتنا بعض خسائر في الأفراد. هذا ومازالت قواتنا تتقدم داخل سيناء مصممة على النصر».

البيان رقم (١٤)

التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«تستمر قواتنا المسلحة في التدفق إلى سيناء عبر الجسور القوية فوق القناة. ولقد حاول العدو خلال الليل في الليلة الماضية القيام بهجمات مضادة في محاولات يائسة لصد تقدم قواتنا، ولكنه قوبل بقصفات شديدة من الدبابات والمدفعية والأسلحة المضادة للدبابات أفشلت هجماته المضادة تمامًا. وقد تم تدمير ٢٠ دبابة للعدو، كما تكبد خسائر كبيرة في المعدات والأرواح. ولقد أصبحت الضفة الشرقية للقناة في أيدي قواتنا المسلحة تمامًا، واستسلم ما كان فيها من نقط العدو القوية. واستعادت قواتنا مناطق لسان بور توفيق والشط وجنوب البحيرات والإسماعيلية شرق والبلاح وجميع المنطقة جنوب بور فؤاد. كما تم أسر أعداد كبيرة من أفراد العدو ومعداته، ووصلت قواتنا من المدرعات والمشاة الميكانيكية إلى مسافة متقدمة داخل سيناء.

وفي صباح اليوم قامت قواتنا الجوية بتوجيه ضربة مركزة ضد مطارات العدو في المليز بير تمادة وبطاريات الصواريخ الهوك ورادارات العدو ومراكز قيادته في القطاعين الشمالي والأوسط. وكانت نتيجة هذه الضربة الجوية إغلاق مطاري المليز وتمادة، وتدمير عدد من طائرات الهليكوبتر على الأرض في مطار تمادة، وتدمير بطاريات الصواريخ الهوك في بالوظة وسمارة والجدي ومركزي القيادة والتوجيه في أم خشيب وأم رجم. وقد حاول تشكيل مضاد التعرض لطائراتنا أثناء عودتها بعد تنفيذ المهمة، فاشتبكت معه، وأسقطت له طائرة فانتوم. وقد تابعت قواتنا البحرية عملياتها في البحرين المتوسط والأحمر ووجهت ضربات قوية لمواقع العدو الساحلية. وأثناء أدائها مهمتها اعترضها تشكيل بحري مضاد ودارت معركة بحرية أغرقت فيها قطعة بحرية متوسطة للعدو، وانسحبت بقية القطع. وقد حاول العدو صباح اليوم التدخل بقواته الجوية ضد بعض جسورنا على القناة في محاولة يائسة لمنع تدفق قواتنا فتصدت له وسائل دفاعنا الجوية وأسقطت له خمس طائرات وأسرت اثنين من طياريها.

وقد أفاد الأسرى بأن القوات الجوية الإسرائيلية مُنيَت بخسائر جسيمة في العمليات الجوية التي دارت في الجبهتين المصرية والسورية يوم السادس من أكتوبر، وأن الروح المعنوية للطيارين الإسرائيليين منخفضة تمامًا؛ نتيجة لكبر حجم الخسائر وضراوة مقاتلينا».

البيان رقم (١٥)

التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«تتابع قواتنا المسلحة تقدمها داخل سيناء وتقوم بتنفيذ مهامها القتالية بنجاح. هذا وقد دارت عدة اشتباكات مع العدو طوال اليوم. وقد أمكن لقواتنا صد وتدمير قوات العدو في مواجهتها، وأجبرته على الانسحاب متكبدة خسائر كبيرة في المعدات والأرواح. وقد حاول تشكيل جوي معادٍ مهاجمة مواقع دفاعنا الجوي في القطاع الشمالي، وتصدت له وسائل دفاعنا الجوي. كما اشتبكت معه مقاتلاتنا ودارت معركة جوية فوق مدينة بورسعيد.

وكانت نتائج معارك اليوم كما يلي:

خسائر العدو: إسقاط ٢٤ طائرة فانتوم واسكاي هوك وعدد من طائرات الهليكوبتر وأسر عدد من الطيارين. وتدمير ٢٦ دبابة للعدو وعدد من العربات المجنزرة. وأسر ٤٥ من أفراد العدو، علاوة على تكبده خسائر كبيرة في الأرواح.

خسائر قواتنا: إسقاط ١٠ طائرات، علاوة على بعض الخسائر في الأرواح والمعدات».

البيان رقم (١٦)

التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«عاد العلم المصري إلى مكانه العزيز فوق المدينة الثانية في سيناء كلها، وهي القنطرة شرق، وذلك بعد أن تم تحريرها بواسطة قواتنا المسلحة. وكانت أهمية عملية تحرير المدينة راجعة إلى أن القوات المصرية كانت تراعي اعتبارين في نفس الوقت، وهما: تدمير قوات العدو فيها، والمحافظة على أرواح المواطنين المصريين الذين بقوا فيها يعانون ظروف الاحتلال.

ولتحقيق هذا الغرض تم حصار المدينة داخليًا وخارجيًا، ثم جرى اقتحام مشارفها، ودار قتال مع جنود العدو في الشوارع والمباني حتى انهارت قوات العدو واستسلمت.

وقد استولت القوات المصرية على كميات كبيرة من سلاح العدو وعتاده بينها عدد من دبابات سنتوريون وA.M.X، وأسر ثلاثين فردًا للعدو أحياء وهم من بقي في المدينة.

وكانت فرحة المواطنين المصريين داخل المدينة بعد تمام تحريرها فرحة كبرى؛ حيث اندفعوا إلى الحفاوة بإخوتهم المقاتلين المصريين من أجل شرف الوطن وعزته.

وتعبر القيادة العامة للقوات المسلحة عن اعتزازها باشتراك هؤلاء المواطنين عمليًا في مساعدة قواتهم المسلحة، وكان جهدهم معها وعونهم لها رمزًا للتلاحم بين قوى الشعب وقوات جيش الشعب، وينتظر أن تنتقل محافظة سيناء لمباشرة عملها من المدينة المحررة في أسرع وقت».

البيان رقم (١٧)

التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بدأ العدو مساء اليوم (الإثنين) بقصف مدينة بورسعيد، ودمر عددًا من المساكن والمباني، وأشعل بها الحرائق، مما كبد الأهالي المدنيين بعض الخسائر.

وعلى ذلك تعتبر هذه أول مرة تضرب فيها مدينة بجمهورية مصر العربية، وعلى العدو أن يتحمل نتائج هذه العملية.

وقد أبلغت مصر الجمعية العامة للأمم المتحدة بالغارة الإسرائيلية الجوية على مدينة بورسعيد، وتولى الدكتور الزيات إبلاغ رئيس الجمعية العامة بالجريمة الإسرائيلية».

البيان رقم (١٨)

التاريخ: ٨ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بتوجيه من القائد الأعلى للقوات المسلحة تلقت القيادة العامة للقوات المسلحة أمرًا يقضي بحرمان العدو من الاستفادة ببترول سيناء. وعلى هذا فقد قامت قواتنا بالإغارة على مناطق آبار البترول على شاطئ خليج السويس في بلاعيم، وأشعلت النار فيها، واشتبكت مع مجموعة من قوات العدو بالمنطقة.

وقد تركت قواتنا في منطقة العملية ألسنة النار تشتعل في الآبار، وشوهدت من مسافات بعيدة. كما تم تحطيم وإغراق حفار كان العدو يستخدمه في عملية البحث والتنقيب عن البترول في المنطقة، وعادت القوات إلى قواعدها سالمة».

البيان رقم (١٩)

التاريخ: ٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بعد أن أتمت قواتنا الاستيلاء على الشاطئ الشرقي لقناة السويس بالكامل تتقدم تشكيلاتنا على طول المواجهة. وقد وصلت صباح اليوم إلى مسافة ١٥ كيلومترًا داخل سيناء. ودمرت أثناء تقدمها جميع المواقع التي كان يتمركز بها العدو، وكبدته خسائر فادحة في الأفراد والمعدات. كما فرت فلول كثيرة منهم تاركين مواقعهم وأسلحتهم وذخيرتهم. ووقع الكثير منهم في الأسر ويُقدَّر عددهم بالمئات».

البيان رقم (٢٠)

التاريخ: ٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«أثناء تقدم قواتنا صباح اليوم داخل سيناء قامت قواتنا بمعاونة تشكيل من قواتنا الجوية بتدمير اللواء ١٩٠ المدرع المُعادي تدميرًا كاملاً، وتم أسر قائده العقيد عساف ياجوري».

البيان رقم (٢١)

التاريخ: ٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«رصدت قواتنا البحرية في الساعات الأولى من صباح اليوم تشكيلاً بحريًا معاديًا على الساحل الشمالي يتقدم في اتجاه الغرب بمعاونة تشكيل من طائرات الهليكوبتر. وقد اشتبكت معه قواتنا البحرية، وأغرقت له خمسة لنشات. كما أسقطت أربع طائرات هليوكوبتر فاضطر باقي التشكيل إلى الانسحاب. وقد أصيب لنا في هذه المعركة ثلاثة لنشات».

البيان رقم (٢٢)

التاريخ: ٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قام صباح اليوم تشكيل جوي معاد بمهاجمة بعض مطاراتنا الأمامية، وتصدت له وسائل دفاعنا الجوي، وأسقطت له ١٦ طائرة من طراز فانتوم وسكاي هوك، وتم أسر ٤ طيارين».

البيان رقم (٢٣)

التاريخ: ٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«أثناء تطوير هجوم قواتنا البرية داخل سيناء، حاول العدو إيقاف التقدم في القطاعين الجنوبي والأوسط بقوة تقدر بلواءين مدرعين، اشتبكت معه مدرعاتنا في معركة شرسة، وتمكنت قواتنا من تدمير ٤٢ دبابة في القطاع الجنوبي و٦٠ دبابة في القطاع الأوسط وانسحبت بقية دباباته مذعورة شرقًا، وتطاردها دباباتنا لتدميرها. كما تم أسر عدد من أطقم دبابات اللواءين».

البيان رقم (٢٤)

التاريخ: ١٠ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«حاول العدو الجوي صباح اليوم مهاجمة بعض قواعدنا الجوية المتقدمة، فتصدت له وسائل دفاعنا الجوي، واضطرته إلى إسقاط حمولته من القنابل بعيدًا عن القواعد الجوية، وأصبنا له ٤ طائرات سقطت بالقرب من القواعد الجوية. كما تم إسقاط طائرتين معاديتين فوق القطاع الشمالي من الجبهة أثناء مهاجمتها لقواتنا في هذا القطاع.

وقد قامت قواتنا الجوية في الساعة العاشرة من صباح اليوم بقصف مركز لمراكز قيادة العدو ووحداته ومنشآته الإدارية على الساحل الشمالي لسيناء فاشتعلت بها النيران، وحدثت بها خسائر فادحة في المعدات والأفراد، وعادت جميع طائراتنا إلى قواعدها سالمة».

البيان رقم (٢٥)

التاريخ: ١٠ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«مازالت قواتنا البرية تعدل أوضاعها المتقدمة شرق قناة السويس تحت حماية قواتنا الجوية وقوات الدفاع الجوي مع تقهقر قوات العدو شرقًا.

وقد شاهدت إحدى دورياتنا في القطاع الشمالي من الجبهة بعض مدرعات العدو فطاردتها، وترك العدو بعضًا من دباباته وعرباته المدرعة وفر شرقًا، فاستولت قواتنا على ١٥ دبابة، وعربة مدرعة أكثرها سليمة أي ١٢ دبابة م٦٠، وسنتوريون، و٣ عربات مدرعة، وبعض الأفراد الأسرى».

البيان رقم (٢٦)

التاريخ: ١٠ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«أثناء تقدم إحدى وحداتنا البرية في القطاع الجنوبي من الجبهة تقابلت مع قول مدرع للعدو، فاشتبكت معه على الفور في معركة تصادمية عنيفة، ودمرت عددًا كبيرًا من دباباته وعرباته المدرعة ومدفعيته، وفرَّ بعض أفراد العدو تاركين وراءهم أسلحتهم سليمة. وقد تمكنت قواتنا من الاستيلاء عليها؛ وهي:

٣ دبابات سنتوريان، و٤ مدافع ١٠٥ ملليمترات، و٦ مدافع نصف بوصة، و٤ هاون ٨١ ملليمتر، وعدد كبير من البنادق والرشاشات، وجميعها صالحة للاستخدام.

كما قامت وحداتنا من قوات الدفاع الجوي بالاشتباك مع طائرات العدو التي حاولت الإغارة على قواتنا، وأسقطت له ٤ طائرات، وأصابت طائرتين، وبذا تكون خسائر العدو في الطائرات خلال النصف الأول من هذا اليوم تدمير ١٠ طائرات وإصابة طائرتين».

البيان رقم (٢٧)

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«دارت بعد ظهر أمس معركة مدرعات عنيفة في القطاع الأوسط من سيناء، دفع العدو خلالها بأعداد كبيرة من دباباته في محاولة لوقف تقدم قواتنا، فاشتبكت معها مدرعاتنا في قتال عنيف استمر أكثر من ٤ ساعات، وكبدته خسائر كبيرة في الدبابات والعربات المجنزرة والأفراد والأسلحة. وقد انسحب العدو شرقًا فطاردته قواتنا المدرعة، وتمكنت من محاصرة جزء منها، ودارت معركة أخرى خلال الليل لتصفية وتدمير قوات العدو المحاصرة، وما زال القتال مستمرًا حتى ساعة إعداد هذا البيان».

البيان رقم (٢٨)

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«انتهت معركة المدرعات التي دارت في القطاع الأوسط من سيناء ليلة أمس بتدمير مدرعات العدو المحاصرة تدميرًا تامًا. وبلغ ما فقده العدو خلال هذه المعركة الليلية، والتي انتهت منذ قليل ٢٥ دبابة وعربة مجنزرة».

البيان رقم (٢٩)

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قامت قواتنا الجوية مساء أمس بتوجيه ضربة جوية ضد القوات العسكرية الإسرائيلية في منطقة أبي رديس على ساحل البحر الأحمر ومنطقة بالوظة على ساحل البحر الأبيض فكبدتها خسائر كبيرة في المعدات والأفراد.

ونتيجة لذلك حاول العدو صباح اليوم قصف بعض مطاراتنا في مناطق شمال الدلتا وبورسعيد والقناة، فتصدت له مقاتلاتنا، وأسقطت له ٤ طائرات من طراز فانتوم وميراج، واضطرت بقية طائراته إلى التخلص من حمولتها من القنابل والفرار، وسقط جزء منها على بعض القرى القريبة مما أحدث بالمواطنين بعض الخسائر. وقد تصدت وسائل دفاعنا الجوي لطائرات العدو العائدة، وفاجأتها بتخطيط جديد، وأسقطت منها ٥ طائرات أخرى. وبذا يصبح إجمالي عدد الطائرات التي فقدها العدو صباح اليوم على الجبهة المصرية في خلال نصف ساعة ٩ طائرات، ولم تحدث أية خسائر بقواتنا».

البيان رقم (٣٠)

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«نجحت قواتنا الجوية ووسائل دفاعنا الجوي في تكبيد العدو الصهيوني خسائر كبيرة في الطيران والمعدات. فعندما حاول طيران العدو الإغارة على مطار المنصورة صباح اليوم تصدت له مقاتلاتنا، وأسقطت له ٤ طائرات. ولما حاول العدو اختراق مجالنا الجوي في اتجاه شمال الدلتا ظُهر اليوم بتشكيل من ٦ طائرات فانتوم اعترضته طائراتنا المقاتلة، واشتبكت معه، وأسقطت الطائرات الست بحمولاتها من الذخيرة قبل أن تصل إلى أهدافها.



وفوق منطقة سدر على خليج السويس دارت معركة جوية أخرى عندما اعترضت طائراتنا المقاتلة تشكيلاً من طائرات العدو، وأسقطت إحداها.

وفي القطاع الأوسط قامت قاذفاتنا المقاتلة تحميها المقاتلات بقصف تجمعات العدو في مواجهة قواتنا، ودمرت له ٢٠ دبابة ومدفعًا ذاتي الحركة.

وعلى طول الجبهة اشتبكت وسائل دفاعنا الجوي مع طائرات العدو التي حاولت الإغارة على قواتنا، وأسقطت له ١٢ طائرة. وبهذا يصبح إجمالي خسائر العدو من الطائرات على الجبهة المصرية اليوم وحتى وقت إعداد هذا البيان ٢٣ طائرة. وقد أصيب لنا في هذه المعارك ٦ طائرات تمكن أربعة من طياريها من القفز بالمظلة سالمين».

البيان رقم (٣١)

التاريخ: ١١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قام تشكيل من طائراتنا ليلة أمس بالهجوم على مراكز قيادة العدو في أم مرجم والطاسة على المحور الأوسط بسيناء، وقصفتها بالصواريخ، فأشعلت بها النيران، كما دمرت للعدو محطتي رادار.

وعلى الساحل الشرقي لخليج السويس رصدت قواتنا البحرية ٣ من لنشات الصواريخ البحرية المعادية، ترافقها مجموعة من قوارب الكوماندز، وقامت مدفعيتنا بقصفها، ودمرت أحد اللنشات وبعض القوارب. وقد طارد تشكيل بحري من قواتنا البحرية بقية القطع البحرية المعادية أثناء انسحابها إلى ميناء رأس سدر، وقصفها بالصواريخ وبالمدفعية البحرية، ودمر اللنشين الباقيين وباقي القوارب، وشوهدت النيران مشتعلة في منشآت الميناء.

وقد قام بعض المواطنين بأسر اثنين من طياري العدو ممن أسقطت طائراتهم في معارك الأمس، وقاموا بتسليمها إلى القوات المسلحة».

البيان رقم (٣٢)

التاريخ: ١٢ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«دارت في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم معركة بين أحد تشكيلاتنا البرية، تعاونه قاذفاتنا المقاتلة وتشكيل ميكانيكي معادٍ مدعم بالدبابات.

وقد دارت المعركة في القطاع الأوسط من الجبهة، وأسفرت عن تدمير ١٣ دبابة معادية، و١٩ عربة مدرعة، وحوالي ٢٠٠ فرد ما بين قتيل وجريح. كما استولت دباباتنا على دبابتين طراز باتون وأسرت طاقميهما. وقد عادت جميع طائراتنا إلى قواعدها سالمة».

البيان رقم (٣٣)

التاريخ: ١٢ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«حاول سلاح العدو الجوي خلال اليوم القيام بعدة غارات جوية ضد منطقة بورسعيد وعلى قواتنا البرية في القطاع الأوسط من الجبهة. وقد تصدت له وسائل دفاعنا الجوي، وأسقطت ٧ طائرات فوق منطقة بورسعيد، و٨ طائرات فوق القطاع الأوسط، منها ٣ هليوكوبتر. وبهذا يكون إجمالي ما خسره العدو من الطائرات على الجبهة المصرية اليوم ١٥ طائرة حتى ساعة إعداد هذا البيان».

البيان رقم (٣٤)

التاريخ: ١٣ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«في تمام الساعة الواحدة وخمس دقائق من بعد ظُهر اليوم اخترق مجالنا الجوي طائرتا استطلاع معاديتان من شمال بورسعيد، ووصلتا إلى نجع حمادي ثم عادتا شمالاً في اتجاه القاهرة، ثم شرقاً إلى منطقة سيناء في اتجاه لبنان وسوريا، ثم اتجهتا ناحية الشمال الغربي فوق البحر الأبيض المتوسط. وقد استغرقت هذه الدورة فوق الأراضي المصرية ٢٥ دقيقة. وكانت الطائرتان على ارتفاع ٢٥كم، وتطيران بسرعة تماثل ثلاثة أضعاف سرعة الصوت، وقد اتضح أنهما من طراز A.٧١.R.S الأمريكية. ومن المعلوم أن هذا النوع من الطائرات لا يمتلكه سوى الولايات المتحدة الأمريكية. وتعتبر هذه أول مرة يخترق فيها مجالنا الجوي هذا النوع من الطائرات».

البيان رقم (٣٥)

التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«مازالت قواتنا البرية تقوم بتقوية وتدعيم المناطق التي استردتها في سيناء. وقد قام تشكيل من طائراتنا بعد ظُهر اليوم بقصف تجمعات العدو من الدبابات والعربات الميكانيكية على المحور الشمالي بسيناء.

كما قام تشكيل آخر من طائرتنا في نفس الوقت بالهجوم على تجمع لدبابات العدو وعرباته المدرعة في المحور الجنوبي. وقد أسفر الهجومان عن تكبيد العدو خسائر كبيرة في الدبابات والمعدات والأرواح. وقد أُصيب لنا ٤ طائرات من وسائل الدفاع الجوي المعادي.

وقد حاول العدو الجوي خلال اليوم الإغارة على قواتنا شرق القناة، فتصدت له وسائل دفاعنا الجوي. وكان مجموع ما دمرته قواتنا ١٦ طائرة منها ٣ هليكوبتر».

البيان رقم (٣٦)

التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بدأت قواتنا المسلحة في الساعة السادسة من صباح اليوم، وطبقًا للخطة الموضوعة، في تطوير الهجوم شرقًا، ولا تزال المعركة مستمرة. وتتقدم قواتنا المدرعة والميكانيكية بنجاح على طول المواجهة».

البيان رقم (٣٧)

التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«مازال القتال مستمرًا بعنف وشراسة بالغة على امتداد طول جبهة القتال داخل سيناء بين قواتنا المدرعة والميكانيكية المتقدمة شرقًا وقوات العدو التي تحاول أن تتصدى لها، فقامت قواتنا الجوية بقصف قوات العدو ومواقعه التي تعترض تقدم قواتنا. وقد تدخل طيران العدو في المعارك الدائرة، فأسقطت له وسائل دفاعنا الجوي ٢٤ طائرة حتى ساعة إعداد هذا البيان».

البيان رقم (٣٨)

التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«بعد المعارك الضارية التي تمت طوال اليوم بغرض تدمير مدرعات العدو أمكن لقواتنا تحرير مساحات جديدة من الأرض على جميع خطوط المواجهة بسيناء، وذلك رغم محاولات العدو المتكررة لمنع تقدم قواتنا، وبرغم قيامه بضربات مضادة عديدة استخدم فيها الدبابات والأسلحة المضادة للدبابات بكثافة وبمعاونة طائراته. وقد تمكنت قواتنا من تحقيق هدفها بعد أن دمرت للعدو ١٥٠ دبابة. وقد قامت قواتنا الجوية بقصف مركز لمواقع الصواريخ المضادة للدبابات التي كانت تعوق تقدم قواتنا على طول خط المواجهة، ودمرت جزءًا كبيرًا منها، واضطرت البقية للفرار شرقًا».

البيان رقم (٣٩)

التاريخ: ١٤ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«دارت اليوم عدة معارك جوية بين قواتنا الجوية وطائرات العدو التي حاولت مهاجمة قواتنا ومطاراتنا، وكان أعنفها المعركة التي دارت بعد ظُهر اليوم فوق شمال الدلتا. وقد دمرت خلالها للعدو ١٥ طائرة، وأُصيب لنا ٣ طائرات. كما تمكنت وسائل دفاعنا الجوي من إسقاط ٢٩ طائرة للعدو؛ منها طائرتا هليكوبتر. وبذلك يكون إجمالي خسائر العدو من الطائرات في المعارك اليوم ٤٤ طائرة؛ منها طائرتا هليكوبتر».

البيان رقم (٤٠)

التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«حاولت طائرات العدو صباح اليوم الهجوم على مطاراتنا الأمامية، فتصدت لها وسائل دفاعنا الجوي، ودمرت ٩ طائرات منها. وقد فشل العدو في تحقيق أهدافه. وقام تشكيل من قواتنا الجوية صباح اليوم بقصف قول معاد أثناء تقدمه على المحور الشمالي لسيناء، ودمرت للعدو ٦ دبابات و٣ عربات مجنزرة، وحوالي ٢٠ عربة إدارية. وتواصل قواتنا البرية تعزيز وتدعيم مواقعها الجديدة التي وصلت إليها على طول المواجهة أمس في إطار الخطة الموضوعة. وقد حاول العدو صباح اليوم القيام بهجمة مضادة على إحدى وحداتنا في محلاتها الجديدة، ولكن قواتنا تمكنت من صد الهجوم، ودمرت للعدو ٧ دبابات فانسحب شرقًا. وقد أخذ الشكل العام للقتال اليوم طابع القتال المحلي في القطاعات المختلفة».

البيان رقم (٤١)

التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قامت إحدى وحداتنا البرية فجر اليوم بغارة مفاجئة ضد موقع حصين للعدو على المحور الساحلي في سيناء وقد تم إنزال القوات ليلاً خلف العدو، وقامت باقتحام الموقع من أكثر من اتجاه، واشتبكت مع العدو في قتال عنيف متلاحم، وتمكنت من تكبيده خسائر كبيرة في المعدات والأرواح. وقد عادت قواتنا إلى قاعدة انطلاقها سالمة، عدا بعض الخسائر في الأفراد».

البيان رقم (٤٢)

التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قامت قواتنا البحرية مساء أمس بعمليتين ناجحتين في البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر، فقامت مجموعة من وحداتنا البحرية بقصف مواقع العدو على الشاطئ الشرقي لخليج السويس، وكبدته خسائر فادحة في المعدات والأفراد.

كما قامت وحدات من بحريتنا في نفس الوقت بقصف المنطقة الإدارية الرئيسية للعدو في رمانة على الساحل الشمالي لسيناء بالصواريخ، فاشتعلت بها النيران، وأحدثت خسائر جسيمة. وقد عادت جميع قطعنا البحرية إلى قواعدها سالمة.

وفي الساعات الأولى من صباح اليوم حاول تشكيل بحري معادٍ الاقتراب من شواطئنا في منطقة شمال الدلتا، فتصدت له وحداتنا البحرية، وتمكنت بمعاونة القوات الجوية من تدمير ٤ زوارق معادية، وفر باقي التشكيل.

وفي القطاع الأوسط لسيناء اكتشفت قواتنا ليلة أمس قوة مدرعة للعدو من ٢١ دبابة متقدمة نحو مواقعنا، ففاجأتها قواتنا البرية، وحاصرتها، ودمرتها بالكامل.

وقد قامت وسائل دفاعنا الجوي طوال يوم أمس بالتعاون مع القوات الجوية بالتصدي لجميع طلعات العدو الجوية، وأسقطت له ٣٤ طائرة، ولم ينجُ من طياريها سوى اثنين فقط قفزا بالمظلة، وتم أسرهما، ونُقِل أحدهما للمستشفى لإصابته إصابات خطيرة».

البيان رقم (٤٣)

التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«حاول العدو ظُهر اليوم تجميع حشد كبير من المدرعات على المحور الأوسط، وقام بهجمات مضادة قوية محاولاً التقدم من خلال رأس جسر أحد تشكيلاتنا. وتجري حاليًا معركة ضارية باستخدام مدرعاتنا وقواتنا من المشاة والمشاة الميكانيكية، تعاونها قواتنا الجوية لصد اختراق العدو وتدميره. وقد تكبد العدو خسائر جسيمة، وما زالت المعركة مستمرة حتى الآن».

البيان رقم (٤٤)

التاريخ: ١٦ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«إلحاقًا للبيان رقم ٤٣ قامت مدرعاتنا بتدمير جزء كبير من مدرعات العدو التي قامت بالهجوم المضاد ظُهر اليوم. وقد اشتركت تشكيلاتنا الجوية بأعداد كبيرة في هذه المعركة، وقامت بقصف مركز على دبابات العدو مما أجبره على الانسحاب تاركًا وراءه دباباته محترقة. وقد اعترضت طائرات العدو تشكيلاتنا الجوية، ودارت معركة جوية أسقطنا للعدو فيها ١١ طائرة، وعادت جميع طائراتنا إلى قواعدها سالمة عدا طائرتين.

وأثناء القتال قام العدو في الساعة الثانية والنصف من بعد ظُهر اليوم بإغارة يائسة متسللاً بـ ٧ دبابات عبر البحيرات المرة في محاولة للإغارة على بعض المواقع غرب القناة. وقد صبت عليها مدفعيتنا نيرانًا كثيفة، وتم تدمير ٣ دبابات منها، وتم تشتيت البقية، وتقوم قواتنا حاليًا بمطاردتها للقضاء عليها نهائيًا».

البيان رقم (٤٥)

التاريخ: ١٧ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«تدور منذ صباح الباكر معارك عنيفة في القطاع الأوسط، ولا زالت مستمرة حتى الآن. وقد تكبد العدو خسائر كبيرة في دباباته وعرباته المدرعة. وفي القطاع الجنوبي من الجبهة قامت قواتنا بالضغط على قوات العدو أمامها، وأحرزت نجاحًا في معاركها التي أدارتها طوال اليوم.

وقد قامت قواتنا الجوية طوال اليوم بمعاونة أعمال قتال قواتنا البرية، واشتبكت مع طائرات العدو في معركة جوية أسفرت عن تدمير ٤ طائرات معادية، وأصيب لنا طائرة.

كما تصدت قوات الدفاع الجوي لطائرات العدو التي أغارت على جبهة القتال، وأسقطت منها ١٧ طائرة؛ من بينها ٥ طائرات هليكوبتر. وبذا يصبح إجمالي خسائر العدو على الجبهة المصرية اليوم ٢١ طائرة وعددًا كبيرًا من الدبابات والعربات المدرعة».

البيان رقم (٤٦)

التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«لا يزال القتال دائرًا منذ صباح أمس بين قواتنا وقوات العدو المدرعة بعنف وضراوة في القطاع الأوسط من الجبهة . وقد نجحت قواتنا بمعاونة القوات الجوية وقصفات المدفعية المركزة في إحداث خسائر كبيرة وفادحة في قوات العدو.

وكان هدف العدو طوال ليلة أمس ومنذ صباح اليوم القتال عبر البحيرات المرة في منطقة محدودة، محاولاً القيام بعمليات إزعاج للقوات. وتقوم قواتنا حاليًا بمحاصرته، وأنذرته إما بالتسليم أو القضاء عليه.

وقد حاولت طائرات العدو صباح اليوم الهجوم على تشكيلاتنا في الجبهة لتعطيل تقدمها، فتصدت له وسائل دفاعنا الجوي، وأسقطت منها ١٢ طائرة. كما تم أسر ٤ طيارين.

كما تصدت بحريتنا لقطع العدو البحرية التي حاولت قصف المنشآت المدنية في بورسعيد، ودمرت أحدها وأجبرت البقية على الفرار».

البيان رقم (٤٧)

التاريخ: ١٨ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«واصلت قواتنا المسلحة طوال اليوم ضغطها بشدة على قوات العدو وأمامها بالجبهة. وقد قامت تشكيلات من طائراتنا بمعاونة قواتنا في تنفيذ مهامها القتالية بنجاح، وكبدت العدو خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات كما قامت طائراتنا بقصف تجمعات العدو من الدبابات والعربات المجنزرة في القطاع الأوسط، ودمرت عددًا كبيرًا منها. وتصدت وسائل دفاعنا الجوي لطائرات العدو التي حاولت الإغارة على بعض مطاراتنا الأمامية، وعلى قواتنا بالجبهة، ودمرت منها ١٥ طائرة طوال اليوم؛ من بينها ٣ طائرات هليكوبتر. هذا وتقوم قواتنا حاليًا بضرب القوات المتسللة التي تم حصارها في نقط متفرقة».

البيان رقم (٤٨)

التاريخ: ١٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«اشتدت ضراوة القتال بين تشكيلاتنا البرية شرق القناة وقوات العدو التي دفع بها إلى أرض المعركة لتعويض خسائره الكبيرة في المعارك التي دارت خلال الأيام القليلة وخاصة في القطاع الأوسط.

وتشترك مدفعيتنا وطائراتنا في معاونة قواتنا بكفاءة عالية أثناء المعارك التي تدور الآن على طول المواجهة وتركز قصفها على مناطق تجمع دبابات العدو وعرباته المجنزرة، محدثة بها خسائر فادحة. وتواصل قواتنا حصارها حول القوات المعادية التى تتسلل ليلاً لتشل فاعليتها وتحبط هدفها. وقد قامت قواتنا بتدمير أجزاء منها حول منطقة الدفرسوار تمهيدًا لتصفيتها.

هذا وقد تصدت وسائل دفاعنا الجوى صباح اليوم لطائرات العدو التي حاولت اعتراض نشاط قواتنا في الجبهة، ودمرت منها ٤ طائرات مقاتلة».

البيان رقم (٤٩)

التاريخ: ١٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«مازالت المعارك مستمرة بعنف وقوة على المحور الأوسط من جبهة القتال. وقد اشتركت فيها قوات ضخمة من المدرعات والمشاة الميكانيكية ومدفعية الميدان والمدفعية المضادة للدبابات. وقد تكبد العدو خلالها خسائر جسيمة في المعدات والأرواح. ومازالت المعارك مستمرة حتى الآن.

كما أن قواتنا ما زالت مشتركة بعنف مع عناصر العدو التي تسللت إلى الضفة الغربية للقناة عبر البحيرات المرة. وقد واصلت قواتنا الجوية طوال اليوم قصف تجمعات العدو من الدبابات والعربات، واشتبكت مع طائرات العدو في معارك جوية عنيفة، ودمرت منها ٣ طائرات، وتم أسر أحد طياريها برتبة رائد.

وقد أفاد الطيار الأسير بأن إسرائيل قد وصلتها أخيرًا قبل أسره مباشرة ٣٥ طائرة فانتوم من الولايات المتحدة الأمريكية بطياريها الأمريكيين».

البيان رقم (٥٠)

التاريخ: ١٩ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«تمكنت تشكيلاتنا البرية ووحداتنا الخاصة بالتعاون مع قواتنا الجوية ونيران المدفعية خلال المعارك التي دارت طوال اليومين الماضيين في منطقة المحور الأوسط والدفرسوار من تكبيد العدو خسائر فادحة في المعدات والأفراد. وما أمكن حصره فيها حتى الآن: تدمير ٨٥ دبابة، و٥٦ عربة نصف جنزير، وأسر أطقم كاملة من أفراد بعض دباباته.

ولما قام العدو صباح اليوم باختراق مجالنا الجوي في القطاع الجنوبي من الجبهة تصدت له وسائل دفاعنا الجوي، وأسقطت له ١٠ طائرات، وتم أسر اثنين من طياريهم.

وعندما حاول طيران العدو الهجوم على بعض مطاراتنا في شمال الدلتا تصدت له قواتنا الجوية ودارت معركة جوية عنيفة أسفرت عن تدمير ٥ طائرات أخرى للعدو من طراز ميراج. وبذا تصبح خسائر العدو في الطائرات اليوم ١٥ طائرة حتى الآن».

البيان رقم (٥١)

التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«استمرت معارك الدبابات دائرة بعنف في منطقة المحور الأوسط والدفرسوار. وقد قامت تشكيلاتنا البرية بهجمات مضادة ناجحة ضد قوات العدو المبعثرة في أماكن متفرقة من جبهة القتال. كما أحبطت الهجمات التي قام بها العدو ضد قواتنا. وأسفرت أعمال قتال قواتنا بعد ظهر أمس عن تدمير ٤٠ دبابة للعدو علاوة على كثير من عرباته الإدارية. ومازال القتال مستمرًا على طول جبهة القتال حتى ساعة إعداد هذا البيان.

وقد عاونت تشكيلات من طائراتنا أعمال قواتنا وقصفت مناطق تجمع العدو، وخاصة على المحور الأوسط وفي منطقة الدفرسوار. ولما حاولت طائرات العدو قصف مواقعنا بالجبهة وإخلاء خسائره في منطقة الدفرسوار، أسقطت له وسائل دفاعنا الجوي بعد ظُهر أمس ١٤ طائرة؛ من بينها طائرة استطلاع إلكتروني و٥ طائرات هليكوبتر. وفي البحر الأحمر حاولت مجموعة من وحدات العدو البحرية الخاصة « الكوماندوز» الاقتراب من الشاطئ فاشتبكت معها عناصر من بحريتنا ومدفعيتنا، ودمرت له زورقين بمن فيهما من الأفراد، واستولت على أحد الزوارق وأجبرت الباقي على الانسحاب دون أن تتمكن من تحقيق أهدافها كما حاول العدو دفع بعض أفراده من الضفادع البشرية نحو إحدى قطعنا البحرية. وقد تم اكتشافهم وتدميرهم جميعًا، وانتُشلت جثث بعضهم.

البيان رقم (٥٢)

التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«دارت بعد ظهر اليوم معارك جوية عنيفة بين طائراتنا وطائرات العدو دمرنا له فيها ٩ طائرات، وأمكن أسر ٣ من طياريها؛ منهم ٢ في حالة خطرة. وقد أصيب لنا ٤ طائرات وتمكن ٣ من طيارينا من الهبوط بالمظلة سالمين في مواقع قواتنا.

وقامت وسائل دفاعنا الجوي بإسقاط ٧ طائرات معادية؛ منها ٥ هليكوبتر كانت تحاول إمداد القوات المحصورة في الدفرسوار. وقد حققت قاذفاتنا المقاتلة والقاذفة مهامها في ضرب أهداف العدو.

هذا وما زالت الاشتباكات قائمة شرق وغرب القناة بين قواتنا وقوات العدو. وقد تمكنت قواتنا من تكبيد العدو مزيدًا من الخسائر الفادحة في المعدات والأفراد خلال معارك اليوم. وسنوافيكم بتفصيلاتها في البيان المقبل».

البيان رقم (٥٣)

التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«دارت طوال اليوم أضخم وأعنف المعارك بين تشكيلاتنا البرية وقوات العدو شرق القناة وفي منطقة الدفرسوار. وقد سيطرت قواتنا على هذه المعارك في ثبات وثقة، وكبدت العدو خسائر كبيرة في معداته وأفراده.

كما قامت قواتنا بعدد من الهجمات المضادة ضمت بعدها أجزاءً جديدة من الأرض شرق القناة. وتمكنت من أسر عدد من أطقم الدبابات المعادية.

وتقدر خسائر العدو في هذه المعارك طوال اليوم وحتى ساعة إعداد هذا البيان بما يلي: تدمير ٧٠ دبابة، وتدمير ٤٠ عربة مجنزرة، وإسقاط وتدمير ٢٥ طائرة؛ منها ١٢ طائرة هليكوبتر، وأعداد كبيرة من القتلى والجرحى والأسرى».

البيان رقم (٥٤)

التاريخ: ٢١ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«قامت تشكيلاتنا الجوية من قاذفاتنا المقاتلة والقاذفات الثقيلة في منتصف ليلة أمس بدكٍّ تجمعات العدو من الدبابات والعربات شرق القناة وفي منطقة الدفرسوار، وكبدته خسائر ضخمة في المعدات والأفراد.

وعلى الساحل الشمالي أمام بورسعيد دارت معركة بحرية مساء أمس بين عناصر من بحريتنا وتشكيل بحري معادٍ حاولت الاقتراب من سواحلنا بمعاونة طائراته الهليكوبتر. وقد أسفرت المعركة عن تدمير ٣ قطع بحرية للعدو، وإصابة طائرتين هليكوبتر، وانسحب باقي التشكيل المعادي شرقًا دون أن يحقق هدفه.

كما حاول تشكيل بحري معادٍ آخر مكون من ٣ وحدات بحرية الاقتراب من سواحلنا على البحر الأحمر بعد منتصف ليلة أمس، فتصدت له عناصر من بحريتنا، ودمرت له وحدتين، وفرت الأخرى دون أن تحقق هدفها.

واعتبارًا من أول ضوء صباح اليوم تقوم تشكيلات من طائراتنا المقاتلة وقاذفاتنا المقاتلة بمعاونة قواتنا البرية المقاتلة في أعمال قتالها في سيناء والدفرسوار؛ وذلك بقصف مواقع العدو ومناطق تجمعه، فأحدثت بها خسائر متتالية تفوق أضخم الخسائر التي تكبدها العدو في أي يوم منذ بداية القتال.

وعندما حاولت طائرات العدو مهاجمة قواتنا تصدت لها وسائل دفاعنا الجوي، ودمرت منها ١٢ طائرة.

هذا وما تزال المعارك مستمرة بمنتهى العنف والشراسة حتى ساعة إعداد هذا البيان».

البيان رقم (٥٥)

التاريخ: ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«استغل العدو قرار وقف إطلاق النار وقام بدفع عدد من دباباته ليلة أمس إلى منطقة الدفرسوار محاولاً التسلل لاكتساب بعض المواقع الجديدة التي لم يكن له وجود بها قبل قرار وقف إطلاق النار. كما قام بإطلاق النيران من بعض مواقعه علاوة على أنه استخدم قواته الجوية ضد بعض قطاعات قواتنا.

وتعلن القيادة العامة للقوات المسلحة أن هذة الأعمال تعتبر خرقًا لقرار وقف إطلاق النار، واستفزازًا للقوات المصرية سيضطرنا إلى ردع هذه الاستفزازات».

البيان رقم (٥٦)

التاريخ: ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«انتهز العدو فرصة وقف إطلاق النار، وقام خلال الليل بتدعيم قواته في منطقة الدفرزوار ثم مهاجمة مواقع قواتنا وإطلاق النار عليها. وقد قامت قواتنا بالتصدي لمحاولات العدو، واشتبكت معه منذ الصباح في معارك عنيفة اشتركت فيها الدبابات والمدفعية والقوات الجوية. وقد أسقطنا للعدو ٤ طائرات من طراز فانتوم وميراج، ومازالت الاشتباكات مستمرة».

البيان رقم (٥٧)

التاريخ: ٢٣ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

«استمر انتهاك قوات العدو لقرار وقف إطلاق النار طوال اليوم؛ حيث واصلت إطلاق نيرانها على مواقع قواتنا شرق القناة وغربها، واستخدمت في عدوانها أعدادًا كبيرة من الطائرات والدبابات والمدفعية، فتصدت لها قواتنا، ودارت معارك جوية وبرية عنيفة اشتركت فيها تشكيلات من طائراتنا ودباباتنا ومدفعياتنا ووسائل الدفاع الجوي.

وقد خسر العدو في هذه المعارك ٧ طائرات طوال اليوم؛ منها: ٣ ميراج، و٤ فانتوم، وعدد كبير من الدبابات والعربات؛ بالإضافة إلى خسائره في بقية المعدات والأفراد. ولا يزال القتال مستمرًا حتى ساعة إعداد هذا البيان».

البيان رقم (٥٨)

التاريخ: ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣

الصادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

عند صدور الأمر بوقف إطلاق النار في الساعة ٦:٥٢ مساء يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ بتوقيت القاهرة كانت قواتنا شرقي القناة متمسكة بالأرض التي استردتها في سيناء، ولم يفلح العدو خلال هجماته المتكررة ضد رءوس الشواطئ شرقي القناة أن يكتسب منها أي جزء سوى ثغرة في منطقة الدفرسوار؛ وهي المنطقة التي تمكنت أجزاء من قوات العدو من التسرب منها والانتشار في بعض المناطق غرب القناة.

ولقد أعلنت إسرائيل في بيانها الصادر في الساعة ٨:٠٠ مساء يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ أن قواتها انتشرت في مساحة ٤٧٥ ميلاً مربعًا غربي القناة أي حوالي ٢٤ ميلاً طولاً في ٢٠ ميلاً عرضًا. وعلى الرغم من أن هذه المساحة مبالغ فيها ولا تتفق والواقع؛ إذ إن قوات إسرائيل لم يكن لها السيطرة عليها حيث تتواجد قوات لنا متداخلة بين قوات العدو المتفرقة في هذه المنطقة، على الرغم من ذلك فإن هذا الإعلان من جانب إسرائيل جاء لاحقًا لبدء سريان وقف إطلاق النار في الساعة ٦:٥٢ مساء يوم ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣. ومنذ ذلك التوقيت وحتى الساعة السابعة من صباح اليوم ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣ انتهزت قوات إسرائيل قرار وقف إطلاق النار، وتحت ستار ليلة ٢٢ - ٢٣ وليلة ٢٣ - ٢٤ أكتوبر بدأت في الانتشار مرة أخرى في اتجاه الجنوب متداخلة في قواتنا بغرض إظهار اتساع رقعة الأرض المتواجدة فيها، ولكنها اصطدمت بقواتنا واشتبكت معها بالنيران، فقامت قواتنا بالرد عليها. وقد استخدم العدو قواته الجوية لتمكين بعض وحداته الصغرى من التسرب جنوبًا في اتجاه ميناء الأدبية.

وبذلك يمكن تلخيص موقف قواتنا صباح اليوم كالآتي:

- **أولاً:** قواتنا في سيناء تحتل الشاطئ الشرقي لقناة السويس وتسيطر عليه وتؤمِّنه بقوة على طول المواجهة من رأس مسلة على الشاطئ الشرقي لخليج السويس حتى بورفؤاد بطول ٢٠٠ كيلومتر وبعمق يتراوح بين ١٢ و١٧ كيلومترًا شرقًا بما فيها مدينة القنطرة شرقًا، عدا ثغرة بسيطة من الدفرسوار شمالاً بطول ٧ كيلومترات ملاصقة للبحيرات المرة. وتبلغ المساحة التي تسيطر عليها قواتنا شرق القناة ثلاثة آلاف كيلومتر مربع.
- **ثانيًا:** لا توجد قوات للعدو إطلاقًا غرب القناة بالقطاع الشمالي من طريق الإسماعيلية وشمالاً.
- **ثالثًا:** توجد بعض وحدات فرعية للعدو مبعثرة ومتداخلة بين قواتنا في بعض الأجزاء غرب القناة خلف المحور الجنوبي حتى ميناء الأدبية.
- **رابعًا:** لا تواجد إطلاقًا للعدو في أية مدينة من مدن القناة الرئيسية؛ السويس والإسماعيلية وبورسعيد.
- **خامسًا:** يحاول العدو بعد إيقاف إطلاق النار صباح اليوم قطع الطرق المؤدية إلى مدينة السويس، ولكن قواتنا تمنعه بالقوة من تنفيذ أهدافه.
- **سادسًا:** التموين لجميع قواتنا شرق القناة مستمر، وبصورة منتظمة، ولم يتوقف لحظة واحدة. وقواتنا متمسكة بمواقعها في سيناء.

حتى آخر العمر...

يوسف السباعي

نجوى ابراهيم

محمود عبد العزيز

احسان عبد القدوس

الرصاصة لا تزال في جيبي

حسام الدين مصطفى

اشترك في تصوير المعارك الحربية عشرات الآلاف من ضباط وجنود القوات المسلحة

نجلاء فتحي . محمود ياسين . مجدي وهبه

هدى سلطان . محمد رضا

توفيق الدقن

هالة فاخر

بدور

ماري كويني

نادر جلال

نجلاء فتحي

محمود ياسين

كمال الشناوي

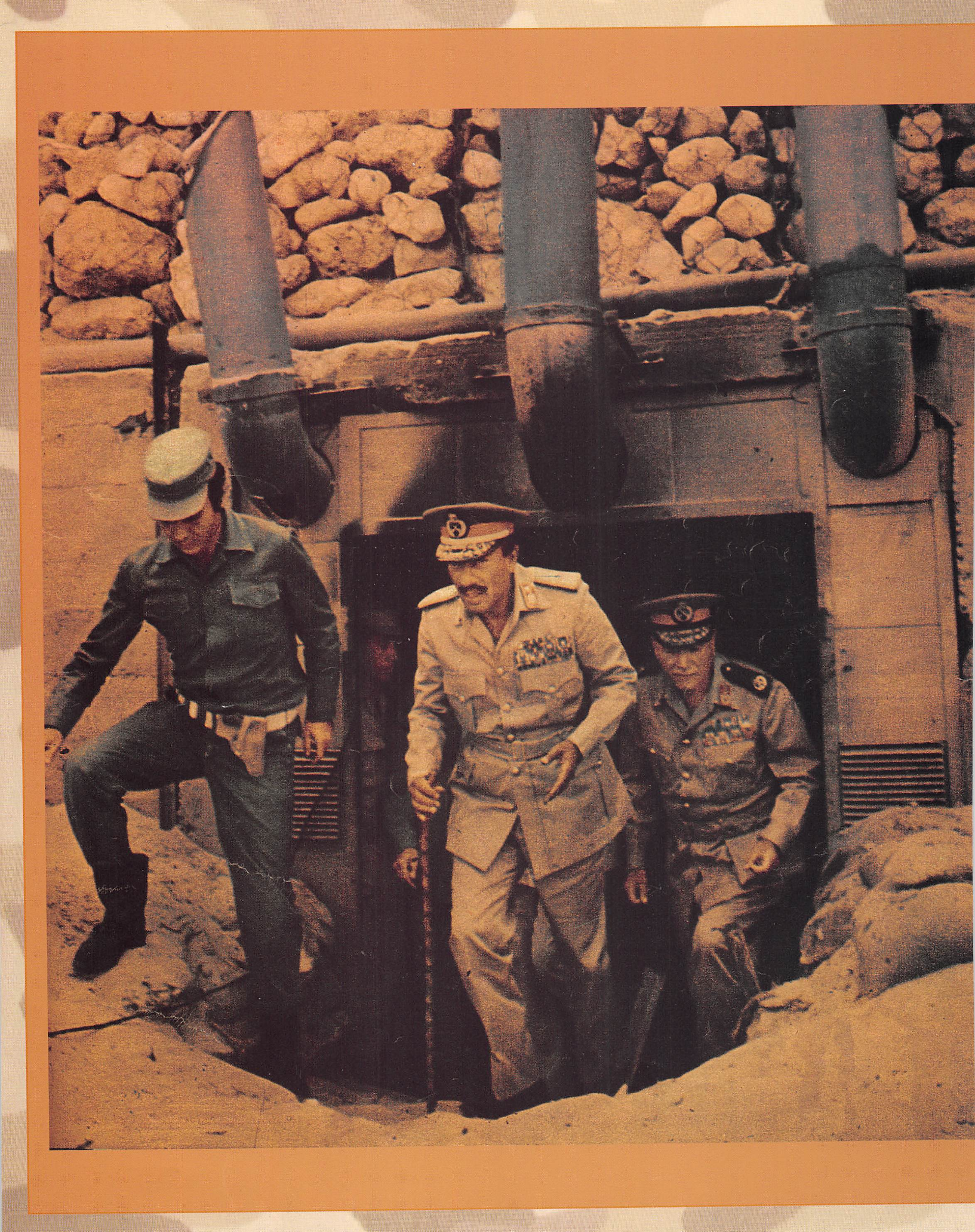
الوفاء العظيم

سمير صبري

عبد المنعم ابراهيم

مريم فخر الدين

حلمي رفلة



السادات وقادة الجيش المصري في حصون خط بارليف

دار التحرير للطبع والنشر
الجمهورية
القاهرة : ٢٤ شارع زكريا أحمد . ت ٧٥٥٠٠
الإسكندرية : ٣٣ شارع سعد زغلول . ت ٨٠٩١٢٦/٨٣٣
العنوان التلغرافي : الجمهورية . القاهرة

٨ صفحات

تأسست سنة ١٩٥٣
رئيس التحرير : مصطفى بهجت بدوى



حرية • اشتراكية • وحدة

الاشتراكات
ج.م.ع . والسودان وباقى أنحاء البريد العربي
لسنة ٥٠٠ قرش - لثلاثة أشهر ١٢٥ قرشا
الخارج : يضاف لهذه الأسعار الرسوم البريدية

١٥ مليمًا

نسبة الـ ٥٪ مخصصة لأبناء رجال التعليم
ص ٤

الاحد ١١ رمضان ١٣٩٣ - ٧ أكتوبر ١٩٧٣ - ٢٦ توت ١٦٩٠

« AL GOMHURIA » OCTOBER 7, 1973 - السنة ٢٠ - العدد ٧٧٢٥

قواتنا تقاتل الآن فوق سيناء

قواتنا تصد عدوانًا إسرائيليًا ثم تقتحم القناة على طول المواجهة وترفع العلم المصري فوق الضفة الشرقية

السادات ينتقل إلى قيادة القوات المسلحة ليكون على اتصال دائم بسير المعركة

معارك شاملة برية وبحرية وجوية على طول خطوط النار المصرية والسورية مع إسرائيل

الطيران المصري يقصف مواقع العدو ويسقط ١١ طائرة والأسطول البحري يضرب قوات العدو على الساحل الشمالي لسيناء

إسرائيل تعترف بالعبور المصري وتعلن : المدرعات المصرية تتدفق عبر جسرين على القناة

القوات السورية ترد العدوان الإسرائيلي وتطارد العدو في الجولان وتحرر مواقع عديدة منها "جبل الشيخ"

نصر من الله وفتح قريب

يا قواتنا المسلحة الباسلة
يا امل مصر المجيدة العظيمة
يا قلعة العروبة الاصيلة الصامدة
لقد اعتدى علينا اعداء الانسانية والقيم الشريفة
لقد تحرك الطامعون المجرمون التوسعيون
لقد « فعلتها » اسرائيل الغادرة الخسيسة للمرة الرابعة ..
ولكنكم - يا ابطالنا الاعزاء - فى مواقعكم الامامية وفى خط القتال مستعدون متشوقون للثأر ولرد اعتبار هزيمة ٥ يونيو ٦٧ التى ظلمتكم والتى نريد ان نمحو ظلمتها من تاريخنا لتهدأ ولتهنأ ارواحنا وارواح شهدائنا .

سنوات طويلة وانتم ترابطون وتصابرون وتتاملون وتتطلعون الى ارضكم المغتصبة المحتلة حتى تحرروها وتؤكدوا لنا العزة والكرامة .

ولقد حان اليوم ، وانه ليوم جليل الشان بعيد الاثر ..
حان الموعد .. ووعد الله عز وجل بالتاييد والنصر ..
واننا لنعلم انها لمعركة شرسة غير هينة .

ولكن ايماننا بالله العزيز الكريم ايمان مطلق ، وثقتنا فى بسالتكم وتصميمكم ونبيل تضحياتكم غير محدودة لتنتهى آخر الامر بالنصر المصرى العربى الذى هو حق كما انه واجب .

قلوبنا معكم وارواحنا وتضحياتنا ودعواتنا .
فانكم ابناؤنا واخواننا . انتم نحن ، ونحن انتم . انتم مصر الخالدة .
واننا لنتفاءل اذ يقودكم ويقودنا الرئيس انور السادات زعيما ومقاتلا ومحررا .
لقد بذل كل ما فى طاقته كى يحقق السلام القائم على العدل ، ولكن اسرائيل ابت واستعلت ووجدت من مساندة امريكا ما يطوع لها مزيدا من الصلف ومن التسليح والارهاب .
ولم يبق الا القتال . هم ارادوه . ونحن نعلم ان ما اخذ

« البقية صفحة ٢ »

مصطفى بهجت بدوى



الرئيس انور السادات رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة

عبرت القوات المسلحة المصرية أمس قناة السويس على طول الجبهة ، واستولت على معظم الشاطىء الشرقى للقناة ، وهى تشتبك الان فى معارك عنيفة مع العدو على ارض سيناء .. انتقل الرئيس انور السادات الى قيادة القوات المسلحة حينما ابلغ أمس بتأزم الموقف ، وذلك ليكون على اتصال دائم بسير المعركة ..

اندلعت نيران المعركة الشاملة على طول خطوط النار المصرية والسورية مع اسرائيل فى الساعة الثانية بعد ظهر امس عندما شنت اسرائيل عدوانا مدبرا على الاراضى المصرية والسورية كانت تخطط له منذ فترة . صدت قوات مصر وسوريا العدوان وطاردت القوات الاسرائيلية المعتدية داخل الاراضى المحتلة فى سيناء والجولان بينما كانت المعارك الجوية تدور عنيفة فوق الجبهتين .

وقد بدا العدوان الاسرائيلى فى الجبهة المصرية بهجوم من البحر عند منطقتى الزعفرانة والسخنة فى خليج السويس ساندته الطائرات الاسرائيلية . وتمكنت القوات المصرية من صد الهجوم ثم شنت هجوما مضادا اندفعت خلاله مقتحمة قناة السويس فى مناطق عديدة ، ورفعت علم مصر على الضفة الشرقية للقناة .

وساندت عملية العبور قواتنا الجوية التى قصفت مواقع العدو واهدافه العسكرية والحقت بها اصابات مباشرة ، كما اشتبكت مع طائراته واسقطت منها ١١ طائرة ، واشترك الاسطول المصرى فى المعركة بحماية الجانب الايسر للقوات العابرة ، وضرب قواعد العدو الهامة على الساحل الشمالى لسيناء .

طائرات سوريا تضرب شمال اسرائيل

وفى الوقت نفسه ، تصدت القوات السورية للعدوان الاسرائيلى . ونجحت فى صده ، وتعقبت القوات المعادية داخل مرتفعات الجولان المحتلة ، وتمكنت من تحرير بعض المناطق منها « جبل الشيخ » . بينما كانت المعارك الجوية تدور بضراوة فوق الجبهة ، وفى احدى هذه المعارك اشتبكت ٣٠ طائرة ميج مع المقاتلات الاسرائيلية ، كما قصفت القاذفات السورية مواقع العدو فى الجولان حتى شمال اسرائيل .

ونقلت وكالات الانباء من تل ابيب . فى سيل من البرقيات لم ينقطع لحظة واحدة ، ان سكان اسرائيل فوجئوا منذ الصباح بانباء استدعاء الاحتياطى بينما كانوا يحتفلون بيوم الغفران . وهو يوم تتوقف فيه الحياة تماما فى اسرائيل .

وبينما كانت الوزارة الاسرائيلية فى اجتماع طارىء كانت مركبات النقل التى تم الاستيلاء عليها وطائرات السلاح الجوى تقوم على عجل بنقل القوات الى جبهات القتال .

اعتراف اسرائيلى بنجاح العبور المصرى

وقد عكست البيانات العسكرية الاسرائيلية عن سير القتال صورة للهزائم التى لقيتها القوات الاسرائيلية فى سيناء والجولان .. فقد اعترفت اسرائيل بما اذاعه المتحدث العسكرى المصرى حول عبور القوات المسلحة المصرية لقناة السويس فى اكثر من موقع - وقال البيان الاسرائيلى ان القوات المصرية نجحت فى العبور الى سيناء فى عديد من المواقع .. ثم عاد المتحدث الاسرائيلى ليعلن فى بيان اخر ان الجيش المصرى اقام اثنين من الكبارى فوق القناة وان القوات المصرية تستخدمها الان كراسى جسر تتدفق من فوقهما المدرعات قوات المشاة باعداد هائلة الى سيناء .

وقد فرضت اسرائيل رقابة صارمة على انباء المعارك - ومع ذلك فقد تمكن مراسل وكالة « ا.ب » فى الجولان من ارسال صورة عن القتال فى الهضبة السورية المحتلة قال فيها ان المواقع الاسرائيلية اصيبت بضربات مباشرة وقد شوهدت عربات الاسعاف العسكرية وهى تنقل اعدادا كبيرة من الجرحى الى المستشفيات .

انها الحرب - انها الحرب

وعندما سئل متحدث عسكرى اسرائيلى ان يعلق على الموقف بعد الظهر صاح فى وجه المراسلين الاجانب « انها ليست اشتباكا محليا .. انها الحرب .. انها لحرب » .

اجمعت وكالات الانباء على ان المعارك التى بدات امس تعتبر اعنف معارك من نوعها منذ حرب يونيو ١٩٦٧ .. قالت القيادة الاسرائيلية ان القاذفات المصرية والسورية دكت المواقع الاسرائيلية فى سيناء والجولان وشمال اسرائيل طوال امس .

وابرقت الوكالة الفرنسية من الامم المتحدة ان المراقبين الدوليين اكدوا فى تقاريرهم ان القوات المصرية عبرت القناة فى خمس نقاط بينما عبرت القوات السورية خط النار بالجولان فى نقطتين ، وذكر المراقبون انه لم تقدم اليهم اية شكوى من اى جانب .

ولاحظت الوكالة الفرنسية ان هذه اول مرة تواجه فيها اسرائيل قوات مصر وسوريا على جبهتين فى وقت واحد . وهو ما لم يعتاده الاسرائيليون من قبل ، واشارت الى انهم اثناء حرب يونيو اشتبكوا مع مصر اولا ثم استداروا الى سوريا ثم الاردن .

وفيما يلى تطورات الموقف على الجبهتين المصرية والسورية طبقا للبيانات العسكرية .

البيانات المصرية تسجل سير المعارك

وكان راديو القاهرة قد قطع برامجه العادية فى الساعة الثانية والثلث بعد الظهر ، وبدا فى اذاعة البيانات العسكرية الصادرة من القيادة العامة للقوات المسلحة عن تطورات المعركة .. وفيما يلى نصها :

« البقية صفحة ٣ »

فيصل للسادات
« الى جانبكم بجميع امكانياتنا »

ارسل الملك فيصل الى الرئيس السادات رسالة امس هذا نصها :
« فخامة الاخ الرئيس محمد انور السادات رئيس جمهورية مصر العربية . ان الاعتداء الغادر الذى تقوم به قوات العدو الصهيونى على مصر العربية ماهو الا امعان فى سياسة اسرائيل التوسعية ضد الارض العربية . واننا اذ نستنكر بشدة هذا العدوان الصارخ نؤكد لفخامتكم باننا الى جانبكم بجميع امكانياتنا داعين للجيش المصرى المظفر بالنصر والتاييد .
« اخوكم فيصل »

اتصال تليفونى بين حسين والاسد

اجرى الملك حسين مساء امس اتصالا تليفونيا مع الرئيس حافظ الاسد مستفسرا عن الوضع فى الجبهة السورية
وقال راديو دمشق ان الملك حسين قد اكد ان الاردن لن يتخلى عن دوره وقد شكره الرئيس الاسد مؤكدا ان قضيتنا واحدة وهى قضية العرب جميعا

مراكز تدريب المتطوعين
تستقبل كل المواطنين

اعلنت وزارة الداخلية ان جميع مراكز التدريب بالمحافظات والمدن والمراكز معدة لاستقبال كل من يرغب من المواطنين فى الانضمام الى زملائهم المتطوعين لتادية واجبهم الوطنى والتدريب على اعمال الدفاع المدنى والمقاومة الشعبية

راديو موسكو يقطع برامجه

موسكو - وكالات الانباء : قطع راديو وتليفزيون موسكو برامجهما العادية ليعلنا ان القتال قد نشب فى الشرق الاوسط وقال ان القوات الاسرائيلية قد هاجمت مصر وسوريا وبدا راديو وتليفزيون موسكو فى اذاعة البيانات العربية والسورية عن سير القتال اولا باول .

بيانات القاهرة ودمشق تدوى بشوارع القدس

تل ابيب - ر : اغلق امس اصحاب المتاجر فى القدس العربية محلاتهم وكانت البيانات العسكرية لراديو القاهرة وراديو دمشق تسمع بوضوح من شرفات المنازل بعد ان فتح السكان الاذاعات العربية بصوت مرتفع .. وقد سارعت القوات الاسرائيلية امس الى اقامة حواجز خشبية على الطرق الفاصلة بين القدس العربية والقدس الجديدة ومنعت السيارات والافراد القادمين من القدس العربية من دخول القسم اليهودى .

الرؤساء العرب يؤكدون للسادات مشاركتهم فى المعركة

اتصل بالرئيس انور السادات بالقيادة العامة للقوات المسلحة - كل من الرئيس الليبى معمر القذافى وجلالة الملك حسين وسمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت والرئيس الجزائرى هوارى بومدين والرئيس اللبنانى سليمان فرنجية والرئيس السودانى جعفر نميرى .
وقد اعربوا جميعا للرئيس عن مشاركتهم لسيادته ولشعب وحكومة جمهورية مصر العربية فى معركة المصير ووضعوا كل امكانياتهم تحت تصرف الرئيس .

جلسات طارئة لمجلس الشعب

ودعوه اللجنة المركزية للاجتماع
علمت « الجمهورية » ان مجلس الشعب سيدعى الى دورة استثنائية طارئة .
كما علمت « الجمهورية » ان الامين الاول للاتحاد الاشتراكى العربى الدكتور حافظ غانم سيدعو اللجنة المركزية لاطلاعها على الموقف .

الوزراء مستمرون فى اعمالهم

استمرار الوزراء فى عملهم امس - كل فى مجال اختصاصه - لتصريف شئون الوزارات وتوفير احتياجات الامن .

تعطيل الدراسة ومنع السهر بالمحال

تقرر منح طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية اجازة اعتبارا من اليوم « الاحد » وحتى صدور قرار اخر
كذلك تقرر ان تغلق المحلات العامة والمقاهى اعتبارا من الساعة الحادية عشرة مساء . ويسرى القرار على دور السينما والمسارح
كما تقرر وقف المباريات الرياضية التى يحضرها الجمهور لحين صدور قرار جديد

امساكية رمضان

الافطار	٣٥ر٥
الامساك	٠٥ر٤

أمريكا تطلب وقف إطلاق النار
كيسنجر أيقظ نيكسون وأبلغه بإندلاع القتال

كى بسكاين - واشنطن - نيويورك - وكالات الانباء : اعلن المسئولون الامريكيون ان انباء نشوب الحرب الشاملة فى الشرق الاوسط كانت مفاجاة تامة لواشنطن رغم علمها السابق بتزايد الحشود على جبهات القتال .

واعلن المتحدث الصحفى باسم البيت الابيض الامريكى ان هنرى كيسنجر وزير الخارجية الامريكية كان اول من انبأ نيكسون بنشوب القتال وانه ايقظه من نومه فى الساعة ٢٠ر٦ صباحا بتوقيت واشنطون وابلغه تليفونيا من نيويورك بتطورات الموقف .

وقال جيرالد وارين المتحدث الصحفى باسم نيكسون ان الرئيس الامريكى عقد على الفور عدة اجتماعات هامة مع الجنرال الكسندر هيج رئيس هيئة البيت الابيض وكبار المسئولين الموجودين معه فى كى بسكاين اصدر بعدها تعليمات الى كيسنجر فى نيويورك للاتصال بوزراء خارجية مصر وسوريا واسرائيل ومحاولة وقف اطلاق النار باى ثمن والحيلولة دون استمرار تدهور الموقف . وقال ان نيكسون يتابع الموقف من كثب اولا باول .

« البقية صفحة ٧ »

مصر تحذر :
منطقة عمليات بحرية
وتطالب السفن
بالابتعاد عنها ..

اعلنت جمهورية مصر العربية انها تعتبر المياه الاقليمية لكل من مصر واسرائيل ومياه اعالى البحار المجاورة لها منطقة عمليات بحرية .. وتحدد كالاتى :

- البحر الابيض المتوسط : المنطقة حتى خط العرض ٣٢ شمالا وشرق خط الطول ٢٩ر٥٠ شرقا .
- البحر الاحمر : المنطقة شمال خط العرض ٢٣

وناشدت مصر جميع الدول اخطار سفنها بالابتعاد عن المناطق المحددة حرصا على سلامتها .
وقد ابلغت وزارة الخارجية ذلك امس الى سفارات جميع الدول المعتمدة بالقاهرة ..

« البقية صفحة ٧ »

اجتماع طارىء لمجلس الامن
اسرائيل تشكو مصر وسوريا

الامم المتحدة - وكالات الانباء : صرح متحدث باسم الامم المتحدة انه اصبح من المقرر ان يجتمع مجلس الامن خلال ساعات لبحث الموقف الراهن فى الشرق الاوسط .. وقالت المصادر الدبلوماسية ان المجلس سيدعى الى اجتماع عاجل لبحث اصدار نداء بوقف اطلاق النار

وقد قدمت اسرائيل امس مذكرة الى المجلس اتهمت فيها مصر وسوريا ببدء الهجوم على قواتها فى سيناء والمرتفعات السورية المحتلة « كعادتهما دائما عندما تعتدى » . الا ان انباء اسرائيل اكدت انها لم تطلب عقد المجلس . وقد بدا مندوب استراليا وهو رئيس المجلس فى الشهر الحالى سلسلة من المشاورات حول الموقف مع الوفود عقب تسلمه مذكرة اسرائيل ..

« البقية صفحة ٧ »

القاهرة تبلغ دول مجلس الامن اسرائيل بدات العدوان

ابلغت القاهرة الدول الاعضاء فى مجلس الامن بان اسرائيل هى البادئة بالعدوان .. استدعت وزارة الخارجية امس سفراء هذه الدول ، ومنها الدول الدائمة الخمس ، وسفير اسبانيا التى ترعى مصالح امريكا فى مصر .
وقد اجتمع السفير محمد شكرى وكيل الوزارة بجميع السفراء ، مبتدئا بفلاديمير فينوجرادف السفير السوفييتى ، وشرح لهم تطورات الموقف على الجبهة من خلال البيانات الصادرة عن

« البقية صفحة ٧ »